AVERTISSEMENT

Un hasard heureux a fait tomber entre les mains de M. U. Bouriant ce *Recueil de chansons populaires arabes*. Il avait l'intention de les publier *in extenso* immédiatement.

Empêché par d'autres travaux, il se décide à donner ce spécimen d'après le manuscrit déposé à la Bibliothèque du Caire. Le texte intégral sera publié ultérieurement, avec traduction française et commentaire dans les *Publications de la Mission archéologique française au Caire*.

L'Éditeur.

مجموعة احمال زجل مصريّة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — حمل زجل من كلام الشيخ ابو عفان المطلع يقول :

يا رب دائي مـا لقيت له دوا   سوى انت يا من هو بحالى عليم
وعـار بان اقصد مجير سواك   وانت المدبر والـطبيب والحكيم

دور

يا رب سقمى زاد وصبرى رحل   وقد برى جسمى بمر الـقضـا
وحيلتى ضاعت وزاد بى العنـا   ومن بلايا ضـاق على القضـا
الـطف بنـا يـا رب فيما بقى   يـا خالقى واغفر لنـا ما مضى
ولا تواخـذنى بسـوء الـعمـل   انا المسيء وانت الرّؤف الرحيم
وعار بان اقصد . . .

دور

يا رب بك ايوب دعـا فى بلاه   عافَيت فوآده من جميع الضرر
[1]ويعقوب بك استغاث فى عمـاه   لـك والالـه راد لرد البصر
ونوح من الطوفان بفضلك نجى   وانقذت يونس من قرار البحر
وافديت من الذبح اسماعيل الذبيح   ونجيت من النار الخليل ابراهيم
وعار بان اقصد . . .

---

(1) Au point de vue de la mesure le vers est incorrect.

دور

يا رب مالى من مدبر سواك باطن وظاهر يا حميد يا مجيد
[1]وان قلت اقصد قان والا وزير الق السّلاطين والوزر لك عبيد
وانت المعظم والعزيز والمغيث معز من طاعك فقير او سعيد
فاعف وجد وامتن بما فى المراد عسى يعود جسمى بفضلك سليم
وعار بان اقصد . . .

دور

يا رب من سقمى عدمت الصفا وبى ظما ما روى فوادى العليل
والوجد قد ابكا عيونى دما وادى عقيق دمى بخدى يسيل
وبالضنى ظهرى صبح منحنى وقد خلى عنى الرفيق والخليل
[2]وقد غديت خاف الورى منقطع لما بطل عزمى وامسيت حطيم
وعار بان اقصد . . .

دور

يا رب ذنبى به تكل الجبال اليك بسطت الكف بالمعذره
والعيب صدر منى وقبح الفعال وانت رب العفو والمقدره
ومن عطاك تستر على من عصاك وابحت لاهل الذنب بالمغفره
[3]فاجبر بفضلك من بقى فى انكسار والوجد قد ابراه وعظمه رميم
وعار . . .

دور

يا رب نفسى لى رمت فى الهلاك وابليس غوانى فى زمان الصبا
طاوعت شيطانى لعقلى سلب بالمعصيه ضيعت عمرى هبا
لما اعترانى الشيب دهمنى الزمان بعد ان اردت الصلح عنى ابى
ولا معى اصلاح لعرضى عليك فى موقف الهول الشديد العظيم
وعار . . .

---

(1) Le texte porte اقصد قان او ملك او وزير, mais le vers exige اقصد قان والا وزير.
(2) Le texte porte قطيع, mais le vers exige منقطع.
(3) Le texte porte معنى عبل انكسار, mais le vers exige من بقى فى انكسار.

دور

يا الله اسالك بانبيا اتقيا   بحق شيث بادريس بصالح بهود
بحق داود من الطاعه الحديد   بجاه سليمان ياكريم يا ودود
تحيي فوادى بعد طول العنا   بحق آدم بالركوع بالسجود
بيوسف الصديق وبالمصطفى   يا خالق تشفى فوادى السقيم
وعار . . .

دور

قلبي صبح زايد حرارة على   ضعفى وجسمى بالذنوب فى هموم
والقصد انى البس ثياب الرضى   من صانع القدره بكشف الغموم
[1]اصبحت وامسيت بالعنا في لهيب   عريان وجسمى صار مخفى الرسوم
وحارس الجنة عليها حكم   والقصد من بعد الجحيم النعيم
وعار . . .

دور

يا رب من سقمى عدمت الصواب   واصبحت سكران سكر من غير مدام
من مدمعى شربي وكاسى فمى   وحضرتى وجدى واسمعى كلام
حتى كرهت الزاد وبى الهم زاد   وقد علانى الوهم بعد الهيام
والدهر اسقانى امر الشراب   وامسيت عليل واضحى الندم لى نديم
وعار . . .

دور

يا لله اسالك يا من رفع دى السما   وباسط الارض ومنشى البشر
ومنزل الغيث من متون السحاب   للارض يسقى نبتها والشجر
ومخرج الوان الازاهر جنوس   حتى يصير نزهه لاهل النظر
تمنن بلطفك للهشيم الكسير   مرة ولو كان مثل مر النسيم
وعار . . .

---

(1) Le texte porte مختفى, mais le vers exige مخفى.

دور المديح

من يمدح الهادى حبيب القلوب   يرقى ويسكن في جنان الخلود
مكى حجازى هاشمى زمزمى   بالفخر منسوب من جدود الجدود
وقد اتى بالشرع والبيّنات   وللحرام حرم وحد الحدود
طه امرنا بالصلاة والصيام   والحق والدين الصحيح القويم
مدحه شفا قلبي السقيم العليل   وهو المجبّر والطبيب والحكيم

دور الاستشهاد

وبعد دستور من يعانى الادب   ومن يكن فى الفن عارف لبيب
انا هو ابو عفان فوادي بلى   بلطف من عند القريب المجيب
وامرى حار فيه الطبيب والحكيم   فقلت حين حار الحكيم والطبيب
يا رب دآئى ما لقيت له دوا   سوا انت يا من هو بحالى عليم
وعار بان اقصد مجير سواك   وانت المدبر والطبيب والحكيم

٢ — حل زجل فى الشد للشيخ محمد العنانى المطلع يقول :

شد الفطين رتبه يزيده ايناس   وفى الكمال ينعز بين الاخوان
وبالتواضع يرتفع مقداره   وبانضباط جمعه يبين برهان

دور

شد الرتب يرفع مقام العارف   اذا ضبط جمعه ونفذ حكمه
واقهر العايب اذا بان عيبه   وان شكم قاذف يقوى شكمه
وان اتاه في الجمع شخص ايلج   فيلكمه والناس يزيد والكمه
ارى شروط المشيخه في الاحكام   ان كان يكون الشيخ مهذب منصان
وبالتواضع . . .

دور

شد الرتب يعتاذ نقيب لوتفتين   مثل الشيوخ لكن يبين سره
اذا اراد البرهنه في جمعه   يعبر بقول فى الجمع يرفع قدره
يبقى عدوه في جموعه مقهور   وان جا حبيبه ينشرح له صدره
وان نهى المجلس وجاله المعهود   يستقبله بالفاتحه ام القران
وبالتواضع . . .

دور

وبعدها يستقبل ابن الواجب   فيساله اول على مطلوبه
ويخبر الشيخ والحضور بالواقع   عن الذى قصده يزخرف ثوبه
يبقى لجمع الحاضرين التبصير   وللنقيب انه يفتش جيبه
فان راه عارف وصاحب رسمال   يمكنوه والشيخ يزيده احسان
وبالتواضع . . .

دور

اذا ظفر ذاك المريد من شيخه بعد الجماعه بالقبول والتعظيم
فيوقفه سرعه النقيب في يساره من بعد وضع الشد يا اهل التكريم
محراب قبال الشيخ امام القبله ويحترص من كل ما فيه تحريم
ويوضع ايدين المريد بالترتيب فوق ام راسه بالفواتح يا اخوان
وبالتواضع . . .

دور

وبعد رفع ايديه يضم اقدامه وياخذ الدستور من اهل الواجب
ويرفع الشد الزكى في يده ويوضعه من تحت ابط الناجب
على اليمين بالفاتحه للحضار ويقعد الاول ولا يتواجب
لوالده والجد عقد بعده وعمر وعقده ابن الزهير يا منصان
وبالتواضع . . .

دور

عمرو الزهيرى البيشروش الفردب سهل ابن عقبي الرابعه له تقعد
والخامسه تقعد لخالد انه بير النقاية واحتضر يا مسعد
والسادسه تعقد لشيخنا البصرى حسن فهو بير المشايخ واجهد
والسابعه هيا الختام للافذع والفدشين للكواكب الاعيان (1)
وبالتواضع . . .

دور

بلغت يا شيخ الجماعة قصدك وصرت فى جمع الحبايب معدود
اجلس على عهدك وشدك اول قم بيشروش بين الجماعه مسعود
اجلس معظم بيشروش في حالك اجلس نقيب فردى وقوم يا مشدود
نقيب كبير قدرك معاهم معلوم اجلس نقيب جمى وقوم شيخ مليان
وبالتواضع . . .

(1) Ce vers semble incorrect au point de vue de la mesure et du sens.

دور

اوصيك وصيه واحترص يا عارف ان ردت ان تحمى مقام الرتبه
في الحكم كون ديما هوائى نارى مائى ترابى لا تكون ذو كتبه
وان حكمت احذر تميل في حكمك مع شب متقمش وعامل وكبه
وفي جلوسك والقيام كون اقرا ثلاث فواتح واقتصر يا انسان
وبالتواضع . . .

دور المديح

وامدح نبى جار الغزاله واسلم صيادها لما راها عادت
وعين قتاده من عماها اشفاها باذن مولاه بعد ما اتأذت
والضب في الحضره نطق للهادى وحين بعث بيه القبايل سادت
وانشق بدر التم يا اهل التحقيق له مرتين وانطق من اجله الثعبان
والجذع مسه بعد يبسه اينع وقد مدح طه بنص القران

دور الاستشهاد

وبعد دستور اهل فنى باجمع الغايبين والحاضرين بالترتيب
ناهو محمد بالغانى ادعا عبيدكم ما قط عندى تكذيب
نظمت قطعة مختصر في الرتبه وقلت فى المطلع كلام فيه توضيب
شد الفطين رتبه يزيده ايناس وبالكمال ينعز بين الاخوان
وبالتواضع يرتفع مقداره وبانضباط جمعه يبين برهان

٣ — حل زجل عاقل ومجنون من كلام احد الاعرج المطلع يقول :

قلبي تولع بالغرام الغريم | فى ظبي خذ عقلي بلحظه ومال
(1) هواه ترك عقلي صبح في جنون | اسكر واغيب واحضر بحب الجمال

دور هزل

كسرت بطيخه رايت العجب | فى قلبها اربع مداين كبار
وفي المداين خلق مثل البقر | فى كل واحده اربع قلاعات حصار
وفي القلاع اقوام طوال الدقون | ودمعهم جارى شبيه البحار
من دمعهم تزرع نجوم السما | فى خَلقة المشمش عديم المثال
ومن اكل منه نهار الخميس | يبقى شبيه الفيل على كل حال

دور جد

امرد سلب عقلي بورد الخدود | اهيف رشيق القد زين الملاح
ريقه يفوق الشهد والسلسبيل | يكل عن وصفه لبيب الفصاح
لولحظ من لحظه سبا العاشقين | فيه الحيا والموت بسرعه مباح
وكم قتيل من غمزغنجه الكحيل | كأن قتل القوم بسرعه حلال
(2) هوّا سبب سقم حالى والعنا | حتى اعترانى من هواه الخبال

دور هزل

يوم شفت ناموسه بتغزل قصب | يطرح مراكب وسقهم من عسل
ومن نزل فيهم بقصد السفر | يطلع من الفيوم لبرج الحمل

(1) Le texte porte تركني هواه حنون وزايد محبون, mais le vers exige هواه ترك عقلي صبح فى جنون.
(2) Au point de vue de la mesure ce vers est incorrect; il faudrait sans doute : هوّا سبب سقمي وطول العنا

من فوق صواريهم بجرى البحار فيهـا مدافع نخل تطرح بصل
فى كل واحده خلق مثل الجراد فى خلقة الجاموس برجلين طوال
وان قلت دا منه يجـوز الفـدا تصدق لان القول ينافى الفعـال

دور جد

زينى قوامـه مثل عـود الردين من اعتدال قده استعاروا الغصون
من فوق خدوده ماء وجمر اللهب مفرد رقيق الطبع حلو العيون
خصره النحيل يشكى ارتجاج الكفل والساق سقى العشاق لكاس المنون
خاب من يقيس فرقه بنور الصباح ولا يقـول وجهـه يفوق الهـلال
من طبع لتين الغيـاب والحضور وانا حبيبى لم يزل فى كمال

دور هزل

شفت الجمل قاعد بيعجن فطير ويخبزه فى البـحر يطـلع بقـر
يرسم على المنسج جـوامع لبن امـا الموادن فقس قنبر ذكـر
يدن على الجـامع تصلى النجوم الفين جمل من نور شعاع القمر
شغل الجمال فى البحر صيد السمك وان السمك يطلع ارانب كبـار
غنوا الارانب يوم طهور العرس والفار رقص والسكر طبع الجمال

دور جد

يا عاذلى فى دي الغـزال اقتصر بسك تطيل اللوم اسرنى هـواه
كم صارت الركبـان برصد العليل نحو الحجـازكى يحتموا فى حمـاه
زار اصفهان دمعى لوادى الرمل نوى العراق والقلب صادف نواه
اهوى الحسينى من اوان الصبـا لكن هوى العشاق منعى الوصال
والقصد فى سيكه بجـركة هـواه شبك الرهاوى حب هذا الغزال

دور هزل

زرعت فوق برغوث جنينة بلح — باربع سواقى لجل زرع الحمام
طلع الحمام بطيخ مطوق حجر — قرنه شبيه الفيل وضارب لشام
ما بين قرون الفيل ووادى الصعيد — مثل السباع بالبردعه واللجام
وان جيت ركبت السبع طار للسما — تلقا المواذن راخيات الدلال
غنوا القطط من زهرة المشترى — لما راوا المريخ بيغزل جمال

دور جد

باكر دخلت الروض بقصد النزه — القى الطيور فى فرح بين الغصون
جاهم اوان حظ الربيع غردوا — باعلا الشجر تلحين غريب الفنون
بانت ثياب الياسمين فى سحر — اقبل بشير الورد زايد شجون
بكت عيون الغيم يا له بكا — وام الحسن ناحت لها دمع سال
بان الشقيق فى عصر كوم العنب — فتت قطوف نرجس عيون الدلال

دور هزل

ركب الكبيس من فوق حصانه العسل — خاض العجاج فى حرب غزل البنات
خفق بيارق من مشبك عقد — جرد حسام من شهد سكرنبات
جاله المخيط فوق سبايط بلح — والكحك يرقص له على الصافنات
شفت الحمار طاير وخاطف جمل — مدوا مراكب راخيين الدلال
للحرب تنفع فى قتال اليهود — الفين حماره للسفر فى الجبال

دور جد

خمرى انجلى من نور شعاع القمر — دار الحبيب فى الكاس لجلب السرور
يحكى المدام لاحمر بلون العقيق — من زهرة الابيض وجوه البدور
لاحت شموس برج الدنان فى القدح — دار النديم مثل الفلك ما يدور

والسعد لى اقبل ووافى الحبيب   قبلت ثغره واحتضيت بالوصال
شق الحجب والنحس عنا احتجب   غاب الرقيب لما وفانى الهلال

دور جد

(1) قال لى حبيبى امدح جمالى الحسن   بما حوى خدى ونوره الشريق
فقلت له وجهك رياض النزه   واللحظ تركى والشفايف عقيق
وريقك السكر شفا للسقيم   اما قوامك غصن يانع وريق
والخصر ناحل مثل حالى سوا   والثغر مذهب والثنا بالآل
والغنج والتغزيل وسمر الحور   فيهم ملاهى والحيا فى الوصال

دور المديح

قال لى حبيبى امدح شفيع الامم   بالمدح فى طه تنال القبول
فقلت له كنزى وزخرى غدا   غوثى شفيعى فى نهار الوصول
هو محمد بل امام الرسل   احمد ابو القاسم اصيل الاصول
يا ربنا صلى على المصطفى   والال والاصحاب كرام الاصال
عدد الحصا والموج وقطر المطر   من مبتدا الدنيا ليوم المآل

دور الاستشهاد

انا الفقير احمد عريق النسب   عاجز عن الطاعه كثير الذنوب
هل تقبلونى عبد يا هل الادب   تابع لكم مداح حبيب القلوب
ما لى وسيله غير مديح النبى   ارجوا الشفاعه فى نهار الكروب
قلبى تولع بالغرام الغريم   فى ظبى خذ عقلى بلحظه ومال
(2) هواه ترك عقلى صبح فى جنون   اسكر وغيب واحضر بحب الجمال

---

(1) Le texte porte عما حوى خده, mais le vers exige بما حوى خدى.

(2) Le texte porte تركنى هواه مجنون وزايد جنون, mais le vers exige هواه ترك عقلى صبح فى جنون.

٤ — حل زجل فى مدح الاحسنين من كلام احد عقيده الدرويش المطلع يقول :

اشرقت روضة كال الاحسنين   يا بن ودى وان اردت الاغتنام
لذ باعتاب الكرام تعط الكرم   يا هنا من لاذ باعتاب الكرام

دور

يا بن ودى من يلوذ يا لاحسنين   ربنا حفه بلطفه والقبول
وانقضت ايام لياليه بالرضا   واحتضى بالعز من آل الرسول
انهم من فضلهم من جالهم   عندهم فى حبهم نال الوصول
كم اتاهم من مريد اصبح سعيد   وانحسب من جملة اصحاب المقام
لذ باعتاب الكرام . . .

دور

يا بن ودى اعلم بأن الاحسنين   اشرف اهل الارض واصحاب الرتب
ال بيت المصطفى نعم الوفا   والمكارم والصفا نعم الحسب
صح ان الاحسنين السيدين   هم اصول الاصل فى اصل النسب
ايش يقولوا المادحين فيمن لهم   جد يشفع فى الانام يوم الزحام
لذ باعتاب الكرام . . .

دور

يا بن ودى دع كلام من شبهوا   نور جمال الاحسنين بالكوكبين
من يقول شمس الضحا والا قمر   يشبهوا انوار جمال الاحسنين
(1) ما يعلموا ان لولا جدهم   لم يكن هذا الوجود والخافقين
امهم ست الخلايق كلهم   واباهم صاحب العزم الامام
لذ باعتاب الكرام . . .

(1) Au point de vue de la mesure, ce vers est incorrect.

دور

ما صدق الا الذى قالوا اليه | امدح ال البيت فقال كيف السبيل
ايش اقول فى مدح اسياد جدهم | فى الحقيقه كان خديمه جبرايئل
واستغاثوا الجن فى قاع التخوم | من اباهم صاحب السيف الصقيل
صاحب الرمحين وحامى الرايتين | مهزم الجيشين فتى كاد اللئام

لذ باعتاب الكرام . . .

دور

فى جمال الاحسنين قد جُمّعت | ساير انواع المحاسن كلهم
والكريم من بعض احسانه جعل | ساير ارباب المقامات نسلهم
واصطفاهم واجتباهم واجتبى | سرهم فى الكون واشهر فضلهم
بالمكارم كرم الله وجههم | نسل طه المصطفى خير الانام

لذ باعتاب الكرام . . .

دور

جيرة المشهد مقام نوره استقام | من ضيا نور النبوة يا رفيق
مطلب الطلاب وكنز الراغبين | مجمع الاقطاب واصحاب الطريق
والملوك تخضع الى ذاك الرحاب | نعم ذاك الحى والنور الشريق
كل من زار الحما خش الحما | وانحسب محسوب وعمره لم يضام

لذ باعتاب الكرام . . .

دور

(1) يا مريد ان كان تريد ان تستفيد | معنة المدح البديع فى الاحسنين
حب ال البيت علينا يا مريد | فرض لازم قالت اصحاب البيان
(2) يا هنا من كان يلوذ بالاحسنين | هم كرام الحى هم عين العيان
كل من كان حبهم حب النبى | فى القيامه لا تقول هذا كلام

لذ باعتاب . . .

---

(1) Le texte porte يا مريد ان تريد, mais le vers exige يا مريد ان كان تريد.
(2) Le texte porte يا هنا من يلوذ, mais le vers exige يا هنا من كان يلوذ.

دور

يامريد خذ دى النصيحه من نصيح وانتصح واترك كلام المعذره
خش روضة آل بيت المصطفى واجتنى منها ثمار المغفره
ايش رياض والا غصون والازهور جنب روضه بالاماجد زاهره
انها روضه حوت كل العلوم من شذاها المسك عبق والختام
لذ باعتاب . . .

دور

فى مقام الاحسنين يوم الثلاث كم ترى من كل عاشق يانديم
بادر الصهبا وفى خلع العذار فى مقامات الجلاله سار يهيم
واكتفى بالمعرفه لما وفى واشتفى حتى شفى جسمه السقيم
كلما الساقى يدور يزداد سرور من حضور ذاك البدور اهل المرام
لذ باعتاب . . .

دور المديح

بامتداح المصطفى زين الوجود يشرح القلب الحزين بعد الحزن
من رقى للحق فى جنح الظلام واتانا بالفرايض والسنن
شمس دين العارفين عين العيان جد مولانا الحسين ثم الحسن
من عليه صلى وسلم ربنا خاص خواص العالمين بدر التمام
المشفع فى غد اغوث الندا الصلا منى عليه ثم السلام
لذ باعتاب . . .

دور الاستشهاد

بعد مدحى فى حبيب كل القلوب اسال الله النجا يوم الوعيد
والشفاعه ارتجى يوم الزحام (1) وعسى انالها وابلغ ما اريد

(1) A partir de cet endroit tous les vers sont faux, jusqu'a la fin du couplet. On pourrait les restituer de la façon suivante :

. . . . وعسى انجح وابلغ ما اريد
ان مثلى فى خطايا وذنوب ليس له ملجا سوى نظم القصيد

لان مثلى كثير الذنوب ولا لى ملجا سوى نظم القصيد
نا هو الغبارى ونظمى شهير بحب ال البيت انال المرام
من جدهم صلى عليه ربنا وخصصه بالشفاعة نهار الزحام

والغبارى اسمى ونظمى اشتهر وباهل البيت قد نلت المرام
جدهم صلى عليه الهنا بالشفاعة خصصو يوم الزحام

٥ — حل زجل عاقل ومجنون المطلع يقول :

قلبي عشـق نديم كثير النفـار   مفرد غزال عطشان كحيل العيون
حلو الشمـايل واللمـا والقبول   مر التجـافى والقـلا والشجون

دور عاقل

مفـرد فـريد الحسن قان البهـا   باهر جمـاله مـا مثاله جمـال
له لحظ كاحـل للخـلايق سكر   فاتك لحـاظه مـا مثـاله مثـال
وغنج لحظـه مع سواد المقل   ورمشهم بالتيـه رمـونا نبـال
منهم خفى جسمى ورسمى انحل   منى هوى عقلى بوصلـه جنون
[1]الا على روض بطـول الـدوام   اخشى ومن هجره اعترانى الجنون

دور مجنون

نظرت برعوث حامل اربع جمال   فوق الجمال اربع جبال شـاهقين
فوق الجبال انهار وغدران كثير   تسقى بساتين فيهم اغصـان يقين
تطرح اكاديش كل اكديش عليه   قلعه حصار فى حصن عالى حصين
وفى القلاع اقوام يحاكوا الجراد   يرموا مدافع نار وفيهـا المنون
كم زلزلوا اصوار وهدموا جدار   وجرعوا اعداهم كؤس المنـون

دور عاقل

هذا الرشا لا غيد حميد الفعـال   عشقـه سلب عقلى وصبرى نفـد
اهيف خفيف الذات مليح الصفات   زين الوصال كم صاد بلحظه اسود

(1) Au point de vue de la mesure, le premier hémistiche est incorrect.

مفرد بديع الحسن حاز الجمال   جامع بها باهر بحسنه انفرد
سلطان على جمع الملاح بالدلال   كامل مكمل فى جميع الفنون
لا لى اقام دعوى ولا رق لى   وصبحت من عظم الجوى فى جنون

دور مجنون

زرعت بستان فوق هلال مادنه   طرح غلايين فى الغلايين بلاد
وفى البلاد اسواق وبيع مع شرا   وفى النوارج خاق مثل الجراد
وفوق هلال المادنه رايت بحور   فيها مراكب مقلعه بازدياد
وفى المراكب شفت حمام عجيب   فوق الصوارى عامره بالزبون
ومن دخل فيها يريد يغتسل   يطلع من الفيّوم على سنديون

دور عاقل

زينى قوامه زان وللحسن زان   عادل على جار وما قط جار
وحين تثنّى بان حكى غصن بان   والغصن منه غار وفى الارض غار
وللاعادى شان وحاز عظم شان   والسعد عنده دار عبر له ودار
ونور جبينه لاح كما فجر لاح   اما الحواجب نون بغير جر نون
وخمر ريقه راح لمن جا وراح   عذته بجاه ذا النون وسبح ونون

دور مجنون

نظرت اربع مدن في كستبان   بين المدينه والمدينه سفر
فيهم شجر بطلع ظرافات طوال   وفيهم افيال فقس قنبر ذكر
وفيهم الناموس يفرخ جمال   بارقاب طوال والبغل يولد بقر
وفيهم القنفد يبيض بيض نعام   يفقس فحول جاموس طوال القرون
واما ابو النوم تكسر الوحده   تلقى خلايق ساكنه فى الحصون

دور عاقل

بدرى بحسنه للبدور قد فا   ومفرقه للشمس بالنور قمر
حى على حسنه وقدره سما   وطيب حديثه للندا ما سمر
وراحتيه الجود بفيضه هما   وبحربره بالمكارم همر
وفاق بلطفه عن نسيم الصبا   وميس غرامه قد اعار الغصون
وفى الصبا كم لو فوادى صبا   وبالبيان قد سادوا ضحى مصون

دور مجنون

نظرت نمله طايره حامله   فوق ظهرها اربع قطارات بغال
فوق كل بغل اربع مداين كبار   فيهم خلايق فى عداد الرمال
وفى المداين كل جامع عليه   خمس موادن والموادن عوال
وفقسهم حيتان هوايش كذا   فقس الهوايش قوم طوال الدقون
وريت كتاكيت يبدروهم بدر   تطرح مراكب راخيات الاردمون

دور عاقل

بهجة جمال بدرى تقد القدود   وكم مثالى في هواه افتتن
وحين رايت زهره وورد الخدود   والعارض الريحان حرمت الوسن
والخال لقتل الصب زايد ورود   ولارايت مثاله تم ارما فتن
وانا من العشاق وحيد فى الديار   على شب طول ليلى اقاسى غبون
ساهى وساهر لم اطيق السهر   (1)وحالى على حال وزايد ديون

---

(1) Au point de vue de la mesure, le deuxième hémistiche est incorrect.

دور مجنون

زرعت فى كنى حداشر حصان   طلعوا سمك يتكلموا على البرور
ويحلبوا فى الطرق لمن كان يفوت   ويعملوا زبده اوان الجدور
والبلطى مع النبى بقوا طايرين   اما القراميط يدخلوا فى القعور
وادى البقر فى البحر يطرح شبك   يصطاد براغيث جنب شط اللهون
واقوى العجب تاتى التماسيح لهم   ويزرعوا الغله على اعلا الجرون

دور المديح

(1) يا قلب تب وامدح حبيب القلوب   كامل جليل على الكل زايد فخار
(2) ربه اصطفاه هادى وبعثه رسول   وخصصه بالنصر زايد وقار
جل الذى خص النبى بالهدا   وبالشفاعه يوم بروز النار
هو غياثى منقذى والشفيع   يوم الخلايق باعمالهم يحشرون
والمصطفى يسجد لربه حقيق   يعطى الشفاعه لامته يا مصون

---

(1) Le texte porte كامل مكمل زايد فخار, mais le vers exige كامل جليل على الكل زايد فخار.

(2) Le texte porte ربه اصطفاه هادى رسول, mais le vers exige ربه اصطفاه هادى وبعثه رسول.

٦ — حل زجل هزلى فى البلح والبطيخ المطلع يقول :

وقعه جرت بين البلح والبطيخ   واشتاع خبرها فى جميع الوديان
وكل منهو راح جمع له عصبه   واتحضروا الجيشين وجو للميدان

دور

اصل الحكايه جا اوان البطيخ   لما ظهر وملا جميع الاقطار
وجا عليه النيل وابلغ رشده   واخضر مداده وزاد فى النوار
وربعت منه الخلايق تمه   برلسى ما له نظير يا حضار
لما فرغ راح المخازن كله   كان البلح لاحمر نزل على القبان
فى الحال اتى واحد وخذ له جنبه   فرش بها جوا البلد فى دكان

دور

جت قعدة الجنبه نواحى البطيخ   فيها البداره كان مقمع تحفه
واتخاطفوه الخلق مقدار ساعه   فرج عرا جينه ودار فى زفه
وابو العيال منه اخذ له رطلين   رطب عظيم سايغ يزيد الوصفه
لما راى دى الفعل منه البطيخ   قام انحمق فى الحال وزاد فى الطغيان
وقال عليا يا بلح تتكى   وانا الفتى البطيخ مروى العطشان

دور

اتحرك الزغلول وقال يا مساوى   لا شك عقلك من دماغك غايب
دا انت مثل والخلق يحكوا عنك   شريف وتاكل من الخواطى نايب
اول ظهورك يا بليد الصوره   تبقى ملقح فى البرارى سايب

وبعد اكلك والحلاوه تفرغ   يحدفوك تانى من اعلا الطيقان
وهم يقولوا لك يا لبيعه يا هابط   وفى القصع يخاطفوك النسوان

دور

قالوا الفتى البطيخ كلامك باطل   عمرى حد اجمع الاكابر مطلوب
جنب الطعام احضر واسمى الحاجب   وفى الحرور ابقى خيار المشروب
واما انت اول ظهورك دكار   تبقى على نخلك بخوصه مصلوب
وبعدها تخضر تبقى رامخ   ويحدفوك بالحصوجو الغيطان
ويتركوك بين الهوا متعلق   تبقى منطه للطيور والغربان

دور

قالو البلح قولك فشار يا بطيخ   انا اصيل عنك وحولى عسكر
ولى[1] رجال وقت القتال معدوده   خمسه وسبعين فرقه والا اكثر
واسمى الجنى ابقى على اشجارى   مفرح الاطفال وخدى احمر
و كل من جا تحت ظلى يقعد   اعزم عليه ياكل ويرجع فرحان
ويحرسونى كل عام اصحابى   واللى يبيع منى يدنه كسبان

دور

قالو الفتى البطيخ كلامك باطل   عمرك حشف ناشف ملقح مكسور
ونخلك اعوج والهوا يلعبه   يخرى عليك النحل ويا الدبور
وينزلوك شبه النخال بالبيعه   تبقى مزنق فى القايص مقهور
وان خيطوك فى فرد والا قفه   يتراحوا فوقك جميع الفيران
وينكشوك تبقى هتيكه مرمى   على الارض متلقح شبيه السكران

---

(1) Le texte porte صبغنق, mais le vers exige فرقة.

دور

قالو البلح يا اجرب على شفه   لارسل ولحلم لك جميع آعيانى
وارسل جواب يم المجاهيل يحضر   والبت عيش جا حضر يا اخوانى
وجا الفتى الزغلول مع البرباره   سلطانهم يسمى الفتى الحيانى
وجا البداوى مع حلاوى القاضى   اما السمانى كان وزير السلطان
وجا الرخيصه مع صوابع زينب   اما القرينى فى الاعادى طمعان

دور

وبعدها جا احمر فظلى راكب   هو والحلاوه والبداره صحبه
وجا النميرى والرماقد لاثنين   متحضرين وقت القتال فى وجه
وجا امير يسمى الفتى الفحلانى   والعامرى جاهم ولام عصبه
وجاهم امير يسمى العتالى راكب   من فوق جواد ادهم يحاكى الغزلان
ويقول انا فى الحرب مين يلقانى   يا من يريد ينزل لحومة الميدان

دور

وجا بدارى التين جواده راكب   والمرجا والزناد يا قشمر
اما القيبطه عمرها مسميه   ولشقع جا يوم القتال واتحضر
والجيش من الواح البعيده جاهم   اصفر واحمر جا وقف واستحضر
قال الزناد لا هزم مقام البطيخ   وافرجه حربي وفعل الجدعان
واحرمه ما بقى يعود يتكبر   انه ردى سابح وعمره خوان

دور

ولبس الكيس وزير على العسكر وارسل لنصر الدين اتى له فى الحال
قلوا تعالى روح مدينة سيوه وارجع على لنبع ولم الابطال
وهات لنا الخلدي مع الندليشى وابعث للبريمى قوامك مرسال
واعلم لنا لامهات بهذه الدعوى انه بطل عزمه يكيد الفرسان
وهات لنا من مصر ميتين جنبه من الكيس ياتوا هنا باحسان

دور

قالوا الوزير سمعين والفين طاعه ومن الصعيد جاب له رجال معدوده
من كل فارس فى يمينه خنجر ولابس الدرعين وسابل خوده
وجاب بلح يسمى كيس العايد عنده كرم فى الاصل صاحب جوده
لما اتوا بندر رشيد الموصوف يلقوا البلح قاعد مهنى فرحان
(1) دقوا الخيم برا البلد فى الرمله خمسه وسبعين صنجق من غير نقصان

دور

راح الخبر يم الامير البطيخ جاله فتى يسمى الاغا الاتكاوى
وجاب معه الحرش العظيم والفقوس وجاب وزير يسمى بعبد اللاوى
وقد اتى له من الدخيله القاوون ومن بلاد الشام اتى اليافاوى
وراح خبريم التلاوى قال له قوم لم جيشك يا اعز الشجعان
الا البلح طالب قتال البطيخ فرد عراجينه وقام العصيان

(1) Au point de vue de la mesure le deuxième hémistiche de ce vers est incorrect.

دور

قام التلاوى حين قرا المكتوب شيع لكرداسه وبر انبابه
والجسر لاسود قد بعث له البطيخ من زرع وردان وابو نشابه
وجا ضميرى من جزيرة نكله وجا المنهاوى بتاع درشابه
وجا امير يسمى الفتى الرحمانى اطلع البرجى رآه بالاعيان
لم الخيار باجمع وجيش القته واتحضروا للحرب يا اهل العرفان

دور

وقد اتى له من البرلس كره بطيخ عظيم فى الاكل صاحب برهام
وجيش ابو ماضى اتى له باجمع قرع الضروف جاهم وعامل مقدام
وادلموا يلقوا البلح متحضر نادوا وقالوا الحرب ما فيه آكرام
لما بقى العرضى قبال المرضى ادقلج البطيخ وسد الاوطان
واندقت النوبه حدا الحيانى لما بقى الفقوس مكوم كيمان

دور

واللى ركب اول يكون القته والحرش جارامح وفى ايده مزراق
وقال لهم فارس لفارس هيا والا ابرزوا انتو الجميع على الاطلاق
قال البلح كونوا اهجموا يا عسكر وصبحوا البطيخ بسجنى منعاق
قام البلح سرعه رمح على البطيخ يلقاه مربع فى جميع الحيضان
هجم عليه داسه وقرقز لبه وانفجر الماوى وروح تلفان

دور

قال الضميرى يا بلح ما يصحش دا انتا اخويا طول مدا اعمارك
ويزرعونى فى كرامة نخلك وانطعم جنبك وابقى جارك
والصلح احسن يا اخى والمعروف به يرتفع بين العرب مقدارك
اسمع لنصحى يابلح والشر ارجع عنه يابخت من كان طبعه الاحسان
وقام على حيله خذه فى حضنه وصالح الاثنين وكان اللى كان

دور المديح

وبعد انشادى ورايق فنى امدح ابى القاسم نبينا المختار
نبى تهامى حى صادق طاهر بالسيف محا الاعدا وزاح الكفار
مدحه جعلته مكسبى رسمالى يكون ضمينى فى القيامه من نار
من معجزاته القمر له انشق والما نبع له من الحجاره الصوان
وابرا الزعيم والورد لاجله فتح وامته فازت بجنة رضوان

دور الاستشهاد

وان حد قلك مين نظم دى القطعه قل له جدع درويش وسيد سواح
يسمى ابن عجوه سيد لاهل الواجب ربه عطاه المعرفه والاصلاح
والفن ما يشهد سوى لاصحابه والاسم يوسف يجلى على اهله ياصاح
يارب تغفر له جميع اوزاره يا غافر الذنب العظيم يا رحمن
وابقى حياة السامعين اخوانه يا خالقى انك مهيمن ديان

٧ — حل زجل فى الخمره من كلام الشامى المطلع يقول :

خمرى طلا قرقف قدح فى القدح   عطره يفوق المسك عند السحيق
هو خمر ام هو شهد ام سلسبيل   ام عقد جلاب ام شراب ام رحيق

دور

لما كسا كاسى بخمر العقار   فقلت هو ثلج اختلط فى لهب
ام صحن بلور امتلا بهرمان   ام مرمر ابيض فى بلخش التهب
ام فرخ جوهر فى انا عندمى   ام قدح فضه قد طلى بالذهب
ام صنف لؤلؤ انتظم واختلط   فى النظم ما واصف لوصفه يطيق
ام هو لجين ام تبرام نار ونور   ام سلك فضه انتظم فى عقيق

دور

قال لى نديمى حين مليت القدح   لما شرب من راح وطاب وانفسد
هو خمر فى الكاس ولاراق فى الزجاج   لما بقى جوا القدح يا اسد
فقلت لاتعجب لذى يا نديم   هذا وذا روحين بقوا فى جسد
الا العجب لما يغيب المدام   يبقا على فقده القدح فى حريق
يشقى القدح لما يجيه المدام   يكسيه ضيا من نور ضياه النريق

دور

عاتق مدامى فى بروج الدنان   خرج ولاح للقبض والانفطار
اشعل ضياه اطلس عقول الغواه   حيوه وطار معهم لاوفى مطار

[1] وبياضه صب فى الكاس ودار فى الحضره خلا النديم يزعق على عود وطار
الفاصح الصافى علق وانسكب   فى كاس قدح فصرت ارمق رميق
واعجب لكاس حين يدور فى القدح   ابيض غزار يرتد احمر عقيق

دور

روح بالعجل لوّن غطمك دقيق   للراح ولا تصغا لقول من فجر
واملا القدح فى صفوة الانشراح   ودوس على عين العزول تنفجر
واطرب بحس العود وصوت الحبيب   بروض الكرم لون قلبك حجر
ان دور الكاس النديم قاربه   اسهر على الجده بشمعه حقيق
وان صبت حبك قبل بيع الذوات   اسكر تطيب لاون عظمك دقيق

دور

شبهت حانى شبه بحر طفح   والكاس بحال زورق كسى باحمرار
واحكا النديم ريس خبير بالمعاش   عوم بواطى الخمر عدة مرار
طاب لى الهوا شرب المدام الغريب   حتى ارتميت فى بحر ما له قرار
جرت مراسى الخمر راسى بقيت   مطروح كاسقاله على غير طريق
لا تعلقوا فى الريح بصارى وكان   روحوا دعونى فى مرامى غريق

دور

برزكميت الخمر وسط المقام   فى كاز غند احمر وقد بان ولاح
وراح لبس درع الحب وانتدب   وجاب معه فى الحال عساكر ملاح
وجندل الندمان وخلى القطيع   مطروح قتيل بالخمر من غير سلاح
واسقاه مدام حتى بقا فى المقام   مطروح وقد غيب صوابه بريق
واشهر بيارق من شعاعو وصار   لدى اليبارق فى كؤسه بريق

(1) Au point de vue de la mesure le premier hémistiche est incorrect.

دور

وجه القدح احمر وثغره ابتسم فيه الميله لو انثنى وانعقد
وخمر ريقو راق وخصره رقيق ومن يقيس حسنه بحسنه لقد
اخفا ضيا المريخ ونوره سطع اشعل شعاعه بالضيا قد وقد
لما تراد يجلى يعاود يسبى بسهم حب الكاس فوادى رشيق
انه حوى بهجه ودقه ونوره ابيض مهفهف احمراره رشيق

دور

من يوم فراق الخمر جانى حزن والشمع امسا فى لهب واحتراق
بكا على فقد خمرته بالدموع حتى ترى بيض الخدود فى احتراق
والعود يعدد والندامى تقول ما تم اصعب من نهار الفراق
والرق فى الحضره ممدد طريح والدن قال ان دمت دنى رقيق
والكف يلطم فوق خدود الدفوف واقلقت بالنوح اهل الفريق

دور

راق المدام فى الكاس وعاد للمقام ودار وراق من بعد جور الخماس
وعمر الحضره ونلت الوصال حتى حضر خمرى وفك اللباس
والشمع يوقد والندامى صفوف وارخا لهم من بعد شنره وباس
قام المدنف الرق لما صفا عيشى وصرت احرق بنار الحريق
(1) قال لى نديمى تستجير بالمدام يكون صديقك قلت نعم الصديق

(1) Le texte porte قال نديمى, mais le vers exige قال لى نديمى.

دور

خمرى حبس فى الدن اربع سنين　　وسجنه انضرب عليه الحرج
صبر على سجنه وقال من صبر　　ينال بصبره ارتفاع الدرج
رقيت اليه فكيت ختام الدنان　　وقلت له بشراك اتاك الفرج
فرح ودار فى الكاس سقانى حتى　　بقيت أسير فى دن خمره العتيق
الخمر قال من رقته اعتقك　　واعمل بأصلى كم وكم لى عتيق

دور

روضى مقام خمرى وخمرى مقام　　زهرى ولاتنين شبه جنه ونار
يحكى القدح زنبق نعم والمدام　　والزنبق احكا كاس ضياه استنار
والورد هو والجلنار لون الخمر　　والخمرهو والورد والجانار
والياسمين فى الروض يحاكى الحبب　　واحكى الحبب ياسمين بروض الشقيق
والغصن بان قلنا يحاكى الشقيق　　واحكا النديم الغصن مالو شقيق

دور

قات البليد فى الفن ليش ما قدح　　فكره وخلى العربده والنقار
وجاب نظام مثلى بحال التراب　　صافى من التكدير كثير الوقار
رايق مروق حين يذوقه النديم　　فى حضرتي يسكر بغير العقار
كم من سقيته الخل مثلك وراح　　قلبك بدا للنظم يخفق خفيق
اصحا وروق يا عم لا تنفسد　　ان كنت نايم يا بنى استفيق

دور المديح

قف فى مقام المصطفى يا نديم   واجلى شراب الفكر بالاقتداح
لتسكر بخمر الانس من غير مدام   ولا تجد من مدح احمد براح
واشطح وغنى عند باب السّلام   يا سعد من زاره براحه وراح
تلقى الجمال فى حضرة المصطفى   يتمايلوا والدمع يدفق دفيق
(1) قم رافق الحجاج لطيبه وقول   يا ليتنى قد كنت معهم رفيق

دور التاريخ

فى شهر ذى القعده المبارك سنة   واحد وسبعين لهجره مزيد
وتسعمايه فى مقام الهنا   واحنا بحضره ما عليهما مزيد
صنعت هذا الحمل فى فرد يوم   تمام وكنت اقدر اصنف وازيد
وعدّة ابياته (2) جلاها الكريم   خمس تلاتات والحسود فى مضيق
(3) كان بدا بشهوة شبيه الشراب   قال لى تطيق دا قلت ليش ما اطيق

دور الاستشهاد

دستور وانا الشامى محمد ولى   مقام وحضره والحسود لى نديم
فى عقدة المصطفى صفا عيشى   وفكرتى والمدام القديم
قال لى نديمى يا اديب امتدح   خمرى بعتك قلتله آنديم
خمرى قلا قرقف قدح فى القدح   عطره يفوق المسك عند السحيق
هو خمر ام هو شهد ام سلسبيل   ام عقد جلاب ام شراب ام رحيق

---

(1) Le texte porte ياليتنى كنت, mais le vers exige ياليتنى قد كنت.

(2) Le mot ابيات devrait être remplacé par le mot ادوار ; le nombre des couplets est en effet de quinze.

(3) Le texte porte ليس عما اطيق, mais le sens exige ليش ما اطيق ; du reste le vers est incorrect au point de vue de la mesure.

٨ — حل زجل من كلام النحله فى الاسمر والابيض المطلع يقول :

حب قلبي من الظبا خشفين　　ابيض اسمر واصبحت رق السمر
حب لابيض سلب وجود عقلى　　واما لاسمر ترك حديثى سمر

دور

قف واستمع فى عشق دا الاثنين　　ما جرى لى وخذ لدهرك عجب
احنا رآينا الكئيب اذا ما عشق　　يعشق انسان وبه يصير فى تعب
وانا اعشق من الملاح اثنين　　حيرونى وذقت نار اللهب
ان مدحت لابيض غضب لاسمر　　وان مدحت لاسمر هوانى القدر
فاعذرونى واستصوبوا امرى　　لا والله دا الامر ما ينقدر

دور

يوم رآيت الابيض وهو يخطر　　فى مدنر اطلس سبا اهل الفريق
قلت يا من حرق فؤادى بنار　　رق وارحم حريق بدمعه غريق
كن لاغراقى نجا وللنار سلام　　التفت قايل على غير طريق
لانت موسى تجى من الاغراق　　بعد ذنبك يا من قطر فى عقر
لا ولانت الخليل ترى النار سلام　　وذنوبك بعد الجفا تنغفر

دور

قلت يا من فى مصر اصبح عزيز　　اوفى لي بالقرب يا ذى القرى
انا مضنى حريق وطرفى عديم　　وبحبك يرتد طرفى بري
قال اشكى حزنك وذنبك الى　　خالق الخلق والسّما والثرى

لانت يعقوب بالحزن امسيت كظيم　　وبشيرى عـلى حبيبك بصر
لا ولا انا يوسف عليه السلام　　حتى وريحى يرد نور البصـر

دور

قلت يـا من بعز نصره عطى　　مـلك لا ينبغى لاحدى الانـام
رق وارحم سقيم ببلواه صبح　　ناشر العظم مكتسى بالسقـام
وبوصلك تبرى سقـامى فقـال　　يا من صبح بالوجد ابرى السقام
لا انت ايوب تبرى من البلوى　　باصطبـارك لى لمـا عظمك نثر
لا ولانى مثل ابن داود عطيت　　ملك لا ينبغى لاحدى البشـر

دور

قلت مقعد يـا بدر كن مكتفل　　بقيامى من بعد طول الكسـاح
ان طوفان دمعى بقيت فيه غريق　　حتى بحسنك سحرت قوم الملاح
كن لى منقذ من اللجج في القيام　　قال لى يا من ملا نواحيه نواح
لا انت نوح تنقذ من الطوفان　　بعد جور الذى لعقلك سحر
لا ولانى ذا الكفل حتى اكتفل　　نقيـامك جنح الدجا والسحر

دور

قات طرفى يا منتى قد غشـا　　من مطالك وكثرد معى الهفيف
كلـما اراك تمشى امسيت قلبي　　من غرامك وانت لى بر لطيف
وان تكن لى مجير من الهجران[1]　　تحيي قلبي الميت وطرفى الكفيف
قال لى لا انت شعيب اكن لك مجير　　لا ولا اخـذ على المواشى نظر
لا ولانى عيسى عليـه السـلام　　حتى احيى الموتى وارد البصر

---

(1) Au point de vue de la mesure ce vers est incorrect.

دور

(1) قلت يا منيتى وما ذنب لى — لاحتمالى هذا الاسا والعقاب
قال لى مدحك للابيض الاسمر — روح وكرز عليه جواب الخطاب
ثم عنى نفر وراح وشرد — شبه الظبا لا بشبه العقاب
ان شرد الظبي حكى اربعة — ميس وميل والتفات وغنج حور
واما شرد العقاب ضفون وانهزام — ولا يلتفت لو ضرب بالحور

دور

قال لى عقلى لما نفر منى — دى الغزال لا بيض كحيل العيون
لوذ بالاسمر واشكى اليه قصتك — عسى يوفى لعقلك المفتون
حيت لحيه وقلت يا من قد ساد — بالملاحه صل من صح فى جنون
التفت لى لما سمع قولى — لا شتمنى ولا لشخصى نهر
الا من لفتته وبسيمته — خلا دمعى يجرى بخدى نهر

دور

قلت آيا اهيف اشكو اليك قصّتى — واصف لك ما تم من جفاك
يوم تذكرت قدك السمهدى — عند لابيض وصُرت امدح صفاك
قام هجرنى بالمدح لك حيت — عسى ابلغ بالرغم عنك وفاك
قال لى لا انت الجنيد منص القصص — حتى ترفع شكواك لمن لك هجر
لاولانى الحجاج فى جحودى سميت — حتى اجود لك بالروح لا بالبدر

(1) Le texte porte وما ذنبي, mais le vers exige وما ذنب لى.

دور

قلت شاعر احسن فيك البديع   يامنايا وفضلت اهـل الستـار
مـدحتـك عسى بروجك تجود   لى واظفر بالوصل من غير بدار
انك اهل الكرم وبذل السخى   رد قال لى يا من كسـاه الغيـار
لا انت حسان فقت الفصاح البديع   حتى تظفر بالبدر من غير بدر
لا ولانى حـاتم ببذلى سميت   حتى اجود لك بالروح خلاف البدر

دور

قلت يا من بالحسن اسبي العرب   ولحكمه طـاعوا العرب والعجم
رق وارحم لمن قضـا زمـانه   فى مديحـك ودمعـه انسجم
سار محياه واجب على من حضر   نشـل فيه قال لى بلفظك حكم
لا انت عثمان الفت اعظم مقال   صار محياك واجب على من حضر
لا ولانى كسرى سبيت العـرب   ولحكمى طـاعوا العجم والحضر

دور

قلت يا ظبي حزت اربع خصال   خلفوا لى بعد البيـاض الصفـار
انحجـابك عـنى وكـثر الميـل   وقسـاوة قلبـك وكثر النفـار
قـال لى اعـلم ان الجميع منى   لا انا حـزتهم ولا مسـتعـار
ان قـدرنى غـصنى والاغصـان   تميل والتحجب طبع الملوك النفر
واقتناص الروس واصعب مراس   والنفـار الشـارد واعظم نفر

دور

قلت يا اهيف كنت ارتجى قربك   بعد قـول الذى لـعقلى سلب
عفـت قـربى تركـتنى حيـران   ولا اعـلم ايش كان لهذا سبب

قـال لى من اشتغل بغير حبـه ذاك يكـون الجفـا لمثـله ادب
وتوارى عـنى بقـده الاسيل عند ما خجل ذى الظبي لما خطر
ميلان الغصون وجلى العروس والتفـات الظبي بقيت فى خطر

دور

حين جفونى احبابى وعنى ابعدوا خلفوا لى اربعين بها القلب صام
سقم حرقه لهيب ولوع وانقطاع تشتت سهر ضنـا شوق هيـام
وجد فرقه حسرة قلق ضيم سهاد كرب غربه عنـا بكا نار غرام
زهـد تبرح نحيب ضر دمع نقم بعد لوعة نصب جفاقيد ضجر
قهر ذلة كمد مصاب نهتـاك وارتقـاب لديجور اذا ما سهر

دور

بعد هذا صـادفت شيخ عارف ذو فـراسه ومعـرفه وافتهـام
حين رانى باكى وحـالى عديم ودموعى تجرى بخدى سجام
جانى وقال لا شك انك كئيب وغرامك زايد على الناس غرام
قلت اعشق مـن الظبي خشـفين جرعـونى بعد الرضـاب الصبر
ولـهم قـد صبرت لمـا بقيت صبروا عجب لمن مثـالي صبر

دور

(1) ولذا الرجل قد بحت بـاسرارى وحكيت له عن شرح حالى العجيب
وكلام لابيـض وقـول لاسـمـر وبـكايا فى عشـقـهـم والنحيب
حين سمع اطرق وزادبه الغرام ودمـوعـه جرت بخده صبيب
ثم قال لى ان كنت تهوى اقمار وفـؤادك فى عشقـهـم انقمـر
فصف لى كيف سـارت الزهرة وبايـش ارتقـت محـل الـقمر

---

(1) Au point de vue de la mesure ce vers est incorrect.

دور

قلت يا شيخ سمعنا فى الاخبـار — انهـا ارتقت فى تبلى القسم
حتى اتى هاروت وماروت عواه — وارادوا ان يصنعـوا مـا ندم
(1) علموها من حكمة البارى قسم — به ارتقت مـكان محتـرم
(2) قال لى خذ لك من فعلها معنى — لون باقسام فى غفلتك والحذر
(3) واسمع اهل العقول تقول فى المثل — لاجل سؤ الضرر يباح الحذر

دور

(4) قلت ياشيخ السحر روحى وهو صنعتى — وورودى مـا يصطليهـا احد
احفظ اقسـام تعجم على بهرام — فى الرياضه وفى خلاوى الرصد
واحفظ ابواب تخضع لها الاملاك — تحبس الشمس وسط برج الاسد
وبعزمى زجرت جن القفـار — ومـوارد الـطيبـات تنذكـر
واهل فنى تشهد بانى شجـاع — طول زمـانى زهره مفاقر ذكر

دور

للريـاضـه جهـزت اشغـالى — وارتجيت القسم يكن لى طبيب
وبعزمى جمعت اربع ملوك — شخصوا لى قاعه بناهـا عجيب
من فصوص بهرمان وعمران ذهب — والاوانى لجين صفاهـا غريب
والفسـاق تسعـة من الجوهر — وعليهم طيـور صفـات الدرر
(5) يطعموا اوان الزهور من الافواه — فوق كنايز ياقوت درر فوق درر

(1) Au point de vue de la mesure ce vers est incorrect.
(2) id. id. id.
(3) id. id. id.
(4) id. id. id.
(5) id. id. id.

والطرازات دع عنك وصف الكنوز   في طلاها وابتهاج التحف
والجميع بالقلم وتلى القسم   لما صارت تدهش لمن قد صف
واعقدوها فى وسط بستان عجب   فى صفاها يحير لسان من وصف
والازاهر طاب نشرها والعبير   والفواكه تجلى على اعلا الشجر
[1]والبلابل على الغصون تزعق   فان من صلح فرحه وحزنه سجر

دور

ولهذه القاعه مغانى وفيه   جوز دواخل فى اغانى الالاف
[2]فى كل بدره وحسنها الزاهى   يستغيث القمر لمن له يغاث
[3]وعليهم من الحلل الوان   يحلف على المرأه بالطلاق الثلاث
ان راهم عابد عصى واتبع   عماير يده لم يتبع من فخر
انهم بالحلل ونور الحلل   يخجلوا الفجر عندما ينفجر

دور

واقعدوا لى فى وسطها صحبه   من معتق رحيق عقد له حبب
فى بوا على صفين من البلور   فوق كبايج فضه وكاسات ذهب
ثم انى امرت اربع ملوك   ذوا فراسه ومعرفه مع ادب
يجلبوا لى تلك الظبا بالهدى   ولا يشعر بسيرهم من شعر
[4]ان وجدى فى حبهم مات وعاش   مشوق وقلبى فى عشقهم انشعر

دور

حين امرت الملوك واصرفتهم   ولسانى بالورد زايد لجاج
بعد ساعه جا لابيض المانوس   وسط حى خطر وهو فى انزعاج

(1) Au point de vue de la mesure ce vers est incorrect.
(2) Au point de vue de la mesure le premier hémistiche est incorrect.
(3) Au point de vue de la mesure le second hémistiche est incorrect.
(4) Au point de vue de la mesure le second hémistiche est incorrect.

خدت بيده سرعة واجلسته فوق سرير ذهب مصفّح بعاج
ما لحقنا نجلس وتحدّث حتى حضر لاسمر وكسرى انجبر
وتكامل سعدى باحبابى وحلا لى الهنا وحزنى انجبر

دور

كان على من الحلل بدله من دفاير كسرى وتاج مغربى
وصفا لى وقتى باحبابى حين اتولى ونلت نول مأربى
وسقونى من ريقهم سلسال احيي قلبي وصمت عن مشربى
ومضت فى هنا ليالى الوصال ما غنانى عن حسّ سمع الوطر
ولقلبي ناديت دع الاوهام وانفر فمن شئت عزمك وتر

دور

واصلونى احبابى وذقنا لذة الوصل بعد طول الجفا
وعلينا دارت كوس الهنا واغتنمنا من الصفا ما صفا
وشكرت الدهر الذى جاد لى بعد هجره المبين بطول الوفا
قلت يا قلب دا نهار بشراك نلت ماكان عليه ضميري ضمر
وبحبك قد اجتمع شملك بعد ما كان هواه بجسمك ضمر

دور

فى وصال احبابى رآيت اربعين ضد ماكان فى هجرهم لى حصل
سعد اقبال هنا سرور وانشراح عن منفعة رضا صفا عيد قبل
منح تقريب وداد حبور اجتماع حظ لذه طرب وصال ميل قبل
ذوق فخر شجو عود بعنيق سير نظام فرح راحة فرج سعود خير نشر
فوز غنا طيبه تعطف هدى ولم ادرى غيرى بخيرام بشر

دور المديح

مـا مرادى وبغيتى والمطلـب	وعنـانى وشـدى والـفـرج
غير مديح من اتى لنجح الورى	طهرهـادى وفاز بطيب الارج
احمـد المصطفى وخير من عطى	مـا عليـا اذا مـدحته خرج
من امرنـا بـالحج والتليـا	وطواف الـقدوم وسعى العمر
وانتصر به امـامنـا الصـديق	يوم عز هـو ولا شقر عمـر

دور الاستشهاد

[1] لك يا نحله فى الفن رقة نظـام	حين حلت انحلت فواد الحسود
والهك عطـاك بفضله عـلى	صفة فنك من سلك جوهر عقود
ومقـامك بالاتـضـاع ارتفع	رفع حكمه والرفع عين الرعود
اسـال الله كما مقـامك رفيع	فى حيات الدنيـا بصون الفجر
فى القيامه يجعل مقامك رفيع	وبمـدحه تحشر مع مـن فخر

دور التاريخ

[2] والعجب في شرح دى القصّـة	حين حلت لى ارخت فيـا نظام
جا عددهـا تسعة وعشرين دور	قـومـوهـا بالذهـب فى المقـام
وغلامى شاف قصتى قـال لى	ما سبـب دا قـلـت له يا غلام
حب قلبى من الـظبـا خشـفين	ابيض واسمر وصبحت رق السمر
حب لبيض سلب وجوه عقـلى	وامـا لاسمر ترك حديثى سمر

(1) Au point de vue de la mesure le premier hémistiche est incorrect.
(2) Au point de vue de la mesure ce vers est incorrect.

٧ — حل زجل النفسية المطلع يقول :

يا نفس توبى قبل كاس الممات   من قبل ما تبقى عظامك رميم
يا نفس قولى فى المسا والصباح   استغفر الله العلى العظيم

دور

يا نفس واتى فى علوم الغيوب   ما تعلمى بانك متى تخلقى
يا نفس سواك الكريم الحليم   جثه وروح وافعال وكم ترزقى
وافعالك تكتبها عليك ملوك   تجزى بها فى الحشر حين تلتقى
[1] ان كان صليح تلق مقامك مليح   وان كان قبيح اخشى لنار الجحيم

دور

يا نفس توبى جل من لا يموت   مفنى الخلايق عربها والعجم
يا نفس جمع الناس غدا يوقفوا   ما بين يدين الله بارى النسم
يا نفس يحكم فى الخلايق جميع   وينصر المظلوم على من ظلم
ويحاسب الجانى على ما جناه   بقدرته مولى الموالى الكريم

دور

يا نفس دار بك سميع الدعا   عليم بصير لا رب يعبد سواه
ويرزق الدود فى صميم الحجر   ويسمع الداعى اذا ما دعاه
وينظر الزانى ويستر عليه   ويحلل التوبة لمن قد عصاه
يا نفس من جوده ومن رحمته   يقدر ويعفى هو السميع العليم

(1) Le texte porte اخشى لظى نار, mais le vers exige اخشى لنار.

دور

يا نفس هم فين الملوك والدول   اللى طغوا فيها وراحوا بلاش
ما نالهم منها ولا فادهم   الا الكفن يا نفس قطعة قماش
[1]يا نفس دى الدنيا الدنيه زوال   فيها المتاع يا نفس مرجوعه ولاش
والاخره يا نفس دار البقا   واللى يطيع فيها يفوز بالنعيم

دور

يا نفس ابليس اللعين يتلفك   ويصبحك يا نفس فى سؤ حال
يا نفس والشيطان عدو مبين   اذا طغى انسان رماه فى الضلال
يا نفس كيف تعصى الذى صورك   بقدرته يا نفس وارسا الجبال
يا نفس جدّى فى الاطاعة اخير   من غيّة ابليس اللعين الرجيم

دور

يا نفس راح الوقت والزرع طاب   وانّ آوانك للسّفر والرحيل
قومى ازرعى التقوى وقوى البدار   لان فعل الخير ثوابه جزيل
وايش ما فعلتى اليوم غدا تلتقيه   دا ينفعك ما بين آيادى الجليل
يا نفس دا محتوم عليكى الصراط   خوفى عليك تصلى العذاب الاليم

دور

[2]يا نفس ادم مات ويافث وحام   ايضا وقابيل مات وبعده اخوه
ونوح ومن كان فى السفينة معاه   ونفس ابنه عصّته عن ابوه
يا نفس اين داود ويحي وشيث   وبساط سليمان والذى يركبوه
ماتوا جميعا وانقضى نحبهم   قد اصبحوا تحت الثرى والرديم

---

(1) Au point de vue de la mesure le second hémistiche est incorrect.
(2) Le texte porte وقابيل لاخر مات, mais suivant cette leçon le vers serait faux.

دور

يا نفس دى الدنيا متـاع الغرور   ما تبد ليشى فيهـا المليح بالاسا
خوفي عليكى فى الحسـاب تغلبى   وترجى يا نفس متنكسا
[1]يا نفس دى القومه نهار الزحام   يحـاسبوا فيه الرّجال والنّسا
يا نفس يمحى الله ويثبت حقيق   ورحمته اقرب واسمه الرحيم

دور

يـا نفس والله العـلى العظيم   انى عـلى ذنبى حصـل لى ندم
واتى غدرتى بى وانا ملت بك   واصبحت منك فى اسوّ العدم
يا نفس ميـلى ضل بى والسّبب   كان وعد جاري فى الازل والقدم
يا نفس دى الدنيا عقبها ندم   وكل مـن فيهـا مصيره رديم

دور

يـا نفس طيعى لـلآله القريب   واختشى من الحق يوم الحساب
يوم يقف العبد خـاضع ذليـل   ويقدموكى يا طـاغيه للحسـاب
ويوزنوا اعمالك وفعلك يبـان   ويسـألوكى كيف ترد الجواب
يـا نفس دا النمرود لمـا طغى   ما راح من الدنيـا سوا للجحيم

دور

يا نفس قولى جـل من لا يموت   يا نفس هو محي العظام الباليات
يا نفس كم انشـأ دول مع ملوك   يا نفس وافنـاهم بكاس الممـات
يا نفس حمل الذنب مـا أصبعه   يا نفس اثقل من جبال راسيات
يا نفس لما على الحساب تعرضى   كيف تعملى اتى وفعلك زميم

(1) Le texte porte يا نفس دى القيامة, mais le vers exige يا نفس دى القومة.

دور

يـا نفس طيعى للاله واهتـدى   الله يهدى من يشاء فى العباد
يـا نفس هو قـادر لمـا يفعله   يا نفس من راده قضـا له المراد
(1) يا نفس هو الفعّال لكل ما يشـا   يا نفس له المرجع فى يوم المعاد
يـا نفس هو الله العلى الكبير   يا نفس باحـوال الخلايـق عـليم

دور

يـا نفس وان ردتى لان تفلحى   وتدخـلى يا نفس فى الآمنين
يـا نفس لا تصغى لفعل الحرام   يا نفس وارضى بالكتـاب المبين
يا نفس دى النيران لاهل الشمال   يا نفس والجنه لاهـل اليمـين
يا نفس توبى قبـل يوم الممـات   من قبل مـا تبقى عظامك رميم

دور المديح

يا نفس امدح المرسول الكريم   يا نفس تحظى بالهنـا والقبـول
يا نفس هو يشفع لنا من الجحيم   ومـادحه منه للشفـاعه ينـول
يا نفس صلى على النبى تؤجرى   يا نفس من يمدح جمال الرسول
(2) قد تنكشف عنه الهُموم والغموم   حتى ينـال منه الرضا والنعيم
تغفر ذنوبه الـكل بـاذن الاله   ويرحمه المـولى العـليم الحكيم

---

(1) Le texte porte والمرجع اليه يا نفس يوم الميعاد, mais le vers exige يا نفس له المرجع فى يوم المعاد.

(2) Le texte porte تنكشف et ينال الرضـا, mais le vers exige ينال منـه الرضـا et قد تنكشف.

٩ — حل زجل الظنية المطلع يقول :

يا لطيف الصنع يا مولى الموالى | يا كثير الجود بفضلك تعف عنى
حسن ظنى فيك ان تغفر ذنوبى | يا الهى لا تخيّب فيك ظنى

دور

يا لطيف الصنع انا اشهد بانى | عبد سوء خاضع ذليل مذنب وعاصى
تحت عفوك عبد من جملة عبيدك | لا اطيق يا سيدى احسن خلاصى
والسعيد من كان سعيد راشد اموره | بالعباده فى رضاك دانى وقاصى
جآ رسول الشيب بشير للقلب قلّه | ان فعل شئ العبد يلقاه يا لتمنى
حسن ظنى . . .

دور

يا لطيف الصنع انا قضيت زمانى | فى بحار جهلى وانا غرقان وساهى
لا قعد لى ريح ولا راجعت طرفى | عن اباحات المعاصى والتلاهى
الا راسى فى مراسى الذنب حتى | مركبى وحلت على ما هى كما هى
وانحنى ظهرى وشط الحال على | والمشيب قارب لقلع العزم منى
حسن ظنى . . .

دور

يا الهى انطحن عظمى ولحمى | فى طواحين الهوا واصبحت داير
والغما كاسى وانا ليلى نهاري | تحت قوس المعصيه اقلب وعاير
واللعين ابليس بصوت المكر سابق | فكرتى بالنقص اورانى امساير
كيف يكون الحال اذا ردّوا الحجاره | والغبار فوقى وجا السّايل سألنى
حسن ظنى . . .

دور

يـا الهى ارض اصلاحى شراقى   ما يكون الحال وانا خايف الفضايح
لا تزرع لى خير ولا قدمت تقوا   وانقلب فدان صلاحى بالقبـايح
كل ما اقلب فى سواقى العدل وازرع   يحصـد قلـبى يزوّدنى جَرَايح
والفلاحة قتهـا وانت المسـاح   انّ باب عفوك لعصيـانى رحمنى

حسن ظنى . . .

دور

يـا الـهى كنز حـالاتى وضحلى   امر مشكل فيه تحير كل قارى
والذهب منى ذهب فى دى المعاصى   وانهمك ياقوت قلبى فى انتظارى
والدرر صاروا واضرر فى جسم شخصى   والجواهر دمعهم صار دم جارى
وارتصد كنز اصطبار الحال علىّ   فى تلاهى حب دى الدنيـا فتنى

حسن ظنى . . .

دور

يـا الهى انسلب عقـلى ولـبى   فى المعاصى حتى من شدة غرامى
صرت معقول الهوا و صبحت يارك   تحت احمال الذنوب مكسح عن قيامى
وكم احول عن طريق العدل وابتع   طرقة الشيطان وهو لاوى خذامى
وانقطر دمعى ولا حصلت ساقه   أن اوان الارتحال كيف التآنى

حسن ظنى . . .

دور

كم وكم يـا خـالقى تستر علىّ   فى جميع ذنبى وانا عايب وزايد
اترك الجيد التقى والنحس اتبع   وانفق الاموال على قلة فوائد
واتبع السكه الزغل من عدم شوفى   والطريق الجيد اتركهـا وحايد
وانشهر ميزان عدلى فى وجودى   واشتهـر للعـالمـين شنى ودنى

حسن ظنى . . .

دور

يا حكيم طبيب ما لى غيرك اساله | فى انصلاح حالى ولا لى غير جنابك
يا مدبّر يا معين عفوك ولطفك | انى ياخالـقى واقـف ببـابك
بانكسار خاضع ذليل باكى وشاكى | مختشى مرعوب و خايف من عذابك
مرتجى للعفو منك يا مسـامح | يا الـهى لا عـلى فعـلى تكلنى

حسن ظنى . . .

دور

يـا حكيم يا عدل يا قادر وقاهر | يا مصـوّرنى وانا فى بـطن أمى
جيت عريان انكسيت وصبحت فايق | فوق على اعلا الموال افصل وسمى
درت دوره والزمان غيّر معايه | وانمزج منى قوام دمى بلـحمى
ما يكون الحال وانا واقف مقيّد | والدمـوع منى على خدى تقنى

حسن ظنى . . .

دور

ها انا الجـانى على حالى بحـالى | من جميع ما كنت فى الاول جنينه
فت أثمـار العبـاده بـالمعـاصى | واتبعت الـشر والـطيب رميته
والصبا لمـا صبـا فى ايام ظهوره | غرّبى جهلى وولى مـا اعتنيته
يا حليم عند الغضب يا رب عفوك | يا الـهى لا عـلى غيرك تكلـنى

حسن ظنى . . .

دور

ما جوابى فى غدا يـا رب لمـا | توقف العالم على رسم الدعاوى
والعضـا تشهد علىّ والجوارح | والخلايق والامم فى اعظم بلاوى
والرسل فى كرب يسترجوا الشفاعه | لم يفـز الا الذى حاله مسـاوى
والذى مثلى رهين الذنب زاهل | ما الق لى مسعف ولا من يغنى

حسن ظنى . . .

دور

يـا ندامة ولّت الايـام وراجت   والليالى الصفو قضاهـا زمـانى
فى تلاهى لعب لا اول ولا آخر   والهوا اسكرنى وخلى القلب عانى
حاف على البين وانا حامى رفاقى   مرتهن كاس الخطا والبين سقانى
يا كريم توبه نصوحه قبل موتى   احتمى فيهـا اذا السّـاقى رهنى
حسن ظنى . . .

دور المديح

بامتداح المصطفى تغفر ذنوبى   خاتم الرسل الكرام زين القيـامه
اول الايجـاد ومبدا كل مبـدا   صاحب التاج والنبوة والكرامه
من اتانا بالهدي وامحا الضلاله   واشهر الاسلام واوضح لى علامه
كل من صلى عليـه تغفر ذنوبه   يا الهى بالنـبي الهـادي تغشنى
انى مداح جمـاله طول زمـانى   يا الهى اتيت بمدحه حسن ظنى

دور الاستشهاد

ها انا العبد المسمى احمد عقيده   خادم اهل الفن واصحاب المراتب
عشت طول عمرى وانا تايه بجهلى   مدمعى جارى كمـا ابحر سواكب
قمت عينى قلت بين اهل الطريقه   حين رايت النور اضاءت الكواكب
يا لطيف الصنع يا مولى الموالى

١٠ — حل زجل قلبية المطلع يقول :

يا قلب فضك عن عشرة اولاد ادم   وعيش فريد يا قلب يصلح حالك
يا قلب قاسيت الهموم والتبريح   من جازعليك يا قلب قال ايش حالك

دور

يا قلب كم لك فى الزمان السّابق   ناس يصحبوك لاجل الذهب والفضه
ويخدموك يا قلب وانت مرتاح   وعنك احوال الهموم منفضه
يا قلب لما قل مالك منك   فاتوك وخلوك بالقشل تتلضه
يا قلب احذر لا تقول لى محبه   ان الرفاق يا قلب افنوا ملك
يا قلب قاسيت . . .

دور

يا قلب بس اجلد وخليك صابر   لا تتبع الجاهل يغرك قوله
ان تبعته ما تستفيد فى دينك   ويزدرى بك من عدم معقوله
يا قلب لوذ باهل العلوم والمعروف   وانقل من الجيد يعجبك منقوله
يا قلب لا تصحت ردى الاطباع   تخسد معه ما تلتقيش رسمالك
يا قلب قاسيت . . .

دور

يا قلب من اسآ عليك احسن له   تشاب على الخير بس احذر منه
ومن يوافيك بكلمه وافيه   واحذر ردى الطبع وابعد عنه
يا قلب لا تصحب غنى لاجل المال   ولا فصيح لو مكنوك من فنه
يقول انا علمت دامنظومى   وان فات عليك وانت السقيم ما سالك
يا قلب قاسيت . . .

دور

يا قلب كم غيرك جرى فى الدنيا ولمها لما بقاله رسمال
(1)وجا آوان الحج حضر روحه وجهز لو متجر وشد الاحمال
(2)طلع الى البركه جت له قيمان عدم متجره والجمال والاحمال
رجع لاصله مثل ما كان اول اغدق عليه بالكرم ان هو جالك
يا قلب قاسيت . . .

دور

يا قلب كم ريس رئيس في مركب صاحب صنايع فى البحار ما تحصر
يا قلب لا يعلم بأن المقدور لازم نفاذه مركبه اتكسر
يا قلب شاف ماله غرق قدامه من قلة الحيله قعد واتحسر
يا قلب خذ لك من كلامى معنا وقل نومك تشتفى اعلالك
يا قلب قاسيت . . .

دور

يا قلب كم لك من جماعه صحبه شالوا اليك راية فرح فى دارك
يا قلب لما بشروك بالنصره جا قبض داخل قصد فى اضرارك
يا قلب مثلك ما رايت فى الدنيا تبيح لمن لا يكتموا اسرارك
يا قلب تعتب والعتب ما ينفع روح للعرب يا قلب وانظر فالك
يا قلب قاسيت . . .

دور

يا قلب فغنك من قليل المعقول واصحب الكامل يزيدك تشريف
يا قلب فى علم البسيط يوريلك ويعرفك فن القريض والتعريف
يا قلب دا العمر الطويل بعده الموت وعشرة الا بكم نزت للتفيف
يا قلب خليك للاصيل متقارب ولا تعاشر لص ياخذ شالك
يا قلب قاسيت . . .

---

(1) Au point de vue de la mesure le second hémistiche est incorrect.
(2) Au point de vue de la mesure le second hémistiche est incorrect.

دور

يا قلب كان بقراط حكيم فى اصله واهل السقام الكل تاتى عنده
وكان يداوى الناس وجرحه بالغ والدهر لاجل الوعد قاصد عنده
يا قلب جاب له دن حطه فوقه واتأسفت اهله وساير جنده
فقال لهم دا الصبر كله ينفع يا قلب اصبر تشتفى اعلالك
يا قلب قاسيت . . .

دور

يا قلب لا تتبع تبع كان عندك تتعب ولو راسك تساوى راسه
يا قلب دا الجيد ولو انو ينضام تلقى الادب والمعرفة ميراثه
واللى شبع يا قلب بعد الجوعه دا تلتقيه يتكبر على اجناسه
يا قلب كم انهيك وكم تخلفنى يا قلب طاوعنى وانظر حالك
يا قلب قاسيت . . .

دور

يا قلب استغفر الهك واخلع عن الخطايا والذنوب والاثام
يا قلب واتندم على ما فاتك من صحبة الانذال ونسل الاجرام
يا قلب توب عن الرفيق المجرم واصحب العلما واهل الافهام
يا قلب اتفكر صناعة مولاك واستغفر المولا يزيد آجلالك
يا قلب قاسيت . . .

دور المديح

يا قلب امدح حبيب القلوب احمد رسول الله وزين الملاح
يا قلب دا مدحه شفا للسقيم ومادحه يعطى العفو ويا الاصلاح
يا قلب اجعل مديح النبى كنزك وذخرك تنال الفلاح
نبى رب العباد شرفه فاجعل صلاته كسبك معا رسمالك
نبى السطيحه قام وابرا السقام فصلى عليه يا قلب يزيدك اقبالك

١١ — حل زجل فى كرامات السلطان ابو العلا الحسينى المطلع يقول :

يا من صبح فى حال ووجده طال	ولاّ عليه ظالم بحكمه جاير
اسعى الى بولاق وقول يا عارف	يا بو العلا سرك علينا ظاهر

دور

حاشا يكن لى جهد امدح فضله	وانما هذا توسل زايد
اقوى الدليل من بيت امام الاملاك	من لاذ بهم يسعد كما هو وارد
من يقصد الاسياد ينال ما يطلب	وانا صبح اسمه لقلبي وارد
هوكعبة القصار شريف الجدين	كاتب على نفسه لمن جاه زاير
اسعى . . .

دور

يا ذا المريد اسعى وقوى قلبك	نحو الحسينى فى مقام الحضره
بعد الصلا واسعى وروح واتأمل	تلقا همام خايض بحار القدره
سوقو على جده وشوف الاسرار	ولو تكون مديون وزايد حسره
قول المثل اسال مجرب ينبيك	ماذا يقول فيه اللبيب الماهر
اسعى . . .

دور

قوم ادخل المسجد وشوف الانوار	واحلف بانك فى رياض الجنه
تلقا الضريح بهجه لنور الابصار	ابدى السلام تعظيم كما فى السنه
والفاتحه اقراها لهذا الاستاذ	واشكى اليه حالك وقول واتهنه
فى الحال تنال منه جميع ما تطلب	وان كان يكن لك خصم جاير فاجر
اسعى . . .

دور

اما الزعيم لعمى اتى له مجدور   يبكى على عينيه وزايد حرقه
ضاقت عليه ساير اراضى الدنيا   من فقد اعيانه ونار الفرقه
خش المقام سلم اموره لله   وانجضع جنب الضريح نام يلقه
سلطان له ديوان وجنبه اعيان   فيا هنا من كان لحيه بادر
اسى . . .

دور

قلو انتبه ياذا المريد من نومك   ربك لطف بك فى جميع المقدور
(1) ضمه الى صدره وقبل عينه   صار الرجل فرحان وقلبه مسرور
فتح عيونه شاف جميع الدنيا   وجهه انكس بالنور واصبح مجبور
نادا وقال شوبش عليك يا سلطان   منسوب حسينى من سلالة طاهر
اسى . . .

دور

اما المؤذن فى ظلام الاغلاس   لما وقع فضل المهيمن حفه
طالع الى الاولى وقلبه مكسور   كأنما جا شئ لبصره كفه
وطوحه من دور وقيل الثالث   وابو العلا حاشه براحة كفه
لما انتبه فتح وشاف السلطان   قام هام وترجم بالجلاله ذاكر
اسى . . .

دور

فاق المؤذن وانتبه من نومه   يلقا الامام بايده الكريمه رده
فى مطرحه يذكر مهيمن كافى   رحمن رحيم رازق وراضى عبده
زاد اعتقاده فى الحسينى توفيق   وهو يقول شيخى وانا الا عبده
قضى زمانه فى مقامه خدام   وصار بدا مقبول وحظه وافر
اسى . . .

(1) Le texte porte عينيه, mais le vers exige عينه.

دور

من وقتها نادوه بحامى القنديل　　كم له فضايل والخلايق تشهد
يا اما اتاه منضام ونال الاكرام　　باذن العلى العلام وناره اخمد
من فضل هذا الحبر نسل الاسياد　　حاشا يفوت من كان لحيه اورد
واللى يكون محسوب ينال المطلوب　　وان كان تريد يصبح لكسرك جابر
اسعى . . .

دور

ربه عطا له سر عم الاقطار　　فى الكون من المشرق لوادى المغرب
ومن نده لو جاه وقلو لبيك　　انا الحسينى والنبى فى يثرب
طالب من المولى اوافى المحسوب　　عنه اشيل كربه وما هو يحسب
الشيخ شروطه ان يوافى التابع　　ويقول مريدى حاس انا له حاضر
اسعى . . .

دور

اسمع كرامه من رواه الاخبار　　فيمن قطع كفه بدعوى باطل
كان قهوجى ساكن بجنب الاستاذ　　لزيادة الست الحسيبه نازل
لاجل المقدر والذى لو كان كاين　　قابل حرامى فى المدينه شايل
شيله على راسه ولكن مشغوف　　ما صدق انه يلتقى دا حاضر
اسعى . . .

دور

قلو يا اخى اعمل معا يا معروف　　خذ دى معك يا من حويت الواجب
الا نسيت حاجه وخايف لا تروح　　وانت حبيبى اخ صادق صاحب
منه خذ البقجه ولكن مرتاب　　اتارى الاغا خلفه لدكها طالب
قلو جدى خاين حرامى خرسيس　　كم اسمعك وانت تقول يا فاجر
اسعى . . .

دور

سار بوالى القلعه وبت الاحكام في الحال قطع يده اليمين ما امهل
طاطا اخذ كفه ونادا حاسين لكن دمعه من عيونه اسبل
وهو يقول مظلوم وربى اعلم بين الحسيبه والحسينى أهمل
(1)معلوم لانو عيب يقولوا المحسوب دا عيب عليهم ان يفوتوا الزاير

اسى . . .

دور

منين بقى لى وجه ارجع بولاق والخلق تعرفنى وامرى باين
لكن اروح الست واشكى حالى لما دخل جوا المقام صار آمن
غلب عليه النوم فشاف الاثنين وهم يقولوا مين يرد الكاين
لكن راينا اللطف قبل البلوى والكف دا يرجع بقدرة قادر

اسى . . .

دور

واتقدموا الاثنين لهذا المظلوم وركبوا كفه وشدوا ذراعه
الست غطتهم بطرف الآزار اما الحسينى شال لو جميع اوجاعه
وهو يقول حاسين مريدى حاسين من يشترى راجل قليل ان باعه
واحنا عطانا الحق مهما نطلب فكيف نفوت من كان بقلبه عامر

اسى . . .

دور

الشيخ صحى من النوم وعقله طايش والناس تقول معلوم لانه مظلوم
بص التقى العالم تقبل كفه والنور على وجهه لانه متهوم
ودا بقى يسأل وهذا مسئول وهو يقول ياناس حديثى مفهوم
ابوا العلا سيدى وهاذى ستى والفضل فضل الله انا له شاكر

اسى . . .

(1) Le texte porte دا عيب على الاوليا يفوتوا, mais le vers exige دا عيب عليهم ان يفوتوا.

دور

قالوا جميع الناس نروح به بولاق باربع بيـارق محكمه للزفه
والطبل والكاس والنسا بتزغرت ويلتقوا بالطبل عطفه عطفه
داروا جميع بولاق وكل الاسواق حتى بقت ضجه شبيه الوقفه
والناس تبارك لو وهو فرحان واما الحرامى تاب باذن الغـافر
اسعى ...

دور المديح

وامدح رسول الحق عين الاعيان كهف العواجز فى نهار الموقف
هيم يا فوادى هيم بمدح المختـار وابذل المجهود بمدحه اشرف
من يمدح الهادى ينـال المطلوب اهـين فـلو دهرى الىّ انصف
واسعى الى عنده واقول له جيرنى يا حمد انا منسوب اتيتك زاير
يا رب بالهادى تكن لى هـادى واغفر جميع ذنبى لانك غـافر

دور الاستشهاد

دستور اهيل الفن واهل الواجب انا هو الفقير لله واسمى احمد
عاجز برجلى من روات الظاهر لا ادرك المعـنى ولانى مفرد
لكن حصل لى من الحسينى تشريف من بحرفنى صرت اغنى واجهد
يا من صبح فى حال ووجده طال ولا عليه ظـالم لحكمه جاير
اسعى الى بولاق وقول يا عارف يا بو العلا سرك علينـا ظاهر

١٢ — حل زجل اعتباريه المطلع يقول :

يا ابن آدم حرر معانى افتكارك — فى انقلاب دى الايام وافعال زمانك
واعتبر بالاموات ترى العمر فانى — لا يفيدك منها سوا صون لسانك

دور

كم تزين نفسك بافخر ملابس — يا قليل المعقول وناقص فراسه
لو يكن لك ذهن او عقل زاكى — ما تبعت الشيطان بقلة سياسه
يا اسير شهوتك بلذة سريعة — كم خلافك من شهوته شاف وقاسه
عن قريب ينقضى زمانك وتقعد — بعد عزك يحط قدرك وشانك

واعتبر . . .

دور

يا ابن ادم اين من سلف من جدودك[1] — كم ربوع عمروا وكم حصن علوا
كم ملابس جدد فى العيد فصلوها — ما اصبح العيد لما على الكل صلوا
خلفوا المال والغير اتى له وحازه — مع نسأهم لما راى الكل ولوا
يا ترا ايش فادهم من المال وجمعه — غير عقابه وانت بقى البيت مكانك

واعتبر . . .

دور

انتبه فيق من غفلتك يا ابن آدم — بعدعزك هلبت تلزم فراشك
والموت يأتيك بزعجه مخيفه — ينزع الروح منك وينفك شاشك
تسأله يخبرك يقول فى جوابه — لم رايت لك فى الارض شىء من معاشك
ويأتيك ملك آخر يقول لك — لم لقيت لك شربه وقد آن اوانك

واعتبر . . .

---

(1) Le texte porte وكم حصون, mais le vers exige وكم حصن.

دور

بعد الاثنين تنظر بعينك تلاقى تحت رجليك ملك تسأله يقول لك
درت فى الارض شرقها والمغارب لم رآيت لك خطوه تطئها برجلك
تدمع العين بعد ان ترا عند راسك من توكل بالقبض يختل عقلك
تنظر اشباح منهم جميع ينكشف لك وانت فى حال خايف تراجى امانك
واعتبر . . .

دور

حين يقول لك بعد السؤال فى جوابه لم رايت لك فى الكون نفس قط يوجد
تدمع العين ما بعدهـا قط دمعه كل هذا والنزع فيك قبل تفقد
والمحبين حولك ينوحوا ويبكوا وانت فى الهول والجسم يسكن ويرعد
كم تقاسى لوعات وسكرات واهوال كل سكرة للموت تجدد هوانك
واعتبر . . .

دور

بعد ساعه تعطش ويوقف لسانك تبقى تموج بالعين ولا فيك لشكوى
وانت حالك من العطش فى مشقه لوشربت الابحر تمام لست تروى
ينزلو لك فتيان صفات من يحبك مع ابوك ولاخوات ومن كنت تهوى
معهم المـأ مثل الزلال المبرد تطلب انك منه تلين لسـانك
واعتبر . . .

دور

يقربوا لك بالمأ تمد انت ايدك وانت ملهوف يتمنعوا من قبالك
تختبر منهم تقول ليش منعتم وانتو اهلى يا والدى ايش جرى لك
يخبروك انهم على الكفر مـاتوا واسال امك واخوك وعمك وخالك
يحضروا كلهم يقولوا آنت منـا ان نصحناك فاقبل لتوفى ضمانك
واعتبر . . .

دور

حين تراهم بالدمع يبكوا وينعوا — يخضعوك فى القول على حسن عقلك
لك يقولوا احنا سبقناك ومتنا — والتقينا دين النصارى أخير لك
مت عليه وانت تحيا ونسقيك — انتا رايتشى احد يغشك من اهلك
ويقولوا كلام خلاف ذا وهذا — فاسال الله اللطيف ينعز شانك
واعتبر . . .

دور

يا ابن ادم ان كنت ثابت وربك — يعلم انك مكتوب من اهل السعاده
يامر الروح جبريل يقول روح لعبدى — ان عمره قد انقضى فى العباده
يهبط الروح يطرد جميع ما رايته — ثم يسقيك ويثبتك للشهاده
بعد هذا تنظر مقامك بعينك — فى النعيم المقيم وتعرف مكانك
واعتبر . . .

دور

بعد كربك تخرج من الجسم روحك — يحملوها الاملاك ويرفع مقامك
تاتيك الحور سرعه بتهليل وتكبير — من صلاة فرضك ومن حفظك صيامك
تفرح العين والجسم ينسر معها — بعد تسكن لحدك ويخفى كلامك
والخلايق ترجع واهلك وجندك — وانت موضوع في لحد معقول زمانك
واعتبر . . .

دور

[1] بعد ساعه يأتيك ملك اسمه دونا — ويقول هيا اكتب سريع لك صحيفه
لا معك من مداد ولا لك دوايه — لا ولا لك قلم تراها اسيفه
فيقول لك ريقك مداد والقلم — اصبعك والورق امـوره لطيفه
يشرط لك من الكفن ثم تكتب — ما فعلته من خير وربك اعانك
واعتبر . . .

---

(1) Le texte porte ويقول اكتب, mais le vers exige ويقول هيا اكتب.

دور

يا ابن ادم تثبت ولا قط تكتب　　حين ترى السيآت والافعال قبيحه
يزعجك بالكلام يقول لك لماذا　　كنت تذنب ماتختشى من فضيحه
تنزعج من قوله وتكتب فعالك　　كلها من قديم باقوال صحيحه
والملك ياخذ الكتاب يربطو لك　　فى رقبتك للحشر هذا بيانك
واعتبر . . .

دور

بعده رومان ياتى مع نكير ومنكر　　يقعدوك للسوال حقيق نصف قعده
كل من مات ياتوه على قدر حاله　　للسعيد فى انوار واشراق معده
والشقى فى احوال واهوال مهمه　　لهم اصوات مثل الرعود وقت شده
يسالوك عن ربك وعن ذانبيك　　وعن الدين يا من لك العقل زانك
واعتبر . . .

دور

يا ابن ادم ان كان تجيب فى سؤالك　　انت فايز مبسوط ويرفع مقامك
لك نعيم فى الفردوس وحور وولدان　　وقصور وتشييد وتبلغ مرامك
ينفتح لك فى القبر طاقه لها نور　　حين يروك الاملاك لاسعاد مقامك
ينتلى عليك اللحد انوار زكيه　　وتنام فيه نوم الهنا فى امانك
واعتبر . . .

دور

والشقى يسألوه يقف فى سواله　　يلتفت فى اليسار يرا ابليس مصبّ
واللعين يغمزه يقول قول علىّ　　لاجوابه الا يقول انت ربى
يضربوه لاملاك يغوص فى الاراضى　　ويقولوا له تكذب ولك وجه مكبى
والارض تضم له اعضاه بقوة　　وتقول له خاب اعتقادك وخانك
واعتبر . . .

دور

تقذفه الارض تلتقيه ارض اخرى　　للتى دونها الي رمس لحده
يسالوه لاملاك يقول مثل ما قال　　لهم اول يزداد همه ووعده
يضربوه لاملاك يغوص فى الاراضى　　مثل اول يزداد انينه ووجده
[1]اربعين يوم فى كل يوم يضربوا　　للمنافق اصحى وحقق عيانك
واعتبر . . .

دور

يا ابن ادم والفرق يوم القيامه　　يفضل الله بين السعيد والمنافق
والذى يعرفه وعابد لغيره　　ذاك عذابه شديد وفى الهم غارق
واليهود والمجوس وجيش النصارى　　والغنى والفقير ودين وفاسق
فى القيامه تجمع جميع الخلايق　　يبقى ربك قاضى واعطاك بيانك
واعتبر . . .

دور

يا ابن ادم تفرح وعمرك مغطى　　وانت مبسوط فرحان تضحك وتلعب
من غرورك وانت تعمر وتبنى　　كم تشيد بنيان قصورك وتتعب
كم تمليت فيها وكاس المنايا　　للتفرق ملان غدا منه تشرب
فين سروك من بعد شربك وحظك　　فوق لنفسك واصحا وثبت جنانك
واعتبر . . .

دور

يا ابن ادم ان ردت تحضى وتسعد　　فى زمانك خالف لمن هو مخالف
واترك اللهو والامور المربيه　　وارجع النفس عن هواها وخالف
واتبع اهل التقا وسايس بعقلك　　ترشد اياك لقولى تخالف
وان اردت التوفيق من الله تنوله　　صيح ونادى لا تخشى ضيم فى زمانك
واعتبر . . .

---

(1) Le texte porte للمنافق وحقق, mais le vers exige للمنافق اصحى وحقق.

دور المديح

يـا محمد مـالى نهـار القيـامه غير مديحك يا ماجائى واعتمادي
يا ابن رامه اشهد بقلبي وجسمى الاسـلام دينى وبك ارتشـادى
انت يا مصطفى ملاذى وذخرى هكذا مقصدى واقصـا مرادى
ان شانك طول المدا فعل الاحسان يا من نبع للجيش ما من بنـانك
كن شفيعى يا سيدى من ذنوبى عل ادخل يوم الحساب فى ضمانك

دور الاستشهاد

ادعا نصـار اسمى كثير الخطـايا كنت مذنب لكن رجيت عفو ربى
من جميله يغفر جميع مـا جنيته من قبيح لاعمال ومن قبح ذنبى
يوم تفكر قلبي ذنوبى فقـال لى حين رانى اذنبت واشتد كربى
يا ابن ادم حرر معانى افتكارك

١٣ — حمل زجل اسمه الدره الفاخره المطلع يقول :

يا من صبح مشغول بلهو الدنيا ان كان مرادك فى غدا تتنعم
اعمل مليح واطلب من الله التوبه واجهد وقول يالله السلامه تسلم

دور

سبحان من ارسى الجبال الشمخ وسير الارياح باذنه سارت
وقال للشئ كون فكان واتكون ونور الدنيا باذنه نارت
وعلم الانسان ما لم يعلم والعبد اذا اتفكر علومه حارت
وقال لعقله لا تقاطع تغلب والعلم مع من هو لهذا يعلم
الحكم حكمه والمشيئه منه والعبد عبده والمسلم يسلم

دور

سبحان من رفع السما بالقدره وبسط تخوم الارض وهو القادر
اساوانبت الاشجار من ارض سودا واخضر منها ما يسر الخاطر
والعرش زين والنجوم والزهره والشمس تطلع بالشعاع الزاهر
تكسى عليه بعد الظلام الحالك يبقى نهار والوقت نوره محكم
الليل له سلطان عليه الخدمه وفى النهار حاكم ملك ومحكم

دور

سبحان من اذن بهلك النمرود فى عصره لما حكم بالطغيان
لما اراد انه يقاتل ربه من كثر ما اطغاه اللعين الشيطان
وقال انا اقتل دا باضعف خلقى قل جل مولانا العزيز الديان

داخل مناخيره سكن باعوضه كبرت خذت عمره لانه اظلم
ولم ينفعه من بعد ما كان مالك من الدنيا وراح لجهنم ولاملكه من درهم

دور

سبحان من انزل بلاه فى ايوب واستفقده مضنى وهو موسود
لما بقا جسمه يحاكى الرمه ولا غفل عن ذكر واحد معبود
لما فهم ان المقدر كاين فصبروربه على اكل الدود
حتى اراد الحق انه يشفى فى بحر غيب الله نزل وتحمم
سرعه طلع من البحر جسمه ناصح بعد البلا عاود غياره شحم

دور

سبحان من صبر نبينا يعقوب على فراق يوسف كثير الاحزان
وفى الصحيح الديب جا ونطق له وقال ما كلته وحق الديان
لولا اخاف ابقا عوانى غامذ لقلت لك بالصح يوسف اين كان
لا تتهم ابنك فى الدياب يا يعقوب ابنك نبى فى الاخره متنعم
اذ انت تعلم ان ابنك مرسل كيف ناكله بالغصب او نستطعم

دور

سبحان من ملك سليمان خاتم فى مدته حتى حكم بالارياح
حتى جميع الطير له انطاعت ملك ملك باذن الكريم الفتاح
حتى الوحوش جوا القفار سجدوله قل جل وهاب المعاطى يا صاح
يعطى العطا حتى يراضى خلقه ويسير الارياح باذنه قُسَّم
وقسم ارزاقه لاجمع خلقه وكل انسان رزقه متقسم

دور

سبحان من الهم لهاجر تصبر	وتوسلت بالله حق التوسيل
ونزلت الآية بذبح الكبشين	وتصبر ابراهيم لذبح اسماعيل
وقال يا آبتى آمرتك تذبح	وافعل مرادك لا تطول تطويل
لما اراد الرب جل جلاله	افداه بكبش املح ولونه ادهم
وفرحت الاملاك بذاك الفديه	فسبحان من علينا بفضله انعم

دور

[1] سبحان من اتجلى وقال له موسى	ربى سالتك بالحجب تورينى
فقال له روح للبحر شقه وانظر	وانهض تعالى بالعجل ناجينى
[2] ضرب الكليم البحر ضرابه انطاع له	وانشق من اجله وشاهد عينى
شاهد يرى قبه عجب مصنوعه	والدر والياقوت عليها اتنظم
والباب بلخش اخضر وضبه جوهر	والقفل معدن والمصوّر يرحم

دور

لما اراد الحق لاجله فتحت	دخل راها بالثمار مانوسه
يلقى سطيحه جنب شجرة رمان	والثمر فيها وهى له مغروسه
قالو السلام منى عليك يا هذا	قالوا السلام منى عليك يا موسى
فقال منين تعرف بانى موسى	قال كنت موعود بك بانك تقدم
وشهدت حقا لا يجينى غيرك	وقلت سبحان من بهذا يعلم

(1) Le texte porte الهى سألتك, mais le vers exige ربى سألتك.

(2) Le texte porte راح الكليم للبحر ضرب انطاع, mais le vers exige ضرب الكليم للبحر ضربه انطاع له

دور

قام الكليم موسى بعينه ينظر لدى السطيحه اللى حداه متكسح
لا لو ايدين تمسك ولا لو رجلين ما غير لسانه بالكلام يتفصح
والرب ارسل طير لهذا الشجره يجنى اطايبها ومنها يفتح
قطع وفلّق بالعجل رمانه قل جل سبحان من لهذا يعلم
وطار وخلاها ولا كل منها والنمل من بعده قبض وتسلم

دور

اما الكليم موسى بعينه ينظر للنمل ساق الحب حالايمه
فقال سبحان من لهذا وفق مصور الانسان وبالخير عمه
والنمل صار يسعى يجيب الحبه ويحطها باحسن ادب فى فمه
ما زال حد اصلا فرغ من اكله عاود نطق لو باللسان واتكلم
وقال يا موسى كذا اسال ربك فى حزب من انى اكون متقدم

دور

راح الكليم موسى يناجى ربه وقال يا ربى شكرنا حمدك
تعلم بما جوا الضماير مخفى يا ربنا تعلم بما قال عبدك
هو اسعيد والا شقى يا ربى فلّو شقى ان لا يكون من جندك
فقال وما ذنبه من اهل النقوى فقال تأدب دا بخيل لم يكرم
وحاز لدى الشجره لرزقه وحده والطير حرم والنمل منها احرم

دور

راح الكليم موسى وقال يا هذا امرك الى الله انك شقى متباعد
قلوا نعم لكن ارجع قله عبدك على هذا ارضى واستحمد

واسالو انه يوسع جسمى حتى اسد النار عن امة احمد
رجع الكليم موسى وقال يا ربى عبدك اموره يا الهى سالم
فقال يا موسى كتبته مسعد ادخلته الجنه وانا اكرم وارحم

دور المديح

وامدح نبى ربه استخاره رحمه وشرف احمد عن جميع العالم
قلوا امرتك فى القيامه تشفع يوم يجى المظلوم بجنب الظالم
فى الاخره يوم يقول الكافر يا ليتنى كنت التراب العادم
وتفرح اهل الخير بفعل الحسنه ويندم الكافر على ما قدم
اهل السعادة يحتضوا بالجنه واهل الشقاوة يحتضوا بجهنم

يا دار فقد منك جميع احبابى ولم بقى فيكى رفيق اسى له
قالت حكم ربى بفقد الخلان ومين يعاند ربنا فى افعاله

دور

يا دار دموعى من بكايا تجرى على خدودى مثل بحر زاخر
لما رايتك فى ميشوم الحاله(1) وعلوكى يا دار مهدم داثر
وقد بقيتى مثل غليون تايه وسط الاباحه بالهوا يتعاكر
ولم لكى ريس يجيبك مينه اذا خرج شرد الهوا يوعاله
قالت . . .

دور

يا دار غصون عزك جميعا نشفم ومن بعد غدرانك وذاك الانهار
ووردك والياسمين اتقطف والاس عدم منك وجمع الازهار
ولا بقى نرجس ولا لك ريحان ومن خرابك ناح عليكى الاطيار
ولا لكى بهجه ولا لك نزهه وروضكى قد راح وراح اضلاله
قالت . . .

دور

يا دار صبح زادك شبيه الحنضل مما تقاسى من فراق الخلان
والصد ثم البعد افنى صبرك(2) وحلو عيشك مر من ذا الهجران
وكم سنه واتى تراجى الايام عسى الحبايب يرجعوا للأوطان
ولم راتى شب جا لك راحم يرثى لحالك بس ينظر ماله
قالت . . .

---

(1) Le texte porte فى اسوا حاله, mais le vers est incorrect.
(2) Le texte porte والصد و لنم البعد, leçon qui rend le vers incorrect.

دور

يا دار ذهب حظك وذاك الانظام   وانفضت اللمه وبطلوا الافراح
ومعدن الجوهر عدم من ارضك   والدر واليــاقوت صرتى اتراح
ولا بقى غير الصدف فى كنزك   بعــد المعــادن وانتليتى اجراح
وقد ركب يا دار عليكى الطلسم   خلى بنــاكى انهــدم مــن عاله
قالت . . .

دور

يا دار غراب البين زعق فى حيك   بعد القمارى من فراق اصحابك
وصــار فيــكى الرخم يتفــرخ   والبوم زعق يا دار على حبابك
نعم وجا كف الظلام غطــاكى   لمــا قفل يا دار جميع ابوابك
والعنكبوت خيم على حيطــانك   ولا التقيتى حد جالك شــاله[1]
قالت . . .

دور

يا دار شربتى من فراق الاحباب   كاسين سكرتى قبل ما دار حانك
وجا الينا يا دار عمل لك ساقى   بعد الصفا والحظ عاود خانك
اخذ بدورك بعد[2]ما اطفا شمعك   والبين بافعاله معــاكى هــاتك
قد[3]فرق اصحابك وزادك احزان   وعــكر الرايق لمــن يهنــا له
قالت . . .

دور

يا دار صبح طينك شراقى بايد   من قلّة الميّة وزرعك هايــف
وقد خسر فيه التقــاوى منك   ولم بقى ينفع لمن جا طايــف
وكل ذا يجرى بحكم المقدود   والدهر باحكامه عليكى حايــف
والبين شريكــك بالقضا متوجه   وقت البدار عجل بدار افعــاله
قالت . . .

---

(1) Le texte porte ولا التقيتنى, ce qui rend le vers incorrect.
(2) Le texte donne من بعد, ce qui rend le vers incorrect.
(3) Dans le texte original قد est supprimé au détriment de la mesure.

دور

يا دار فرغ كنز الدرارى منك ولم بقى معنى ولا لك ابهاج
وقد خربتى بعد كنتى روضه وكل من شافك بحيك قد هاج
والرمل غطاكى بكثر السافى لما فسد علمك وضاع المنهاج
ولم بقى فيكى اماكن تشرح لمن يجى حيك يشوف احواله
قالت . . .

دور

يا دار زحل اضحا لحيك راصد لما كسف يا دار ضيا اقمارك
والشمس غابت حين عطارد جالك بالمشترى قصده يزود نارك
ونحسكى اقبل وسعدك ادبر يا دار دا كله سبب اضمارك
وبرج عزك لم بقى يزهر لك حتى[1] يهب ربى لكى افضاله
قالت . . .

دور

يا دار زحل ركب الحبايب منك جنح الدجا واتى صبحتى ساحه
وجد فى سيره وقد خلاكى بعده خراب قفره ولا لك راحه
يا هلترى ياتوا لكى احبابك والا تدنك فى البكا نواحه
يا دار انا غمك تلف احوالى وقد سلا جسمى وزاد انحاله
قالت . . .

دور المديح

يا دار مديح الزين يجلى كربك الهاشمى اللى نطق له الثعبان
ويريحك يا دار وينفى همك ويفرحك من بعد هذه الاحزان
وتبلغى يا دار جميع مقصودك بمدح من شرف جميع الأكوان

---

(1) Dans le texte au lieu de حتى, il y a الى ان, ce qui donne un vers incorrect.

لان من يمدح جماله يسعد ۔ وفى غدا يحشد بظل اظلاله
قالت مديحه طول زمانى كسبى ۔ وخاطرى بالمدح قد اوماله

دور الاستشهاد

يا دار انا اسمى بدستور ابراهيم ۔ وصنعتى سقا وحملى اوزار
استغفر الله من جميع ما قلته ۔ لان ربى حى قادر غفار
حين شقت دار العز قفرا ناديت ۔ من عظم وجدى والحشا زايد اضرار
يا دار فقد منك جميع احبابى ۔ ولم بقى فيكى رفيق اسعى له
قالت حكم ربى بفقد الخلان ۔ ومين يعاند ربنا فى افعاله

١٥ — حل زجل عشق المطلع يقول :

لك لمح يا بدر ما مثلى لمح　　ناظره نظره[1] الى ذاك الجمال
وجهك الزاهر ضيا نوره لمع　　فى دجا شعرك خفا بدر الكمال

دور

بالبهاقان المحاسن قد ورد　　فى جيوش الحسن سلطان الملاح
عارضه فى ترس خده لا زورد　　والجمال له اظهر واجمع الملاح
وعلم حسنه على خده فرد　　فوق جواد العز يوم السعد لاح
وسطا لما لعاشقه شطح　　فى مجال الحسن لما صال وجال
وعليه درع البها نوره سطع　　واللواحظ جردوا بيض النصال

دور

فين نظر شكله[2] جمال زينى عمر　　اورای عنتر صفاته فى الصفات
نظر طلعت محياه القمر　　ارتجع مامر من نوره وفات
اورات شمس الضحى سيد البشر　　اوراه ظبي الفلاكان فى التفات
ان محبوبى اذا نوره وضح　　يخجل الشمس المنيره لا محال
والقمر نور بنوره ما نجع　　واستحت منه الغزاله والغزال

دور

فى الملاحه وجه محبوبى سفر　　لمّ اهل العشق حوله والسلام
اقبلوا عنده يروا ورد الخفر　　فى اللظى ساكن ولوا فى ذاك علام

(1) Le texte porte نظر, mais le ه final est nécessaire et pour le sens et pour la mesure.
(2) Le texte porte لو نظر جماله, mais le sens et la mesure exigent notre leçon.

كم حسود جاهل بحسنه قد كفر　　واقدامه فى دلاله فى الظلام
حين راى نور المحيا اتضح　　صاح واذن فوق منار حبشى بلال
بالبها امن وسلّم واتضع　　واهتدى للحق من بعد الضلال

دور المديح

قد صيرت مجنون حكى شعره حبر　　لو وقال جار الغزاله والبعير
وسعت له فى فيافيها الشجر　　والالوف اشبع من الصاع الشعير
وبفضله مادحه نال الاجر　　هان عسيره واكتفى نار السعير
واصدق لمايا وصافه صدح　　وجد مدحه الزكى فى كل حال

دور الاستشهاد

فابن يوسف فى فنونه قد كتب　　كل عارف جود المعنى آديب
عبد للوهاب امام اهل الرتب　　فى قوافى الوزن والمعنى غريب
قد ترك ضده مع المعنى عتب　　مع تعب فكره بعيد ما هو قريب
فى حرق قد سال دما دمعه قرح　　مقلته عن سمع احمال الثقال
بالعزم منه باظفاره قلع　　واختبل عقله وصار فى قيل وقال

١٦ — حل زجل استغاثه المطلع يقول :

يا الهي يا حى يا معبود   توب على زاد بى حقيق الضيق
بالتهامى بالصحب بالسبطين   بالجلالين بشيبة الصديق

دور

يا الهى بالكتب لاربع سالتك   بما قد نزل فى الصحف لانك عليم
بمزامير داود وبالانجيل   لابن مريم عيسى وما للكليم
ابن عمران موسى له تورات   قد اتى لوا تفسير وفيه تعليم
بالذى له الفرقان عليه قد نزل   جد بالمتاب على بلا تعويق
بالتهامى . . .

دور

بالبخارى اسالك وبالتفسير   بالكواشف بالعلم يا علام
بابن قاسم يا رب بالخازن   بالخرايشى بالفقه ما انضام
بالسيوطى والمحلى معه   بالدليل اقبض على الاسلام
بالعارف اسال وبالحاشيه   بالمعانى بابو شجاع توثيق
بالتهامى . . .

دور

اسالك واستغيث بما قد دعاك   بالصحيح آدم فهبته المتاب
بالذى بو دعاك ابونا الخليل   فنجيته من حر نار العذاب
بالدعاوى من نوح ومن يونس   بالذبيح بالخضر بالاقطاب
بما دعوك النبيين كلهم   فى الاعادى مزقتهم تمزيق
بالتهامى . . .

دور

يا الهى ادعوك بما ادخر بالاسامى فى علم غيبك تنيق
يا الهى واسالك باسمك به تميت وتحيي حقيق
بالاسامى جميعا انا ادعوك بحق نورك يا سلام الشريق
انت مؤمن رحيم مهيمن احد من ذنوب القلب فى تعويق
بالتهامى . . .

دور

يا الهى اسالك بسيدى دراز هو صحابى هو اسد ظاهر
بالمشاهد بالبهنسا بالهوه بالمليحي بمن عالقه اقاهر
الامام الهمام الانزع الكرار توب على يا رب يا قاهر
بالوقايع بساكن العقبه فى المغاره اشفق بنا يا شفيق
بالتهامى . . .

دور

يا الهى وبالجيوسى اسالك بالمسمى عمر بالابطال
بالامامين ظاهر وبالاحرار بالوفا على بحق الجلال
بالصوابى اسالك يسى شاهين بالمشايخ بمن يباعو طال
بالمسمى ياقوتها العرشى بالقرافه واهل المقامات نشيق
بالتهامى . . .

دور

بالدسوقى شيخى واستاذى بمن لامه حا وهو فى الغيب
بالمسما سيدى احمد البدوى قطب مسمى من آل رجال الغيب
بالرفاعى الكبير بسعد الدين توب على واقبل قد اتانى المشيب
بالجيلانى المسمى ابو صالح لا تزيد مهجتى لهيب تحريق
بالتهامى . . .

دور

بالاشاير الاربع وبالاقطاب	بالصلوات الخمس والانفال
باهل قبلى وشرقى مع بحرى	باهل غرب الاوليا الابطال
باهل طيبه بالطايفين بالحرم	باهل مكه بالبقيع بالرجال
بالذى للحج نالوا اسالك	واستغيث بذى التوثيق

بالتهامى . . .

دور

يا ملاذى يا عمدتى يا احمد	انت جاهى انت الامام التمام
انت زخرى انت رجايا غدا	انت سولى انت شفيع الانام
انت بحر العلوم على الاطلاق	انت نور الهدى وبدر التمام
من يكن لى فى خيفتى غيرك	فى سوالى عندالشدايد ونشف الريق
انت شفيع عند الاله فيا	بالصحابه بصهرك الصديق

دور الاستشهاد

يا الهى احمد كثير الذنوب	ابن جمعه من كثر ذنبه ملول
يا الهى اقبل دعايا يا على	بالنبيين بالطهر طه الرسول
يا الهى ان زاد على الخطوب	فى مضيق ازعق وانادى واقول
يا الهى يا حى يا معبود	توب على زاد بى حقيق الضيق
بالتهامى بالصحب بالسبطين	بالجلالين بشيبة الصديق

١٧ — حل زجل استغاثه بالنبي صلى الله عليه وسلم المطلع يقول :

يا محمد يا افضل المرسلين كن شفيعي لما اجي فى اندبار
يا محمد من لى سواك التجى من ذنوبى تلك الصغار والكبار

دور

يا محمد يا عين حياة الوجود انت ذخرى انت حبيب القلوب
يا محمد اشكى لمين قصتى قبل موتى واطلب من الله اتوب
يا محمد ذنبى عظيم ما اصعبه قد ضنانى وانا بافعالى عيوب
يا محمد دهرى علىّ اعتدى ما لقيت لى منه مجير انجار
يا محمد بحرمة الصديق خذ بيدى اذا دهرى على جار

دور

يا محمد انت الذى بك آدم استجار وربه عليه قد تاب
يا محمد وادريس رفع قدره حين دعا بك نال ارتفاع واقتراب
يا محمد ونوح بفضلك نجى من غزير الطوفان دعاه استجاب
يا محمد وبك داود حقيق لان حديده وازداد بفضلك ونار
يا محمد وبك يونس نجى بعد بلعه فى الحوت وكان فى احتقار

دور

يا محمد وبك سليمان ملك جميع ما يخلق وزاد الصلاح
يا محمد وبك ابونا الخليل من لهيب النمرود نجا وستراح
يا محمد يوسف بفضالك ملك فى مصر حاكم وصار فى انشراح

يا محمد باسمك حقيق يعقوب اجتمع بيوسف وبو قد دار
يا محمد وايوب بفضلك نجـى بعد ضره وقد عمل لو دار

دور

يا محمد وبك لقمـان ملـك طب مـا يملك لحده حدود
يا محمد والخضر بك اهتدى ولهدايا هيـا تمـام السعـود
يا محمد عيسى ابن مريم نطـق بك وسط مهده لانك اصيل الجدود
يا محمد وبك جميع الناس فى الزحام يلتجوا باسمك تؤخر جهـار
يا محمد ولو لاك لما كان شجر له اوراق ولا ازهـار

دور

يا محمد وبك حقـق اهتـدى جبريل فى السجود ونال الظفر
يا محمد من بعض فضلك يلين تحت نعالك يا زين صميم الحجر
يا محمد والبدر فى زيادة تفضيله انقسم والخلايـق يتشـاخصوا بالنظر
يا محمد وعاد بدر السما فى الكمال مثل ما قد ذكروا بذاك النهار
يا محمد والظبي بك استجاد واشتكى من اليم البعاد وهو فى انبهـار

دور

يا محمد والمـاء نبع لك ذلال صافى وارويت جيشك عيان
يا محمد واسمك نزل فى الكتب ممتدح بالهدى وانت الامـان
يا محمد والجذع لك قد حمل واغنى لك ظـاهر وصار فى عيان
يا محمد وقبل الوجود كان نورك بـين يدين الاله قد اصهـار
يا محمد ولـو لاك لمـا كان ميـاه فى البحور والانهـار

دور

يا محمد انت الذى لو لاك   لا سموات كانت ولا ارضين
يا محمد انت الذى لو لاك   فى الجنان ما خلق حور العين
يا محمد انت الذى لو لاك   ما عرفت دالعين ولا دى الزين
يا محمد انت الذى لو لاك   ما خلقشى املاك لهم اسرار
يا محمد انت الذى لو لاك   ما كان غيوم فى السما لها اثار

دور

يا محمد انت الذى لو لاك ما خلق دى السما   ولا كان نهار ولا كان ليل
يا محمد انت الذى لو لاك   ما سقوشى اللئام كوس الويل
يا محمد انت الذى لو لاك   ما غيوم سارت ولا كان ميل
يا محمد انت الذى لو لاك   ما كسي ادم ثياب الفخار
يا محمد انت الذى حبك   الاله وايدك وزادك فخار

دور المديح

يا محمد فى الغار عليك قد عشش   العناكب وباض عليه اليمام
يا محمد ولك بعير اشتكى   للمقام لك اتى وابدى السلام
يا محمد جبريل اتى لك بليل   بالهدايا من عند مؤمن سلام
يا محمد انت سريت للسما   والحجب لك شاهدة ذى الاقتدار
يا محمد لو لا وجودك حقيق   لا كواكب ولا فلك كان دوار

١٨ — حل زجل فى قصة الاسرى والمعراج المطلع يقول :

صلاتى وتسليمى على من نطق اليه الحصا والضب سلم وقال
اجرنى اجاره خاتم الانبيا وفى الصخر غاص المصطفى بالنعال

دور

صلاتى وتسليمى على من تسير اليه المطايا كل عام بالحجيج
عليه الصلا منى بطول الدوام كلما طال الموئف وطال الضجيج
ولما نزل فى الغار حبيب القلوب عشش عليه العنكبوت بالنسيج
ابو بكر صهره مؤنسه فى المغار عليه السكينة انزلت لا محال
واوعدهم الله انهم غالبين ومنهم على قلب الاعادى طحال

دور

وفى ليلة ان اسرى به جبريل لربه وقال يا كريم الكرام
اله السما يا حمد يصلى عليك وقد خصصك يا مصطفى بالسلام
دعاك المهيمن حضرته يا مليح وكان النبي جالس من الفرح قام
راى مع امين الوحى جبريل براق تقدم لها طه الممجد وقال
توكلت على الحى الذى لا يموت لك الحمد يا ربى على كل حال

دور

ومن قبلما يركب نبي الهدى على ظهرها منه ظهر له عجب
دنا المصطفى منها يريد الركوب الى حضرة الحى العلى المحتجب
ابت عن محمد ثم عادت نفود فقال لها جبريل دا النبي المنتسب

فنى يا براق لاحمد ولا تنفرى   اما تختشى من صفوة الله الجلال
فقال حبيبي كن غدا شافعى   الا يا مليح القد والاعتدال

دور

فقال النبي لكى يا براق الامان   غدا اشفع لكى من حر نار اللهيب
وفى وصفه كانت تحير العقول   كما قالت اصحاب الكلام العجيب
لها وجه مثل الايدمى فى الصفات   وغره تفوق البدر عند المغيب
واضلاعها خلقة اله السما   خلقها المهيمن من جواهر غوال
واقدامها هم والحوافر درر   خلقهم مهيمن حى قادر جلال

دور

وفى احنحتها كيف سلاسل درر   تبارك وسبحان المصور لها
ومدة بصرها خمسماية سنه   من الخيل جميله ما خلق مثلها
ركبها ابن عبد الله حبيب القلوب   ولوا معجزات ما نحصر فضلها
وعن جبريل اروى محمد كلام   وقال يا صحابه لو دوايب طوال
ستة من الذوابه للذوابه سنه   لمن كان مسافر فى الجبال والرمال

دور

عن المصطفى اخبرتم قال له كلام   وقد ورخوه اهل التقى فى السير
بانه سرى للحق جنح الظلام   وتحته براق تسبق لغمض البصر
من الركن للبيت للحما للمقام   الى المسجد الاقصى وصح الخبر
وقف جبريل فى القدس قال يا نبى   امر ربك العالى ومولى الموالى
بابك تصلى يا محمد امام   تبت حين دوا القول ابن عباس وقال

دور

فصلى وصلوا الانبيا كلهم راى وعاين برؤياه تقر العيون
وبعد الصلا احمد رقا للصعود لحضرة الله ان قال للشى كن يكون
قال الحجر فى القدس انا مستجير من النار وخايف وانت قلبك حنون
فقال النبى فى الاخرة لا تخاف ولا تخشى يوم الحساب من سوال
غداً اشفع اليك انت وفى امتى وفى كل من يتبع طريق الحلال

دور

ولما سرا زين العرب والعجم نصب للنبى معراج عليه ارتقا
له سلمه فضه واخرى ذهب واخرى زبرجد قالت اهل التقا
راى بحر زاخر تحت سمك السما من المبتدا يجرى ليوم اللقا
ولما وصل زين العرب والعجم لو انشق لما جاوزه بامتهال
كما انشق بحر الارض لاجل الكليم نجى واغرق راكين الضلال

دور

وسار ابن عبد الله وجبريل معه لاول سما جبريل طرق بابها
وقال افتحوا لاحمد حبيب القلوب فاسرع لهم بالفتح بوابها
وبين السما والارض جد المسير سفر خمساية عام لمن صابها
دخلها محمد يلتقى سمكها على هيئه الدخان وفيها هلال
وبين السموات مثل ما بينهم وبين الاراضى والجبال والرمال

دور

وسكانها فيها ولا قوتهم سوى يعبدوا الحى الذى لا يموت
الله بسط للارض فوق راس ملك على الثور على الصخره على ظهر حوت

على الما على القدره تعس من كفر　　اقف واستمع فى مدح احمد بيوت
وقالوا الاله اهلا وسهلا بمن　　عرفنا اسمه ميم وحا وميم ودال
وقامت ملوك اول سما كلهم　　اطاعه لمن شدت اليه الرحال

دور

وقد بشروا احمد نبى الهدى　　وقالوا له انك حبيب الحبيب
ولا مثل حسنك فى جميع الورا　　وقدك كما الغصن القويم الرطيب
الى الرتبة العليا دعاك العلى　　وتشفع غدا فى امتك من لهيب
وتدخل بهم يا احمد لذات اليمين　　تخرج بهم عن دور ذات الشمال
فرح صفوة الله حين سمع دا الكلام　　وربه عطاه السعد من غير سوال

دور

وساروا باذن الله لثانى سما　　كلمح البصر واسرع واقوى مسير
راوا نجمها فيه عطارد وقد　　بحكمة الاه هون علينا العسير
وقامت ملوك ثانى سما كلهم　　وقالوا له انت البشير النذير
وقالوا له اهلا وسهلا دوام　　بمن قد نبع من راحيته الذلال
واحى بسيفه عابدين الصليب　　وربه عليهم ايده فى القتال

دور

وسمك السمآ الثانيه من نحاس　　وسكانها فيها تسبح دوام
وقالوا لاحمد يا اجل الورى　　نريد الصلاة خلفك وانت الامام
لانك قريب العهد من ربنا　　وتشفع غدا امتك يوم فى الزحام
فصلى بهم زين العرب والعجم　　وبعد الصلا سلم محمد وقال
اخى جبريل سير بى فقال لو نعم　　لربك اسرى بك يا اعز الرجال

دور

وسـاروا باذن الله لثـالث سما وهم فى الصعود مثل لمح البصر
امين الآله جبريل وخير الانام نبى على جمع الامم يفـتخر
اتى الثـالثه جبريل طرق بابهـا فتح بابها جبريل سرعه وما فتر
دخلهـا محمد يلـتـقى سمكهـا سفر خمساية عام كوامل طوال
وسكانهـا فـيهـا ولا قـوتهم سوا يعبدوا البارى بطول الليال

دور

وسمك السمآ الثالثه من حديد وسمك السماء الرابعه من ذهب
دخلهـا محمد سيد جميع الانام وجمع العنـا والحزن عنه ذهب
وفيها ملك جالس له الف راس فى كل راس له الف صوره عجب
وفى كل ناظر الف باصر يقين بالسن تسبح ربنـا ذو الجلال
اله تعـالى مـا له من شبيـه ولا لو نظير يوجد ولا لو مثال

دور

ولو راس تحت العرش يا من حضر ورجليه فى اسفـل تخوم الثرى
ولوح بين يديه فيه اسمآ العباد وجمع الخلايق فيه وجمع الورى
وسدره طويله شافهـا المصطفى وقد خاب من كذب بها وافترى (1)
ولو على اليمين املاك لمن على اليمين ولوعلى الشمال املاك لاهل الشمال
فقـال النبى لو يا اخى جبرائيل لهذا الملك ما شفت عمرى مثال

دور

فقال لو جبريل دا اخى عزرائيل تقـدّم اليه عنده وسلم عليه
يخبرك بالشجره وباللوح حقيق سبهم يقول لك يا محمد عليه

(1) Le texte porte وقد خاب من عذب ومن افترى, ce qui est contraire au sens et à la mesure.

تقــدّم خيــار الانبيــا كلهم نهض عزرائيل سرعه وسلم عليه
وقال مرحبا يا من دعاك العلى الى حضرته والقرب منه تنــال
فقــالو دعانى من رفع دى السما وبسط الاراضى ثم ارسى الجبال

دور

ولكن اريدك يا اخى عزرائيل تقول لى عن الشجرة ودااللوح وما
سببهم ومــا الروح وقبضك لها تقيم فى الآراضى ام تروح للسما
فقال عزرائيل يا من بوعده صدق ومن فضله ابرى العيون من العمى
اقول لك عن الشجره ودااللوح يقين وما اصلهم يا ابن الكرام الاصال
اقف واستمع قولى فقــالو نعم لآخر كلامى يا مليح الخصــال

دور

خلق ربنا الشجره وفيهــا ورق عدد كل من فى الارض يا بن الكرام
ودااللوح مقــاصدها باسم العباد وفيها عرف اهل الصلا والصيام
اذا مــا فرغ عمر بن ادم سقط من الغصن زهره اعرف اسمه قوام
فان كان تقى ابعث من اهل اليمين وان كان شقى ابعث من اهل الشمال
ملوك يقبضوا روحه باذن العلى ولا عيشة اهل الارض الّا خيال

دور

بكى سيــد الامه وجبريــل بكى مع المصطفى زين العرب والعجم
وقال النبي يا رب قومى ضعاف فقــال امتك يا حمد خيار الامم
ويوم الحساب فى الحشر تشفع لهم نهار القيــامه والقدم على القدم
فرح احمد المختــار نبى الهدى لما سمع من ربنــا ذى المقــال
وســاروا باذن الله لخامس سما وسكانهــا فيهــا وهم باشتمــال

دور

وقيل انها فضه وفيها ملك   من الثلج والنار جل من صوره
فلا الثلج يطفى النار ولا يحترق   تبارك وسبحان الذى دبره
يسبح ويستغفر ويدعو دوام   وربه على هذا الدعا قدره
يقول يا الهى الف العالمين   الى طاعتك يا رب يا ذا الجلال
وسامح لهم واغفر لهم ما مضى   جميع الخطايا والذنوب الثقال

دور

فقال النبى ايش اسم هذا الملك   فقال له جبريل ده يسمى حبيب
تقدم الى عنده وسلم عليه   وانظر بعينك عن يمينه تصيب
تقدم له طه وسلم عليه   وعنده راى باب العذاب واللهيب
وللنار سبع ابواب على كل باب   جنود عند مالك سود شواهق طوال
ومالك على كرسى من النار جلسه   معبس مقطب[1] بالغضب لم يزال

دور

ولما اطلع طه على اهل العذاب   وكان رقيق القلب دمعه زلف
لقى فى لظى شبان وفيها شباب   وفيها شيوخ قد ايقنوا بالتلف
وفيها نسا قد صلبوا بالشعور   وكلا بانواع العذاب اختلف
وناس ينهشوا فى لحم منتن حرام   وتركوا شواضانى منضج حلال
وناس السنتهم نازله على الصدور   وهم فى العذاب طول ما مدا الدهر طال

دور

وناس تحت انياب الافاعى دوام   وناس فى جهنم يشربوا من صديد
وناس فى جهنم ياكلون الضريع   وناس فى جهنم فى مقامع حديد

(1) Ici le texte porte موسف, ce qui ne donne pas un sens exact.

وناس فى لظى يسحبو[1] على الوجوه | يصبوا عليهم من العذاب الشديد
ولا يسمعوا فيها ولا يقشعوا | وفيها عقارب سود شبيه البغال
وحيّاتها اكبر من جذوع النخيل | لهم سم يخرق صم صخر الجبال

دور

بكى سيد الامه فقال جبرائيل | على ايش انت تبكى كل شى لو سبب
ترى هذه الشبان وهذا الشباب | وهذى الشيوخ كانوا اهل الغضب
وهذا النسا كانوا هم اللاطمات | امر ربنا من شعرهم تنصلب
وهذى اللحوم المنتنه يا مليح | بيتناهشوا منها النسا والرجال
اهل الزنا كانوا يحبوا الزنا | جزاهم بذاك الفعل هذى الفعال

دور

وانظر شهود الزورا يا سيدى | ترى السنتهم نازله للصدور
واكل الضريع يااحمد وشرب الصديد | جزا يا محمد شاربين الخمور
واهل الزنا فى كل يوم يقتلوا | ومن ياكل اموال اليتامى فجور
ولكن بفضلك يغفر الله لهم | وانت المشفع يا اجل الرجال
ويا قبل قبل القبل فى المبتدا | ويا خاتم الرسل الكرام الاصال

دور

وساروا باذن الله لسادس سما | وهم فى التصعد مثل برق برق
لسادس سما جبريل طرق بابها | فقال صاحب الباب من لبابى طرق
فقال افتحوا لاحمد حبيب القلوب | نبى قدر فى السبع الطباق واخترق

---

(1) Le texte donne سحبوهم, ce qui est incorrect.

دخلها محمد يلتقى سمكها   من الجوهر الغالى عديم المثال
وفيها ملك جالس عظيم الصفا   يسبح اله العرش مولى جلال

دور

يقول فى السجود سبوح وقدوس دوام   تبارك وسبحان الذى اقتدر
اله علا عالى مهيمن بصير   خلق دى السما حكمه تعس من كفر
وارسل محمد سيد جميع الانام   خلق من ضياه الشمس ثم القمر
ويصعد اذا قال الملك بالكلام   له نشر يحكى المسك يا اهل الكمال
وشافو الاملاك السما السادسه   وهم يسجدوا حوله يمين مع شمال

دور

ولما راى طه نهض له وقام   وقال يا محمد ربنا شرفك
على كل من قبلك ومن يتبعك   وبالعلم والقرآن لقد عرفك
وقد نلت رتبه لم ينلها نبى   مقرب ولا مبعد بها يوقفك
يقول له تمنى واساله ما تريد(1)   وانت المشفع يا اجل الرجال
فى امتك تشفع غدا يا حبيب   باذن مولانا العلى ذو الجلال

دور

وساروا باذن الله لسابع سما   راوا سمكها من در ما له صفاه
وفيها ملوك اكثر من السادسه   واكبر واعظم حكمته فى علاه
وفيها ملوك لو يقبض الارض دى   لكانت بكفه خرد له فى فلاه
وفيها ملك لو ياذن الله اليه   بلع دى الاراضى والبحور والجبال
بصدره شبيه الديك يأذن اذان   فتسمع ديوك الارض من غير محال

---

(1) Cet hémistiche dans le texte est ainsi présenté : يقول حنا وساله عما تريد, ce qui donne un vers faux.

دور

تجاوبه بالتسبيح ايا سيدى   تسبح وتسكت مع سكوته وقد
عطى علم ما ساعه المسا والصباح   ومن كثر زهده نور جبينه وقد
ولما راى طه نهض له وقام   وقال يا تهامى يا حبيى لقد
عطيت الهدى والنصر يا ابن الكرام   ويا من بفضله انتقلت انتقال
من ادم لشيث لادريس لنوح للخليل   الى ظهر عبد الله فرح بك ونال

دور

وقيل ان فى سابع سما يا فهيم   راى سيد الامه اجل الوره
بيت اسمه المعمور بذكر الاله   وفيها سحايب مزنها ماطره
وقف جبرائيل فى سدرة المنتهى   وقال يا شفيع الخلق فى الاخره
وصلنا مقامى يا حبيى معا   فما حيلتى طه ولالى احتيال
ولكن تقدّم يا كثير العلوم   الى حضرة البارى يزيدك جلال

دور

ولما راى طه لجبريل وقف   فقال النبى يا اخى جبرائيل
ما اطيق الصعود ولا لى رفيق   وانت تجاوزنى وانا لك خليل
فقال جبرائيل يا احمد الهى[1] اصطفاك   تقدم لقدام تلقى ميكائيل
يسبح الله العرش طول الدوام   على بحر واقف كم وزن ماوكال
ومن بعد كيله يرسله للسحاب   الى اى ارض ياذن الله سال

دور

ولما تقدم يلتقى ميكائيل   سلم على طه بافصح لسان
فرد السلام لاحمد حبيب القلوب   وقال مرحبا يا من وصلت الامان

(1) Le texte donne le mot الله, ce qui constitue un vers faux.

دعاك المهيمن حضرته يا مليح   الله اذا اراد امر وقال كن فكان
يقول لك تمنى واساله ما تريد   وانت المشفع يا اجل الرجال
ويا قال قبل القبل فى المبتدا   وانت المفضل يا اعز الرجال

دور

وصار النبى الهادى لقى ميكائيل   وقال[1] مرحبا باحمد بهى الضيا
ايا نزهة الدنيا وبحر العلوم   ويا كنز للفقرا وللاغنيا
ويا منجد الملهوف وغوث النجاح   ايا هاشمى يا خاتم الانبيا
الله السما بالنصر قد ايدك   يا من سبى الاحزاب نهار القتال
ايا مصطفى لو لاك ما كان حجيج   ولا رنم الحادى ولعاع وقال

دور

دعا ميكائيل للمصطفى بالقبول   وقال يا رسول الله بلغت المراد
فاشفع تشفع يا نبى فى امتك   فدى امتك يا حمد خيار العباد
فيا فرحهم بك يا ضيا القلوب   ولما تجيهم فى نهار الميعاد
ولكن تقدم تلتقى اسرافيل   جالس له على كرسى وللصور يزال
جليل الصفا يا حمد عظيم الوقار   ولا فى الملوك الكل لو من مثال

دور

وقيل ان اسرافيل عظيم الصفا   ولا فى الملوك الكل من يشبهه
ولما راى طه نهض له وقام   وفى الحال وقف جنبه ورحب به
وماسك بيده الصور ليوم الحساب   ولكن بهذا قد امر ربه
وفى الصور عدد صور الخلايق جميع   وفى النفخة الاولى يقوموا زعال
وفى النفخة الاخرى يقوموا الجميع   الى رب غافر ذنبنا والفعال

---

(1) Le texte porte قلنا وقال, ce qui ne convient ni au sens ni à la mesure.

دور

وما زال محمد سيد المرسلين   على الرفرف الاخضر وهو به يسير
الى ان دخل حضرة رفيع الدرج   اله عالى مهيمن بصير
وصل لحضره لم يصلها ملك   مقرب ولا مبعد اليها يسير
ولا مثل احمد قد خلق فى الوجود   من المبتدا للمنتهى يا رجال
اتى بالهدى والشرع والبيّنات   ووجهه يفوق البدر عند الكمال

دور

ولما دنا قالو الاله مرحبا   بخواص الخواص احمد اصيل الجدود
فلا شك انك عالى لمرتبا   ولا نال سليمان لبعض[1] فضلك وهود
تمنى وسل ما شئت يا مصطفى   فقال امتى تلطف بهم يا ودود
فقال امتك يا حمد خيار الامم   وانت المفضل يا اجل الرجال
جهنم لمن عاداك وبئس المصير   خلقتك حبيبى يا بديع الجمال

دور

وقد خاطبه رب العباد الكريم   وقالو خلقتك قبل خلق الوجود
ومن قبل خلق الما وخلق السما   ومن قبل ادم يا محمّد وهود
ولا تخشى فى حضرتى من فزع   وشرف بساطى يا تقى الجدود
ولما اطمأن احمد نبى الهدى   فنادى اله تعالى دايم لا تزال
على طور سينا قد امرت الكليم   بانه يصل جاهك فنال الوصال

دور

ولما ارتجع طه حبيب القلوب   ببيت ام هانى انجضع فى امان
اخذ راحته سرعه وقام ناهضا   يخبر لاصحابه بافصح لسان

(1) Le texte porte لا نال سليمان افضالك وهود, ce qui présenterait un vers incorrect.

فاحكى لهم ما قد راى فى الصعود وقال خالقى راد لى بهذا مكان
ابو بكر صدق والصحابه جميع وقالوا محمد قد صدق فى المقال
فخالف ابو جهل التعيس اللعين وقال يا قريش هل يستمع ذا السوال

دور

فان كان سرا بك يا محمد تقول عن القدس ما هو يا اصيل الجدود
فاطرق محمد ينتظر وعد سيد له اللطف والتدبير وجمع الوجود
امر ربنا جبريل يشيل القُدس على كاهله للمصطفى ما يحول
وصار النبى يخبر بما قد راى على الصدق يعلمهم باصدق مقال
به انكرت اقوام وقوم امنوا وصاروا من اصحابه الكرام الاصال

دور

ولما امر رب السما جبرائيل تواطت جميع الارض حتى الجبال
بقدرة اله قادر على ما يشآ له الحكم والتدبير سديد الفعال
ولا من حجر ايضا ولا من مدر حتى خر ساجد للذى لم يزل
وامن بطه من راى يقين لقدرة الهه[1] وانشرح يا رجال
وابو جهل نكس هو وجمع اليهود وردوا وهما فى نكد مع وبال

دور

وقد سل سيفه حيدر المرتضى وقال يا قريش اسرى محمد صحيح
نعم قد سرى به فى الظلام العكور وخاطب لربه بالكلام الفصيح
وقال له تمنى قد عطيت المراد بعثتك لجمع الخلق ناصح نصيح
وقد استخاره خالقه ذو الجلال ولا نال نبى ما نال من الاتصال
محمد مقرب محتبى مجتبى شفيع الورى من نار تزيد اشتعال

(1) Le texte donne ici لقدره الاله, ce qui constitue un vers incorrect.

دور

نبينا محمد لو فضايل كثير ومن بعضها ابرى العيون من العمى
لمس جذع له اخضر واظهر ورق ومن راحتيه اروى الجيوش من الظما
ومن قبل خلق الخلق احمد خلق ومن جا حمى خير الانام احتمى
ومن بعض فضله كان يعز الغريب وكان يكرم السايل وجار الغزال
واذا ما خطر فى ارض قفرا نبتت ومن صدق عزمه هد ركن الضلال

دور

انا كل ما امدح فى حبيب القلوب واكرر مديحه استريح من التعب
نبى قد نطق بين راحيته الحصا ومن هيبته ولوا الاعادى شعب
وبالرعب زين الانبيا انتصر واذا ما سمع كافر بذكره ارتعب
وفى بدر وحنين انتصر على العدى سقاهم بكوس العلاقم نصال
واصحابه اهل التقى والنقى فكالاسد من فوق الخيول الاصال

دور

يسين سبى الاحزاب نهار القتال وزلزل الاعدا بعزمه الشديد
وفاطر قلوب اعداه وغافر حماه وصاحب الجمعه ورايه سديد
وايده الرحمن بنصره المبين واعداه انتهم واقعه بالحديد
وكم ظهر لو فى قريش معجزات واقهرا عداه بالحسام فى القتال
(1) لهو كل عام الحج يسعى زمر طه ختام الانبيا لا محال

دور

نطق لو الحجر وانشق لاجله القمر نبى مُفتَخر طه البشير النذير
سعت لو الشجر لما اليها أمر ونوره استمر فاق السراج المنير

(1) Le texte porte لو, ce qui présente un vers faux.

وربه نصر قومه على من كفر   وعاش فى سقر من خالفه يا خبير
ولا مثل احمد قد خلق فى الوجود   من المبتدا للمنتهى يا رجال
اتى بالهدى والشرع والبيّنات   ووجهه يفوق البدر عند الكمال

دور

وناهو الغبارى عند اهل الادب   لفنى رسيلى قط ما لو وصول
لقد جبت ذا المعراج معى يا فهيم   من الفكر كله فى مديح الرسول
قعدت ثلاث اشهر وانا اجتهد   فى اول المطلع اصنف واقول
صلاتى وتسليمى على من نطق   اليه الحصا والضب سلم وقال
اجرنى اجاره خاتم الانبيا   وفى الصخر غاص المصطفى بالنعال

١٩ — حل زجل الحذرية المطلع يقول :

كم ترافق يا انا من لا يوافق　　تزرعو فى الخير ولك فى الشر يقلع
احذر احذر يا انا سرك تبيح به　　واقتنع بالصبر عاد الصبر انفع

دور

كم هوانا يا انا من غير صيانه　　والامانه يا انا لا شك عايب
تدّعى من غير ثبوت تصبح رهينه　　والمسبه فى الجدود اكبر مصايب
من هواك يثبت عليك قول الخلايق　　والمصايب ما تجى الا من الحبايب
لو تكون قادر على وقتك ملكتو　　الا خالى يا انا اقصد واجمع
احذر . . .

دور

كنت ريس يا انا تدرى الرياسه　　فى سفينة حظ طول مدّة زمانك
جابك الشدو الشدود وسط الاباحه　　والمقدر والهوى ضيع ضمانك
كنت خذلك يا انا دوره وارجع　　من قريبه قبل ما جا الدهر خانك
كم اقول لك يا انا حسك تقارب　　رد موجه قط ما تصغى وتسمع
احذر . . .

دور

لو تكون جيد يا انا صاحب بصيره　　صيرٌ فى النقد تخشى كل غلطه
ما تجى للنحس والمشعور تدور به　　والذهب منك ذهب فى مشى حطه
واشتهر بان الزغل عندك حتى　　صرت بين الناس فى شيله وحطه
يا انا ليس الصدف مثل الجواهر　　تترك الجيد النقى والنحس تتبع
احذر . . .

دور

كم حكم لك يا انا طابق مطابق   في مقامات عاليا بين الموالى
جابك اليمن الشمال بعد اليامن   واعتراك الدهر حتى صرت خالى
كم اقول لك قبل ان تأخذ وتعطى   من جميع العالمين من دون وعالى
كن على طرف القضا واحرس مقامك   ان ضرب اللفظ عند الحر يوجع
احذر . . .

دور

كم تقاوى يا انا من غير تقاوى   جل ربى يا انا ما قل عقلك
في سبخ تزرع قصب وتقول بقى لى   غيظ وتزعم ان ما فى الخلق مثلك
لو زرعت الخير مع اهله حصدته   الا قلبك انحصد من سؤ فعالك
عشرة الناس من زمان كانت فلاحه   والآوان دا يصحبوك من اجل مطامع
احذر . . .

دور

كم تحمل يا انا نفسك معاصى   فى هوى الناس وانسلب عقلك ولبك
خس حيلك وارتميت وصبحت بارك   فى مناخ الذل من وجدك وغلبك
والمقدّر والهوى لاوى خزامك   واندل الناس فى الجد اصبح يسبك
كنت قبله قيده وصبحت سلقه   خلف كل الناس ودون الخلق اجمع
احذر . . .

دور

عشرة الناس يا انا فيها طبايع   يغلبوا طبع الحديد اقسى واصعب
كلما تصحب فتى تحرق بناره   والقساوه يا انا اغلب واغلب
كم خلافك يا انا طرق طرايق   جا الزمان دقو وكم غالب بيغلب
السن الناس الرداى مثل المبارد   ايما يسطى بسؤ فى حد يقطع
احذر . . .

دور

حسن صبرك يا انا خست ثماره   نشفو البين يا انا من بعد ظله
وارتوى خدك[1] بفيض الدمع حتى   صرت مغلوب الزمان والغلب كله
يا انا ام الحسن ناحت وقالت   انقطاع الود ما كان لسه حله
ناح حمام الروض عليك نوح انت لاخر   واجعل النوح والبكا زادك واقنع
احذر . . .

دور

كم تصافى يا انا من لا يصافى   ما صفى لك حد من اهلك وناسك
وارتميت داخل حبوس الدهر حتى   صفت اقداح نيا وشربت كاسك
صرت سكران يا انا من غير مدامه   والهوى لما هوى ضيع حواسك
توب وارجع يا انا عن دى المعاصى   وارتضى فعل التقى ان كنت تسمع
احذر . . .

دور

يا انا لا تدعى دى الدعو يطفى   عين قبول من يدعى بين كل ناظر
كلما دار الفلك والشمس نارت   كم تجد فى العالمين من كل شاطر
قوم لربك يا انا عاجز لانه   للسموات العلا والارض فاطر
مرسل الغيث يا انا والريح مسير   رازق العالم جميع يعطى ويمنع
احذر . . .

دور المديح

مدح طه يا انا كنزى وذخرى   عمدتى جاهى حماى واعتمادى
من سرى جبريل به والحق راده   وارسله للعالمين مهدى وهادى
خاتم الرسل الكرام من نسل هاشم   امتداحه يا انا غاية مرادى

(1) Au lieu de خدك, le texte porte دمعك, ce qui ne présenterait aucun sens.

امدح الطهر الامين يس وطه   عن جميع الانبيا له قدر يرفع
من عليه رب العباد صلى وسلم   وارتقى للحق قالو اشفع تشفع

دور الاستشهاد

بعد ذى دستور انا احمد عقيده   والبرلس بلدتى فيها القب
صرت شيخ فى مصر ما بين[1] اهل فنى   والنقيب بيناتهم فيهم انقب
غربى الين الخوان صاحبت صاحب   شفته فى الفعل يم الجسم عقب
كم ترافق يا انا من لا يوافق   تزرعو فى الخير ولك بالشر يقلع
احذر احذر يا انا سرك تبيح بو   واقتنع بالصبر عاد الصبر انفع

---

(1) Au lieu de ما بين, le texte porte seulement بين, ce qui rend le vers incorrect.

٢٠ — حل زجل فى كرامات السيده نفيسه رضى الله عنها المطلع يقول :

امدح نبى شرف ارض الشرق وغروبه   لو لاه ما كان صباح الوقت وغروبه
لما ظهر شرف اهل الحى ودرو به   وامنت بو جميع النـاس ودروا به

دور

وبعد مدح النبى من للعدى دور   وعزم سيفـه لارقاب العدى دور
طه الذى به ظلام الكون قد نور   قف واستمع فى كرامات بضعة الانور

دور

السيده ام قاسم من ظهر فى مصر   لها كرامات وجرح الخصم زايد حصر
يا سعد من زار حماها ينبنى لو قصر   يعيش بطول الزمان فى عز جمع وقصر

دور

من حى مـا للحسيبه سر وكرامـات   من يعترض يكون فى الهندين وكرامات
يا ما فقير جا لها فى ايشم الحـالات   اغناه مولاه واعطاه اجل الحـالات

دور

ستى نفيسه منجيه الشباب فى الحـال   من الشدايد ومر العيش بها اصبح حال
حره شريفه منسبة الجدود والخـال   تنسب لطه الذى فوق صحن خده خال

دور

قف واستمع بعض فضل الفضل ما يجرى   من الكرامات ودمع العين ما يجرى
لو لا سير لولين صـارت لنـا عبره   لما اعتبرنا وكانت حالنـا عبـره

دور

فى ذات[1] يوم شب من بولاق طلع قاصد   يزور من جدها سار لو الدليل قاصد
لما بقى فى المدينه والنظر راصد   قام تاه فنى كنز عزه ما لتقاش راصد

دور

ما زال ساير وهو للوعد ما يدرى   الا حرامى معه عمله ولم يدرى
عليه رماها ووعده فى القدم يجرى   وانسلت وقتها فى الحال طلع يجرى

دور

قام القيام الحرامى فى خور كاسه   واصحابها قالوا لو وقع كاسه
ضربوه وهانوه وخلو لو العذاب راسه   دارو اكتافه وخلوها على راسه

دور

مشى معاهم وهوَّ قط ما اتكلم   جسمه سليم من الاسا والقلب متكلم
طول الطريق ما لقى جاحد لو سلم   واكثر الناس يقولوا يا سلام سلم

دور

خشوا الى منزل الوالى ولو احْكُم   قالوا حرامى معه كن يا اغا أُحْكُم
طل الاغا التقاهم كلهم أَشكم   قالوا نهذا الحرامى يا اغا اشكم

دور

قال اقطعوا لو يمينه واتركوا[2] له اليسر   لاجلن يتوب عن الحرام ويذوق كاس اليسر
نده لو احد كتى كان صاحب عصر   حل الكتاف صبحو فى اشد العسر[3]

---

(1) Le texte ne donne pas ذات, ce qui rend le vers incorrect.

(2) Au lieu de اتركوا, le texte porte خلوا, ce qui rend le vers faux.

(3) Le texte porte اليسر, mais le sens exige العسر.

دور

مسك يمينه وجاب خنجر سريع قصه   وعلقه فى رقبته بعد ما قصه
بعدن قلاه والدما والقيح قد مصه   واندار طراه ومن باب الزقاق مصه

دور

طلع يعض على زنده وما نابه   مما جرى له بقى يقرش على نابه
لاجت عيونه فلم يلقى حبيب صابه   الا الزمان المشوم بمصايبه صابه

دور

فقال ليش يا زمان عامل على عندى   ليش انت لك حق ثابت من القدم عندى
من بعد ما كنت اعاير دى ووازن دى   دنك ورايا لحتى اعدمتنى زندى

دور

بقيت اروح بولاق بنهى عين   وانا الزمان حط بى لم التقيت لى عين
من بعد ما كان ودى فى الوطن ودين   جيت مصر كان قطع زندى فى القدم لى دين

دور

فقال لباله بلا بولاق وسير وانقام   للى بها (1) قد حصل لك بهدله وسقام
فصار بطول الطريق يبكى ودمعه عام   ويقول دى اليوم متقوم بميتين عام

دور

خش المقام فى اسوأ الحالات (2) وهو مجذوب   واللى يشوف حاله يقول دا بالجذب مجذوب
والدمع منه جرى بقى على الخدود مسكوب   حتى حواسه ذهب والعقل صار مسلوب

(1) Au lieu de للى بها قد, le texte porte للى سببها قد, ce qui présente un vers incorrect.

(2) Au lieu de الحالات, le texte porte الحال, ce qui est faux au point de vue de la mesure.

دور

وهو يقول يا سيده ما هو العشم منك   مُنّى عليا لانى منتظر منك
دنك معايا على الود القديم دنك   واسعفينى برشفه من عتيق دنك

دور

يا سيده اللى جرى كله على شانك   وحق رب العباد اللى علا شانك
دخيل عليكى وانا من بعض اعيانك   واسوق عليكى الامام من افخر اعيانك

دور

من ارض بولاق اتيت يا سيده طالب   ازوُر مقامك وحق ابن ابى طالب
تارى المقدر على من القدم غالب   وحق طه الذى للمشركين غالب

دور

اما بقيت فى المدينه والعزيز البر   تارى الزمان المشوم ما يوم لقسمى بر
جانى حرامى معه عمله علىَّ مر   ولى رماها وخلى حلو عيشى مر

دور

قام القيام الحرامى للهروب هيا   وانا ازعق واقول له فيق يا هيا
الاجماعه اتوا ليا ورانيا   ما اشعر الا وهما ماسكين فيا

دور

اتحاوطونى ونزلوا الكل فيا ضرب   وشعططونى من الشارع لجو الضرب
وشيلونى الحرام والعين تغرب غرب   ولم لقيت لى معين من شرقها للغرب

دور

لما اتوا منزل الوالى وانا ثابت   قالوا حرامى حرامه يا اغا ثابت
نده لواحد كبتى من زمان ثابت   لو ام تحبه ولا يوم من الدنس تابت

دور

قطع يمينى ولى اعطاها وخلانى   فى وجد زايد وبى نيران خلانى
طلعت اجرى ونفسى غصب دلانى   والبين نصب لى سلب هجرى وذلانى

دور

وادين اتيتك واعلمتك على ما صار   وحق طه النبى والصحب والانصار
وخاف يشيع الخبر يدر العذول والجار   بما وقع لى ولاحدش اتى لى جار

دور

لكن كله قليل فى محبتك هادى   يا سعد يا ست من بالروح لكى هادى
لكن وان كان لكى اسرار وارادى   ما كنت انى اقاسى ذا وارادى

دور

لكن ان كان معك اسرار من الاقدام   تخلصينى الى بلدى من الاقدام
وطبى لى يمينى وابطلى الاوهام   لان قلبى بحبك يا حسيبه هام

دور

فات المقام وانتقل يجرى على بولاق   لقى الخبر فى البلد شايع على الاطلاق
وهو فى وجد زايد والعقل لم لو لاق   كان دار بو منادى وانطلق اطلاق

دور

عاد كل من قابله عزاه فى حاله   ويقول دا البين على دى الشب مين حاله
ماله ومال المدينه كان وايش ماله   عدم يمينه وجاب الكف فى شماله

دور

تابيه كان صنعته يرمى يدك يا نور   فى قلب قهوه وقلبه منجلى بالنور
عمد الى القهوجى والدمع سار مشرور   فوق صحن خده ولا معو شى درهم مسرور

دور

لما راه المعلم قال يا سالم دا انت طيب وطول عمرك بقى سالم
قالوا قوام الصبى دار بنا عالم بما فى السراير وكل الناس والعالم

دور

قعد حكا لو على ما تم لو وجرى ودمع عينه همل فوق الخدود وجرى
وعن الحرامى الذى فات عملته وجرى قالو المعلم مقدر على الجبين وجرى

دور

قالو المعلم بطل سعدك وانظامك ولا بقى ينفعك شعرك وانظامك
عدم يمينك اهوا نكس اعلامك وغاب عقلك من الاوراد واعلامك

دور

وحط ايده واعطاه نصين يصرفها لكن غمومات معه لم قط يصرفها
وجتته بالاسا والسقم ضاعفها لكن من انزل البلوى يضعفها

دور

وقام روح لامراته واولاده لكن سقمه من كثر العذاب لاده
والبين عليه بالاسيه والضعف زاده صايم وهايم لحتى انقطع زاده

دور

لما راوه عيطوا الاولاد والحرمه فقال لها اسكتى لا يلزمك حرمه
واللى جرا يا مره فى دى النهار كرمه لمن بقت بو الاراضى المعطشه كرمه

دور

وقام دخل فى محله لم دريبو حد لان جرحه حكم بسلاح ماضى حد
من يد كافر ولا لو فى الجحاده قد مسك يمينه بعزمه والسلاح لوقد

دور

حين فات من الليل نصفه والظلام اسبل وكان غرق فى منامه والجفون اسبل
تارى المقدر فرغ والسعد لو اقبل ما يشعر الا ونور السيده اقبل

دور

لما راها فقام يجرى على اقدامه وقد نسى ما جرا بالامس واقدامه
وقد باس يديها والسعد قدامه فجلست الست فوق الفرش قدامه

دور

وقالت الست زال الشرا تهنه بفضل ربى بطول العمر تتهنه
واحمد الله بكثر الفضل والمنه وكل شى تريده تاخذه منه

دور

وحطت الكف فوق الزند فى احسان وسالت الله مزيد الفضل والاحسان
واتلت الاسم لاعظم والمقدر كان رجع يمين الصبى وكأن شى ما كان

دور

فرح زعق وقال شوبش على الاسياد اللى بكثر العطايا سيدوا اسياد
ليله سعيده وعندى احسن الاعياد واللى يقولوا يعيده احسن الاعياد

دور

والست قامت وكان الوقت وش الصبح الى القرافه محل اهل الوجوه الصبح
والشب لم جاه منام فرحان وزايد ربح بقى يفوق العوالى والعنبرى والرمح

دور

طلع النهار راح الى القهوه وقد اعلم   عمه على ما جرى والحق بو اعلم
قلو زمانى اضأ من بعد ما[1] اظلم   وربنا والنبى على من طغى واظلم

دور

تارى الخبر قد شاع وزمر زمر   فى الحال جت اهل البلد زفوه بطبل وزمر
من بعد ما كان فى القهوه يعانى امر   من بركة الست صار مأنوس صاحب مر

دور

وادى كرامات الست الحسيبه جد   من جدها الهادى احمد اصيل الجد
زور المقام وانشق عطر المسك ويا الند   لانها فى العطايا ما لها شى ند

دور

واستغفر الله مهيمن حق قادر حى   غافر ذنوب الذى ماتوا وذنب الحى
لان قلبى من الاوزار صبح فى شى   من الذنوب والخطايا الجسم مشوى شى

---

(1) Le texte au lieu de بعد كان ما, porte من بعد; ce qui est contraire à la fois au sens et à la mesure.

٢١ — حل زجل من كلام البهلول (1) المطلع يقول :

اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى   انا ما لى فياش   وايش عليا منى

دور

انا عبد رب لو قدره   يهون بها كل امر عسير
فان كنت عبد اضعيف القوى   فربى على كل شى قدير
منى انشا علىّ   وانا عبد مملوك
والحاجه مقضيه   ما فى التحقيق شكوك
ربى تنظر ليّا   فانا نظرى متروك
فى الارحام وفى الاحاش   من نطفه صورنى
اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى   انا ما لى فياش   وايش عليا منى

---

(1) Ce zagal a été publié en plaquette par l'imprimerie de Moustapha effendi Ouahbi, au Caire, en 1283 (1866). Comme les variantes sont très nombreuses, nous donnons ici le texte entier de Ouahbi.

انا ما لى فياش   آش عليا منى   اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى

أنا عبد رب له قدرة   يهون بها كل أمر عسير
فان كنت عبدا ضعيف القوى   فربى على كل شى قدير
منى واش عليا   وأنا عبد مملوك
والحاجه مقضيا   ما فى التحقيق شكوك
ربى فانظر ليا   فانا نظرى متروك
فى الارحام وفى الحاش   من نطفه صورنى
انا ما لى فياش   آش عليا منى   اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى

دور

يقول لما شا كن فيكون ‏ ‏ يبدى سبحانه ويعيد
ويحكم ما يشا فى خلقه ‏ ‏ ويفعل فى ملكه ما يريد
فى ظلمات الارحام ‏ ‏ صورنى من نطفه
وبدانى بالانعام ‏ ‏ نعمه من كل صفه
وخلق لى ما وطعام ‏ ‏ ونعايم مختلفه
ونزلت من غير قماش ‏ ‏ غطانى وسترنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى ‏ ‏ انا ما لى فياش وايش عليا منى

دور

ما جيت الا عريان ‏ ‏ ما علم دا مندا
ستر الله الحنان ‏ ‏ وجعل للروح غذا
لبن يجرى بامان ‏ ‏ بشرابه نتغدا
وبسط لى الارض فراش ‏ ‏ وسما سقف مبنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى ‏ ‏ انا ما لى فياش وايش عليا منى

يقول لما شاه كن فيكون ‏ ‏ ويبدئ سبحانه ويعيد
ويحكم فى خلقه ما يشا ‏ ‏ ويفعل فى ملكه ما يريد
فى ظلمات الارحام ‏ ‏ صورنى من نطفه
وبدانى بالانعام ‏ ‏ نعمة من كل صفه
وخلق لى ما وطعام ‏ ‏ ونعائم مختلفه
ونزلت بغير قماش ‏ ‏ غطانى وسترنى
انا ما لى فياش آش عليا منى ‏ ‏ اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

وما زال يسترنى دائما ‏ ‏ فسبحانه من عليم حكيم
ولا لى حول ولا قوة ‏ ‏ سوى بالاله العلى العظيم

دور

الارض بساط الله وانا فى ملك الله
والخلق عيال الله وانا من خلق الله
والرزق على الله فاكل من رزق الله
ما تحير من داش ونصيبي يلحقنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقني انا ما لى فياش وايش عليا منى

دور

يا قلبي ثق بالله فهو المعطى المانع
وارضا بقضا الله انك لله راجع
ما ذا فى علم الله الخيره فى الواقع
تدبيرك ما يسواش من تدبيرك دعنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى انا ما لى فياش وايش عليا منى

ما جئت الا عريان ما نعرف ذا من ذا
ستر الله المنان وجعل للروح غدا
لبنا يجرى بأمان بشرابه نتغذا
وبسطلى الارض فراش وسما سقفا مبنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

فسبحان من عمنا فضله علينا له الحمد والشكر فرض
يجود علينا باحسانه ويرزقنا من سماء وأرض
الارض بساط الله وأنا فى ملك الله
والخلق عباد الله وأنا من خلق الله
والارزاق على الله ناكل من رزق الله
ما نتخير من داش ونصيبي يلحقنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

دور

يا قلبي لا تهتم واصرف هم الباطن
المقدور محتم سوف ترا وتعاين
سلم تسلم واعلم ان المقضى كاين
من قوا قلبه عاش فى الدينا متهنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى انا ما لى فياش وايش عليا مى

دور

ايات الم نشرح نقرا شرح بالى
وبحمد الله نفرح وتحف البشر الى
يا قلب امسى واصبح هم الدنيا مالى
وارضى بشى وبلاش واستقنع تستغنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى انا ما لى فياش وايش عليا منى

تجولت بالفكر فى هل اتى وقلت لقلبي كفاك الجليل
مدبر أمرى ولا علم لى هو الله حسبي ونعم الوكيل
يا قلبي ثق بالله فهو المعطى المانع
وارضى بقضاء الله انك لله راجع
ما ذا فى علم الله الخيرة فى الواقع
تدبيرك ما يسواش من تدبيرك دعنى
انا ما لى فياش آش عليا منى افلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

بتدبير مولاك كن راضيا ولا تنزعج أبدا من حرج
جرت عادة الله فى خلقه اذا ضاق أمرأتى بالفرج
يا قلبي لا تهتم واترك هم الباطن
فالمقدور محتم سوف ترى وتعاين

دور

خذ الرفيق دليلك   واترك عنك التبذير
واستقنع بقلبك   ياتيك الله بكثير
وتزود لرحيلك   ولسير زمانك سير
كم عارض بعد رشاش   ينهل من المذنى
اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى   انا ما لى فياش   وايش عليا منى

دور

بميسورك اقنع فكم عارض   قوى انى بعد ضعف الرشاش
واصبر لها ساعه تنهى   لخالا يجوز دونيا ولاش
ما الدنيا غير مزاح   وانتا عليها مكبى
فى لهو مسا وصباح   عقلك منك مسبى
ريح نفسك ترتاح   وايش تعبك يا قلبى
ذا التعب الكل علاش   واقل الشى يغنى
اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى   انا ما لى فياش   وايش عليا منى

سلم تسلم واعلم   انّ المقضى كائن
من قوى قلبو عاش   فى الدنيا متهنى
انا ما لى فياش   آش عليا منى   اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى

وكم ليلة بت فى كربة   يكاد الرضيع لها أن يشيب
فما أصبح الصبح حتى أتى   نصر من الله وفتح قريب
آيات الم نشرح   نقرا تشرح بالى
وبحمد الله نفرح   ونحق البشرى الى
يا قلبى امسى واصبح   هم الدنيا سالى
واقنع بالشى وبلاش   من يقنع يستغنى
انا ما لى فياش   آش عليا منى   اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى

دور

غنا النفس فى ترك ما تشهى ومن فقرها ميلها للفضول
ومن لم يخالف هوا نفسه فلا بد من عقابه يطول
وغرور هواك اقلع واسقطها عن ذهنك
خالف نفسك واقطع كل علاقة عنك
والشهوة لا تتبع افة نفسك منك
للشهوى يا طياش حالك ما يعجبنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى انا ما لى فياش وايش عليا منى

دور

تميل الى شهوة لم تفد وفى طاعة النفس تعصى العدول
ضلال العقول اتباع الهوى ولا حيلة فى ضلال العقول

بميسورك اقنع فكم عارض قوى أتى بعد ضعف الرشاش
فاصبر لها ساعة تنقضى فلا يحول ودنيا ولاش
ما الدنيا غير مزاح وانت عليها مكبى
فى لهو مسا وصباح عقلك منك مسبى
ريح نفسك ترتاح واش تعبك يا قلبى
ذا التعب الكل على اش واقل الشئ يغنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

اذا كنت فى العمر مستقنعا بما قد كفى لم تروع بدين
ولم يأتك المقتضى داعيا الى الحكم بالعدل والشاهدين
خذ الرفق دليلك وترك عنك التقدير
وتزود لرحيلك وبسير زمانك سير
واستقنع بقليلك يأتيك الله كثير
كم عارض بعد رشاش ينهل من المزن
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

قالوا لى بعض الناس   اتعقل يا بهلول
واترك عنك الوساس   واعلم ما أنت تقول
وانى الحبط على اساس   انّ رباطك محلول
قلت لهم دون هواش   انصفتم لكنى
اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى   انا ما لى فياش   وايش عليا منى

دور

من الله ربى آرى كل خير   على خاطرى كل صعب يهون
وما دامت الناس تحت الثرى   فمن أنا فى الناس أو من اكون
فى الدنيا واش نكون   حتى همت بوجدى
الدنيا دون ودون   آش قيمتها عندى
أش يقولوا مجنون   وحجاري فى يدى
اش لكم عندى آش   خلونى فى جنى
اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى   انا ما لى فياش   وايش عليا منى

غنى النفس فى ترك ما تشتهى   ومن شؤمها ميلها للفضول
ومن لم يخالف هوى نفسه   فلا بدّ من حاله أن يطول
خالف نفسك واقطع   كل علاقه عنك
والشهوه لا تتبع   واسقطها من ذهنك
وغروس هواك اقلع   آفة نفسك منك
للشهوه يا طياش   حالك ما يعجبنى
انا ما لى فياش   آش عليا منى   اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى

تميل الى شهوة لم تفد   وفى طاعة النفس تعصى العدول
ضلال العقول اتباع الهوى   ولا حيلة فى ضلال العقول
قالوا لى بعض الناس   اتعقل يا بهلول
واترك عنك الوسواس   واعلم ما أنت تقول

دور

وما ضرّني القول من قائل ولا كل قـول له يلتفت
ومن قال خيرا يجازى به ويرحم من قاله او سمت
قالوا لى يا مجنون لا تدخل للجـامع
الا بهدى وسكون وتكون لله خـاشع
قلت لهم واش تكون حتى مـا نتواضع
يخطى منى الدرباش بترابـه جالـسنى
اقلق من رزق لاش والخـالق يرزقنى انا مـا لى فياش وايش عليـا منى

دور

كأنى بـأنى انا لم أكن وقد لاح شيبى وحينى اقترب
وجنسى تراب ولكننى أعود ترابا رهين الترب
التربه هى من جنسى كانت اصل الخلقـه

وانى الحيط على اساس انّ رباطك محـلول
قلت لهم دون هواش أنصفـتم لـكـنى
انا مـا لى فيـاش آش عليـا منى اقلق من رزق لاش والخـالق يرزقنى

من الله ربى أرى كل خير على خاطرى كل صعب يهون
ومادامت الناس تحت الثرى فمن أنا فى الناس أو من أكون
فى الدنيا واش نكون حتى همت بوجدى
الدنيـا دون ودون آش قيمتهـا عنـدى
آش يقولوا مجنون وحجـارى فى يدى
آش الكم عندى آش خلـونى فى جـنى
انا مـا لى فيـاش آش عليـا منى اقلق من رزق لاش والخـالق يرزقنى

والـيهـا فى رمسى أعضاءى ملتحقـه
فيهـا نمسى منسى وعضاءى ممتحقـه
فضلة دود وحناش فيهـا مرجع بدنى
اقاق من رزق لاش والخـالق يرزقنى انا مـا لى فياش وايش عليـا منى

دور

من الارض كان ابتدا خلقنا وفيها نعود ومنها الخروج
وقد قيل من يتضع يرتفع ولا يرتقى للمعالى خروج
أين تقـولوا نجلس ما عندى فى داباس
باسم غير معبس كتراب الارض نداس
والدرباله نـلـبس والشملة والدرفاس
نهوى القدشى والشاش والديبـاج الـيمنى
اقاق من رزق لاش والخـالق يرزقنى انا مـا لى فياش وايش عليـا منى

وما ضرنى القول من قائل ولا كل قول له يلتفت
ومن قال خيرا يجازى به ويرحم من قاله أو صمت
قالوا لى يا مجنـون لا تدخل للجـامـع
الا بهدى وسكون وتكـون لله خاشع
قلت لهم واش نكون حـتى ما نتواضـع
يحظى منى الدرباش بـترابه جالـسـنى
انا مـا لى فيـاش آش عـليـا منى افلق من رزق لاش والخـالق يرزقـنى

كأنى بانى انا لم اكـن وقد لاح شيبى وحينى اقترب
وجنسى تراب ولكـننى أعود ترابا رهين الترب
التربه هى من جنسى كانت أصل الخلـقـه
والـيهـا فى رمسى أعضـاءى ملتحقـه

دور

اذا كان قلبي سليما فما ابالى بحال ولا كيف كان
وان أنت لم تستقم بالهنا فممن يكون لك الطيلسان
توصيك بتقوى الله فى سرك والاعلان
وتيقن ان الله حاضر فى كل مكان
واذا ينفعك الله ليس يضرك انسان
اصفيها من الاغشاش ان كنت تطاوعنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى انا ما لى فياش وايش عليا منى

دور

فلا تقصد الاه فى كل حاجه ولا ترفع الرأس الا اليه
وسلم له كل أمر ولا يكون اتكالك الا عليه

فيها نمسى منسى وعضاءى ممحقة
فضلة دود وحناش فيها مرجع بدنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

من الارض كان ابتدا خلقنا وفيها نعود ومنها الخروج
وقد قيل من يتضع يرتفع ولا يرتقى للمعالى خروج
أين تقولوا نجلس ما عندى فى داباس
باسم غير معبس كتراب الارض نداس
والدربالة نلبس والشملة والدرفاس
نهوى القدسى والشاش والديباج اليمنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

اذا كان قلبي سليما فما ابالى بحال ولا كيف كان
وان أنت لم تستقم باطنا فممن يكون لك الطيلسان

قالوا لى وقتك ضاق   والنفقه ما تكتسب
قلت الخلق رزاق   من ذا يقوى يحسب
قلوا امشى فى الاسواق   واتحايل واتسبب
قلت فراخ الاعشاش   رازقهم يرزقنى
اقلق من رزق لاش   والخالق يرزقنى   انا ما لى فياش   وايش عليا منى

دور

على رازق الطير فى وكره   توكلت وهو القوى الحميد
ولا بدّ من كون ما قد قضى   وليس يكون سوى ما يريد
قالوا فكرك عمر   بمسائل تتوالى
قلت الخالق انظر   جل الله وتعالى

نوصيك بتقوى الله   فى سرّك والاعلان
وتيقن أنّ الله   حاضر فى كل مكان
واذا ينفعك الله   ليس يضرك انسان
اصغيها من الاغشاش   ان كنت تطاوعنى
انا ما لى فياش آش عليا منى   اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

فلا تقصد الاه فى كل حاجه   ولا ترفع الرأس الا اليه
وسلم له كل أمر ولا   يكون اتكالك الا عليه
قالوا لى وقتك ضاق   والنفقه ما تكسب
قلت الخالق رزاق   من ذا يقوى يحسب
قالوا امشى فى الاسواق   واتحيل واتسبب
قلت فراخ الاعشاش   رازقهم يرزقنى
انا ما لى فياش آش عليا منى   اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

على رازق الطير فى وكره   توكلت وهو القوى الحميد
ولا بدّ من كون ما قد قضى   وليس يكون سوى ما يريد

قالوا رآيك دبر قلت لهم لا لا لا
بالله حبة خشخاش غيره ما يطعمنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى انا ما لى فياش وايش عليا منى

دور

رضيت بما قسم الله لى وفوّضت أمرى جميعاً اليه
له الخلق والامر وهو الذى جميع اتكالى ورزقى عليه
قالوا لى دور اخدم قلت الخدمه شرفى
بحزامى تحزم واشمر عن كتفى
وان لم نخدم نندم وغليلى ما نشفى
نخدم حتى الحماش ان كان يخدّمنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى انا ما لى فياش وايش عليا منى

قالوا فكرك عمر بمسائل تتوالى
قلت الخالق انظر جل الله وتعالى
قالوا رأيك دبر قلت لهم لا لا لا
بالله حبة خشخاش غيره ما يطعمنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

رضيت بما قسم الله لى وفوّضت أمرى جميعا اليه
له الخلق والامر وهو الذى جميع اتكالى ورزقى عليه
قالوا لى دور اخدم قلت الخدمه شرفى
بحزامى نحزم واشمر عن كتفى
وان لم نخدم نندم وغليلى ما نشفى
نخدم حتى الحماش ان كان يخدّمنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

أشدّ خراما على محزمى وأخدم حتى أذوق الحمام
ولا حاجة لابن امّى وابى ولا غيرهم من جميع الانام

دور

اَشدّ حزامـا على محزمى   واخدم حتى اذوق الحمام
ولا حاجة لابن امّى وأبى   ولا غيرهم من جميع الانام
الخائض مع من خاض   فى معتركه دوّاس
والنمـام القــراض   ما تحمل له انفاس
مقترض للاعراض   وكال لحوم النـاس
مثل الكلب النهاش   فى القفرا يتبعـنى
اقلق من رزق لاش والخـالق يرزقنى   انا مـا لى فياش وايش عليـا منى

دور

لا تغتب ولا تستمع غيبـة   ففيهـا وعيد شديد آتى
وغيبــة من أنت تغتـابه   كأكلك من لحمــه ميتـا

الخائض مع من خاض   فى معـتركه دوّاس
والنمـام القــراض   ما تحمل له انفـاس
مقترض للاعراض   وكال لحوم النـاس
مثل الكلب النهاش   فى القفرا يتبعـنى
انا مـا لى فيـاش آش عليـا منى   اقلق من رزق لاش والخـالق يرزقنى

لا تغتب ولا تستمع غيبة   ففيهـا وعيـد شديد أتى
وغيبة من أنت تغتـابه   كأكلك من لحمه ميتـا
عفوك عمن ظلمـك   بعض مكارم أخلاق
ومواصلتك رحمـك   مما يرضى الخـلاق
وعطاك لمن حرمك   نور وبهجه واشراق
والدنيا الكل ولاش   تحـى زوال عـنى
انا مـا لى فيـاش آش عـايا منى   اقلق من رزق لاش والخـالق يرزقنى

عفوك عمن ظلمك　　بعض مكارم اخلاق
ومواصلتك رحمك　　مما يرضى الخلاق
وعطاك لمن حرمك　　نور وبهجه واشراق
والدينا الكل ولاش　　نحى زوّل عنى
اقلق من رزق لاش　　والخالق يرزقنى　　انا مالى فياش　　وايش عليا منى

دور

فكم اقبلت بعد ما ادبرت　　وكم ادبرت بعد ما اقبلت
وبعد المرائع ضاقت على　　غدير خزائنه والتوت
نحمد ربى وعلى　　خير الخلق نصلى
وعلى أصحابه الفضلا　　نترضى يسمح لى
وحديث خمى ليلى　　غرّبنى عن اهلى
للمسعى قلبى طاش　　والقدره ارمتنى
اقلق من رزق لاش　　والخالق يرزقنى　　انا مالى فياش　　وايش عليا منى

فكم اقبلت بعد ما ادبرت　　وكم ادبرت بعد ما اقبلت
وبعد المرائع ضاقت على　　غدير خزائنه والتوت
نحمد ربى وعلى　　خير الخلق نصلى
وعلى أصحابه الفضلا　　نترضى يسمح لى
وحديث حمى ليلى　　غرّبنى عن اهلى
للمسعى قلبى طاش　　والقدره أرمتنى
انا مالى فياش　　آش عليا منى　　اقلق من رزق لاش　　والخالق يرزقنى

اذا لاح برق وهب الصبا　　تذكرت أيام تلك الليال
ليالى السرور وأيامها　　من العمر كانت كطيف الخيال

دور

اذا لاح برق وهب الصبا تذكرت ايام تلك الليالى
ليالى السرور وايامها من العمر كانت كطيف الخيال
قلبي كله فى الشرق وانا فى الغرب غريب
من نجد يلوح البرق نبقى فى حال عجيب
تتعجب منى الخلق مما نحضر ونغيب
طير مقصص الارياش فى سجنه يشبهنى
اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى انا ما لى فياش وايش عليا منى

دور

اذا ما تاملت فى ذا النظام يحاكى الرياض البهيج النزيه
فخذ مشية بين دوحاته وقل لو ترى العيب لا عيب فيه

قلبي كله فى الشرق وأنا فى الغرب غريب
من نجد يلوح البرق نبقى فى حال عجيب
تتعجب منى الخلق مما نحضر ونغيب
طير مقصص الارياش فى سجنه يشبهنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

اذا ما تأملت فى ذا النظام تحاكى الرياض البهيج النزيه
فخذ مشية بين دوحاته وقل لو ترى العيب لا عيب فيه
واذا تتأمل فى ذا النظم وذا الاوزان
بستان تجد ألفى زهر معانيه الوان
عمله يحيى الشرقى مبدأ سيدى عثمان
سنة الخير البشاش وارباح تربحنى
انا ما لى فياش آش عليا منى اقلق من رزق لاش والخالق يرزقنى

واذا تـأمـل فى　　ذا النظم وذا الاوزان
بستـان تجد ألنى　　زهر معـاينه الوان
عملة يحيي الشرفى　　مبدأ سيدى عثمان
سنة الخير البشـاش　　واربـاح تربحـنى
افلق من رزق لاش　　والخـالق يرزقنى　　انا مـا لى فياش　　وايش عليـا منى

٢٢ — حل زجل مدح الحُبيب المطلع يقول :

قلت لاحمد فى الخدود طرفى لمح — قال وطرفك ياترى ايش فى الخد خال
قلت نقطـة حبر فى مرمر لمح — قال يسما فى الهوا والحسن خال

دور

قلت شعرك شبه ليل اسود ظلم — قال وفرقى شبه كوكب فى الظلام
قلت لك حاجب تبارك من رقم — قال عليه لحظى ترى له ارتقـام
قلت صدغك عقربى فيـاحكم — قال وكم مثلك عليـه لو احتكام
قلت خدك للكيئب يا حمد شرح — قال يجوز لك فيه قبل من غير سوال
قلت كم عارف لاوصـافه شرح — قال وانفق جمع ماله فى السوال

دور

قلت فمـك يا قمـر خاتم ذهب — قال ولؤلؤ فيق لعقلك للذهـاب
قلت راح يا خل مقتوله حبب — قال قدح ثغرى لو انحبـاب
قلت خدك جل من لو قد كتب — قال قلم صنع الاله لو اكتسـاب
قلت عنقك عنق ريم حسنك وضح — قال تبـارك ربنـا خالق جلال
قلت اكتافك وزندك فى وضح — قال وقدرى ارتفع زاد لو جلال

دور

قلت كفـك يا قمر كم لو عطـا — قال ومثلك كم كيئب لو قد عطيت
قلت صدرك والنهود يسبوا عطا — قال وحسنى من الهى قد عطيت

قلت ساقك والقدم زانه الخطا　قال ومن ردفى عيا ما قد خطيت
قلت جارح للحرر كفه جرح　قال ومنه دى الكيئب صارفى اشتغال
قلت هجرك قد سقا قلبى جرح　قال وريقى سكرى منعش وعال

دور

قلت يا حمد فى القلوب قلبى نصب　قال وصدى قد تراه احسن نصيب
قلت ساحل مدمعى يا زين حلب　قال عليك قطر الندا يحلب حليب
قلت طرفى من بعادك قد غنّ　قال وكم فى العشق مثلك مات غريب
قلت شخصى من صدورك انطرح　قال وزايد فى هوايا انحلال
قلت هادمه بقى يجرى طرح[1]　قال وقتلك فى الهوا عندى حلال

دور

قلت جسمى من جفاك اصبح عدم　قال وما لى انظرك مضنى عديم
قلت زاد بى فى الهوا الكيد والندم　قال ولك كنز السهر صبح نديم
قلت اقبلنى اكن بعض الخدم　قال وكم مثلك حداى صار خديم
قلت هجرك فى فوادى قد مرح　قال وذلك فى هوايا انذلال
فلت من صدك فوادى انمرح　قال وذلك يا كيئب رخى الدلال

دور

قلت يا حمد فى الحساب ادرى العدد　قال وكيف تحسب وانت فى عديد
قلت ضاع عقلى وغصنى انجرد　قال ومثلك ينضرب علقه جديد
قلت يا شيخى وكم بان لى مدد[2]　قال وعينك ما تدرى فهم المديد

---

(1) Le texte porte قلت وها صار دماه, contraire à la mesure du vers.

(2) Le texte porte ... قلت شيخ افهم وكلم, contraire à la mesure.

قلت وافر مـدمعى لما سرح　　قال فلا تعرف تزيد لفظ المقال
قلت من مثلى قرع حسنك صرح　　قال فلا ينفع كلام قيل وقال

دور

قلت زور مضنى على فرشه اندهش　　قال احيك عندك يذول الاندهاش
قلت قصرى لك بالحراير انفرش　　قال مرادك ان ازين هذا الفراش
قلت كان قلبي الحزين بك ينتعش (1)　　قال ويزداد باجتماعى انتعاش
قلت فى رقك عبيد هالك مدح　　قال عتقتك وان تزيد افديك بمال
قلت تخلف دوم ولا تخلف صدح　　قال وانا دالوقت قلبي لك امال

دور

قلت فى روضى تعا تعمل صفا　　قال قوام امشى وجدد لى صفاك
قلت بسط الزهر نفرش لك كفا　　قال وانا دالورد مع انسك كفاك
قات ريح روضى اذا نور شفى　　قال وصالى يا فتى هو اشفاك
قلت من تحت الدوالى انشرح　　قال كيئب عنده رشا فى انعذال
قلت بلبل دى الرياض غنا شرح　　قال رانى ظبي اسبيت الغزال

دور

قلت فى حانى تعا نشرب خمر　　قال بريقى ازيدك انخمار
قلت اسقينى مدامى يا قمر　　قال وخلى دى البليد فى انغمار
قلت بك كاسى ينال كل الفخر　　قال وتزداد فى المقام كل الفخار
قلت خمرى من دنانى قد نشا　　قال معتق كم نديم جا لوا ومال
قلت كم جانا خبر عنو شرح　　قال عتيق خمره مسلسل كم احال

---

(1) Le texte ne porte pas le mot بك, qui est exigé par la mesure.

دور المديح

قلت يا قلبي امتدح من مسما[1] قال محمد فى الكتب ربه سماه
قلت ابن اللعيون قال معلما قلت مين قال لى قتاده من عماه
قلت له شاة قال انالوا فى الحما قلت ظبيه قال جمل جا لو حماه
قلت مفرد قال وما مثله نجح قلت قده قال رجيح صاحب جلال
قلت صاع قال جيشه قد شبع قلت احمد قال رسول رب الجلال

دور الاستشهاد

قلت احمد ابن جمعه لى ادب قال عزولى قهر عنه يا اديب
قلت فى فنى بحبه انتخب قال وفى علم الرضا يزداد نجيب
قلت لفظى قال حكا سلسل حبب قلت عاشق قال تزور نحو الحبيب
قلت لاحمد فى الخدود طرفى لمح قال وطرفك ياترا ايش فى الخد خال

(1) Le mot يا, exigé par la mesure, n'existe pas dans l'original.

٢٣ — حل زجل فى الازبكية المطلع يقول :

حب قلبى فى الملاح اهيف مطقطق   لو لواحظ سود وخلفه ردف مظهر
حين رايته تهت فى عقلى وفكرى   وقصدت انه يواصلنى ويأخذ الف احمر[1]

دور

كل دا يجرا ويامـا القلب قاسـا   فى شوارع مصر يوم فى الازبكيه
قمت عينى لاجل وعدى والمقدر   التقيت حمـار معه عذره بهيـه
ردفها يجى دراع منقاس وكامل   خصرهـا والنهديا كافى البليـه
فمهـا خاتم ذهب زانو الثنـايا   خدها ابيض وفوقه الورد الاحمر
صدرت لى فى بحور العشق لمـا   قمت عينى التقيت الصدر مرمر

دور

قلت تبع دى الرشا واعرف مكانه   حتى تنظر ايش يقع بينك وبينه
ان سمح لك بالوصال بعد التجافى   والا فى حبس الجفا تصبح رهينه
صرت اجرى على القدم تابع خطرهم[2]   ميـل الحمـار رانى عن يمينـه
قال لى مالك كدا انت ايش جرالك   تعالى ادلك على الطريق ان كنت اجهر
او حرامى او مـداورجى تتبع[3]   تعرف المطرح تجى فى الليل بمنصر

---

(1) Texte original : وقصدى يواصلنى, contraire à la mesure.
(2) Le texte porte le pluriel على الاقدام, au lieu du singulier القدم que la mesure exige.
(3) Le texte original présente à la fin de cet hémistiche le mot خطرنا, qui est en trop.

دور

والصبيه قالت تعـالى يا فداوى | انت مـا لك جى لجرتنا متـابع
ما يكون اسمك وما حارتك دى | وايش تكون هى صنعتك بين الصنايع
قلت يا ستى خمس صنعات معـايا | اول شئ يا ستى طبجى مدافع[1]
حين الهم لليدك باب الذخيره | تلتقيـه من شدة النيران يزمهر
حين تشيل النار به يخبط ويرقع | يهدم الاصوار وباب الحصن يكسر

دور

والصنـاعه الثـانيه دجاج اصلى | انزل المعمل يزول عنى غبـونى
اقطع القاصح وافوتوا ما اعتنيه | لو يكون حقـه يجى يوفى ديونى
مقصدى فى معملك انزل بهمـه | اخرج الكتكوت واوريلك فنونى
لى ولد جافى ورثتـه عن ابويا | فى النجايه يغلب الديك المحرحر
تلتقيه كامش على بيضـه مكوع | طول ثلاث تربع دراع له عرف احمر

دور

والصناعه الثـالثه يا ست فخرانى | اشتغـل يا ست من جوا المبره
اشتغل لك فى القلل ويا الدوارق | واقلع الثوب الجديده واستعره
وان زحمنى الشغل ابقى سهرنى | اشتغـل لك كل ليله الف جره
بعد شغلى فى القلل ويا الدوارق | ارتجـع ابقـا اداوى فى المسكر
والزق البَزْبُوز من الكوز المدغى | واشتغل يا ست فى البيض والاحمر

---

(1) Ce nom est incorrect mais nous ne l'avons pas corrigé.

دور

والصناعه الرابعه يا ست حربى　　فى المعا مع قدم خيال الطلابه
اركب الشهبه واصول واجول عليها　　واطعن الفرسان وانا كيف سبع غابه
تلتقى لى طعن متاصل ببعضه　　يجزع الابطال لو كانوا الزغابه
واطعن العشرين قوام والوقت رايح　　واهزم الصفين بالرمح الصغير
والم الصرع بعد ما الوى خزامه　　واتركه فى حومة الميدان محير

دور

الصناعه الخامسه ريس مراكبى[1]　　طول زمانى يا قمر اهوى المراكب
كم شكيف وهبت له روحى ومالى　　انتى نشأن وانا على الظهر راكب
الفلوكات غيتى واهوى هواهم　　انتى عوام اذا جا النو ساكب
والعويل رايح وجاى بينى وبينك　　اكرمه من اجل ضرب القلع الاحمر
حين اسيب دفته ينزل يطوح　　اسحب المدرى وفى الموخر اسمر

دور

والصبيه قالت كلامك خش عقلى　　ايش حويت أمال من المال يا مهندم
جيت اقول العرى والجوع والثقاله　　والرذاله والبساله قلت تندم
لكن لاحسن اقف طفش عليها　　لعلى انول من وصال الحب مغنم
قلت يا ستى انا خايف اقول لك　　لا تقولى دا الصبى واقف يفشر
يمين بالحرم والبيت واتق حدوده　　ان مالى ما يجوزه الف دفتر

---

(1) Le texte original présente ... الصناعه الخامسه يا ست انا رايس, mais l'hémistiche serait beaucoup trop long.

دور

الذهب عندى سهاريج ستمايه والجميع يا ست لم تقبل غطاها
الريال والقرش والفضه الجديده الف سهريج عند ابويا كان ملاها
الجواهر بالقناطير ما نعدش عندنا تشرح فواد من كان يراها [1]
عندنا سهريج ملان معدن نفايس فى الدجا يشبه مصابيح تنور
كل قطعه فى المبيع لو سوموها لا تعادل قدر خزنة مصر واكثر

دور

واحتويت بيت لم يرى فى الروم مثاله لا ولا فى الشام ذخيره من جدودى
البنا يا منيتى من حجر الماس ان دخلتى يا قمر جواه تعودى
واحتوى ذهب البيت كل قاعه [2] فى القدم صنعة معلم كان يهودى
كم رعا الافلاك وكم اتلا غريمه كم اطاعوه جن من ابيض واسمر
كم سهر بالليل وكم حرم منامه حتى شيد جدرها من عسجد احمر

دور

واصطنع اربع لواوين كل ليوان احتوى يا منيتى خمسة مراتب
الكمنجا والرباب والدف والناى والمدام لاجل الاخلا والحبايب
العلاليق الأباريق من زمرد فى الضيا يحكوا كما ضو الكواكب
العوامل من بلخ يا نور عيونى القواعد والبلاط فى الارض مرمر
ثم فسقيه حوت جمع الرياحين كنز لم يوجد ولا فى ملك قيصر

---

(1) Au lieu de عندنا, le texte porte فى البين, mais la mesure serait incorrecte.

(2) Hémistiche incorrect. On pourrait le restituer ainsi : واحتوى ذى البيت على قاعه فى وسط.

دور

واصطنع لوحين مرا من طل فيهم — ينظر الشام واليمن وجبات دلالك
لا حوى قيصر ولا فى ملك كسرى — ان دخلتى منزلى لاثنين جبالك
واوهبك اردب من خاص الجواهر — الذهب ميتين ذكيه تمتلا لـك
الذهب عندى سهاريج ما تعدش — مين على دى الوصف طول عمره يدور
الحصا فى الارض عندى من يواقيت — والكوانين طوبها من كارم اصفر

دور

واشتهر ذكرى مع الناس يا صبيه — فى اليمن والهند والروم يعرفونى
فى الكرم والجود لانى فقت حاتم — والاكابر والاصاغر يعرفونى
والتجار فى عراق والشام وبغداد — دول مماليكى وكلك يخدمونى
واسالى عنى شحاتين الاقاليم — كل يوم ياتى هنا الفين واكثر[1]
يطلبوا الاحسان اعطى كل واحد — كيس ذهب ملآن واعطيه عقد جوهر

دور

والصبيه تقول مرادى انظر محلك — ان مالك دا يحير الف كاتب
قلت وحدك ما يجيش ناس معاكى — ان بيتى ما يخشو حد راكب
سهل الله ردت الحمار وخطت — خلف ظهرى تمشى كيف غصن واثب
حيلتى قطعة ميت من جد داثر — جبتها له والقليب منى محير
حققت فى البيت لقت قطعه خرابه — والتراب بالمزبله على الباب مشعتر

---

(1) Ce vers est ainsi dans le texte :

اسالى بس شحاتين الاقاليم — عنى هنا كل يوم الفين واكثر

ce qui donne une fausse mesure.

دور

والصبيه تقول تعالى دا محلك والا اصله باب خرابه يا فداوى
قلت دا باب سر من عهد الاوائل ادخلى جواه ترائى ملك داوى
تلتقى باب الحريم فوقه ستاره من حرير اخضر يزينها العراوى
سهل الله خشت الباب جبت ريحه ورميت بايدى وراه من تل محجر
حققت فى البيت ترا قطعة خرابه لم رات جواه سوا حاصل مقنبر

دور

جت لنحو الباب تراه هو نعش تربه والعوارض اصلها دكة مغسل
التقت لى فرش حتت نخ دايب من التراب والملأ بقا دايب منسل
التقت رف الفتيله قعر قله قالت تعا يا جبر شوف حال المنيل
فين لواونيك وفين هما المقاعد خدت عقلى من كلامك يا مفشر
والجوخ هى فين والشاشات بتوعك والقفاطين والاطالس والمدنر

دور

فين عبيدك والمماليك فين جوارك فين سراريك الذى على الفرش حولك
فين مضايفك التى فى وسط بيتك والضيوف فين الذى كانوا يجو لك
فين مخداتك وفين هما المراتب والغطا والفرش جالك دم طولك
قلت يا ستى القشل داير ورايا ما امتلك فى الجيب ولا درهم صغير
من الهدوم ما املك سوى اللى عليا ثوب خلق حتّى ولم تحته مغير

دور

الا عشقك يا قمر حير شجونى والهوا كم ذل قبلى من سلاطين
لا امتلك شاشات ولا عندى جناكى لا ولا البس جوخ ولا عندى قفاطين

والبنا ما املك سوى هادى الخرابه لا حدا يا املاك ولا عندى دكاكين
والكلام اللى نظمته لاجل وصلك حين رايت وجهك كا المصباح ينور
والصبيه تقول تريد الوصل منى صف كالى والجمال ان كنت تقدر

دور

قلت يا جى امدحك واوصف جمالك ان وصفك يا قمر هين عليا
شعركى يحكى الغسق والفرق فرقد والجبين يا منيتى فاق الثريا
حاجبين قوسان ولهم نبل رامى اللواخط يا مليحه قيصريه
ورد خدك يا قمر احمر ولكن خالكى دى العنبرى كم صبّ حير
لحظكى يحكى الحسام والفم خاتم والشفف عقيان واما اللفظ سكر

دور

معصمين مغ منكين زانوا جمالك جيدكى قد فاق على حاتم بجودك
عنقكى عنق الغزال والصدر يحكى زردخاته تجلى فوقه نهودك
بطنكى طى الحرير يا الله ارحم بالمحبه من انكوى من نار صدودك
سرتك فسقيه دى لا بد عنها بالزبد والهند يحكى مسك ازفر
تحتها باربع قراريط يرحم الله تلتقى داك ابن داك فى الصون مدخر

دور

خصركى الناحل نحل عظمى ولكن ردفك البارز برانى ما برانى
فردتين فى شنتيان اطلس وساقك كم سبا عشاق قبل ان سبانى
والحجول جوا القدم غنت ورنت هم دول اصل اشتباكى وافتتانى
تم ربع الوصف منك يا جليه لاقتصار فيه البلاغ احسن واشطر
والصبيه انعمت لى بالتلاقى صرت اعنق وارتشق من فم سكر

دور المديح (1)

وبعـد هذا استغفر الله ربى   من الزياده والخطـا والنقصـان
ومن ذنوبى مع جميـع اوزارى   والوالدين والمسلمين والاخوان
يغفر لهم ربى بحق الامجـد   طـه المشفـع من عذاب النيران
وكامـل الاحيـا وكل الاموات   ومن يغيب منـا وجمع المحضـر
لاننـا امـه ضعـيفـه جـدا   ومذنين يا رب وانت تغفـر

(1) Les cinq vers qui composent ce *dor* appartiennent à un *baḥr* tout autre que celui des autres *dor*.

٢٤ — حل زجل فى اسم حسن المطلع يقول :

منيتى اسمه حسن   مثل ما فعله حسن
صاح فوادى حين رمى   كل بنم حسي حسن

دور

قد سبي وجه الجميل   كل من حاز الجمال
حين حلا خده الاسيل   دمع عشاقه اسال
وتركنى يا خليل   من جفاه رق الخلال
حين فرض هجرى وسن   حرم اجفانى الوسن
واتنضى مرهف جنى   من لحاظه فى ومن

دور

ساد على كل الملا   بالجمال المنتمى
واقتنص اسد الفلا   بالجمال لما سمى
واجتمع ضدان على   صحن خده نار وما
بالملاح حسنه فتن   بالجمال لما فطن
واحمرار خده البهى   كل من راه افتتن

دور

حين رايت قده الرشيق   فى رياض حسنه حلى
ورايت خده الشريق   من دما العشاق طلا
قلت له هذا شقيق   ام شفق قال يا خلى

دع تباريح الدمن   لست ممن يؤتمن
شوف ولا تعجب فهى   صبغة الله ومن

دور

لا فتتضاح العاشقين   صوره المولى سبب
حين على خده اليمين   قلم القدره كتب
جواب بياض الياسمين   سطر متكوب بالذهب
يا اهيل العشق من   يعشق الابيض الاغن
يبتلى ان لم ينتهى   والعقل والروح البدن

دور

قلت يا ح س ن   ص ل ح م ودال
ان عقلى ح ز ن   والهوى بى ج ودال
والجفى ش يا ون   ما ارتضى بو ح ودال
فانعطف وارثى لمن   فى هواك زاد بو الشجن
ما كفاك قلبى نهى   وفوادى مرتهن

دور

جزت ثانى يوم عليه   فى تخاليف العدم
صرت باكى بين يديه   وانقطر دمعى بدم
حين ماز ادبى اليه   التفت لى وابتسم
بعد ما كان انغبن   التفت قال لى اطمئن
ستنال ما تشتهى   ثم دع عنك الحزن

دور

سار وانا خلفه اسير اقتنى منه الاثر
خشّ فى بستان نضير نزهة الروح والنظر
صبت للبلبل صغير قد شجانى حين صفر
والهذار صوت الاغن على الغصون يبدى ترن
من دخل صار يزدهى كل من بو اقترن

دور

ونصب سفرة شراب من مدام يشفى السقيم
ومزجها من رضاب تغر كالدر النظيم
وانجلى فرحى وطاب وغدا سعدى مقيم
وشفانى بعد ان صرت بين كاس ودن
قلت يا قلبي التهى بالوصال ثم استعن

دور

بامتداح من كل عام لو حقيق تسعى الوفود
اشرف الرسل الكرام عين حياة روح الوجود
بو اندرس دين اللئام واستقام للدين حدود
من لعباد الوثن سل سيفه ثم سن
صاحب النور البهى من اليه الجذع حن

٢٥ — حل زجل عاشق ومعشوق المطلع يقول :

قاضي الهوى قف واستمع دعوتى   الا انا جسمى صبح فى انسقام
بليت بمن عشقه لقلبي غدا   بنبال الحاظه بيرمى سهام

دور

اصل اشتباكى بالغزال الذى   اصبح على اهل الحى زايد نفال
صبحية الجمعه على خطر   جبى ولا سلم بقيت فى اشتغال
لما رايت الحب جايز طريق   باللحظ اسبانى ولو القلب مال
فقلت يا ذات الجمال الجميل   ارحم متيم يا رشيق القوام
الفت وقال لو كنت مهما تكون   ما شى يفيدك لو جريت الف عام

دور

رجعت انا فى حمق زايد عنا   والقلب متولع قوى فى هواه
والله وحق الله وتالله حقيق   لم يتألف قلب المتيّم سواه
اللى ملك روحى وهو بغيتى   والقلب اصبح فى تعب من جفاه
يا الله سالتك يا مجيب الدعا   تلطف بحالى ده صبح فى انهزام
فان والله المحبه بلا   يا ما رمت من كل عاشق همام

دور

اصبحت يوم السبت يا من حضر   ساعة طلوع الشمس كون استمع
القى الجميل ما شى وراخى الدلال   اللى ضيا خده بنوره لمع
يشبه لبستان ورد جورى طرح   يا سعد من للورد ذاقد جمع

فقلت له يا من حويت الجمال   لما رايتك صرت فى الابتسام
اسمح بطيب الوصل يا منيتى   لان جسمى قد صبح فى انسقام

دور

الفت وقال قان الظبا الشاردين   ايش وصل الاخشان لعشق الجميل
لوكنت تعطينى جميع ما اريد   لم اسالك عمرى وحق الجليل
ولو تكون راسك تحاكى السحاب   لم يمكن انه يشتفى لك غليل
خليك كدا مجروح بنار الجوى   يا عاشقى واشرب كوس الحمام
ان الهوى عذرى ولا لو غريم   من صادفه صاده وزاده سقام

دور

قابلت من اهواه نهار الاحد   جايز على السكه وحوله خدم
فقلت له رب العباد يحرسك   يا من على شانك وسعدك خدم
يا بدر انا سايق عليك اللحاظ   ارثى لحال اللى صبح فى عدم
والقلب منه ذاب وازداد تعب   وانهد حيله والقوى والاهتمام
ولا يلتقى له بر يرسى عليه   والدمع جارى فوق خدودى وعام

دور

الفت وقال الحب انت ايش تكون   تعشق جميل مفرد وقان الملوك
لا انت ملك سلطان بحكم ولا   عندك سرارى مع عبيد يخدموك
عشق الجمالات جد ما هوش هزار   واسال من العشاق وهم يعلموك
كم الهوى افقد من العاشقين   فى بحر عشقه غرقته الدوام
راحوا ولا حدش عليهم سال   مطلق ولم فتش يطول الدوام

دور

صبحية الاثنين رآيت الجميل   ناديت اليه يا حب باحسن جواب
لم يمكن الا اسالك على المدا   ولو اقاسى فى هواك العذاب
يا سنبلة روحى وطب القلوب   حبك سكن جوا فوادى وصاب
ازى ما اسلاك يا غزال الحما   وانا باكايد بك الا عادى اللئام
يا منيتى قل الجفا والصدود   واسمح وجود بالوصل يابن الكرام

دور

الفت وقال لى لم تنول المطال   ولو كنت فارس وصاحب عصر
غيرك جرى قبلك ولا شى افاد   واذهب جميع ماله وعقله خسر
داير بتعشق وانت من غير غدا   ما شفت مثلك فى جميع الانام
روح انتقل نانا بلا صوجحه   واترك سوالك لى وفض الكلام

دور

يوم الثلاث زاد بى العنا يا فهيم   والافتكار لما عدمت القوى
والحيل ودمى فوق خديدى هطل   طوفان وانا محروق بنار الجوى
لما انحل جسمى وزاد بى الجراح   ولم لقيتشى للجرحات دوى
فقلت يا رب العباد يا كريم   الطف بحال اللى ضناه الغرام
لما صبح حاله عدم فى الوجود   وحرمت نفسه لذيذ الطعام

دور

لما اتوا نحوى[1] راونى عليل   انى على روحى وزاد بى الوجع
وكلما افتكر غزال الحما   وحب من اهواه يزيد بى الولع

(1) Au lieu de نحوى le texte porte علىّ, ce qui est contraire à la mesure.

قالوا انت مـالك ليه مغير قوى   والعقل منك غاب ولا لك رجع
وبك تعب زايـد بغير اعتبـار   اقلقت جمع النـاس وهما نيـام
واسهرت جيرانك بكثر النواح   وانت حزين تبكى بادمع سجـام

رور

كان اقبـل الاربع علينـا بخير   فقلت ودونى عـدل للـزكى
اياك لعل الله اطيب من الجراح   واشفـا ولى يرتد عقـلى الزكى
نزلوا جميع اهلى خـدونى قوام   سرعه وانا من دى الجروح باشتكى
وحملونى فوق حمـار من العيـا   سار بى لحتى انى وصلت المقـام
رميت حمولى على الزكى قـال لى   طـابت جراحاتك باذن السلام

دور

فقلت انـا اترك هوا دابـق   واصحب جدع طيب ومنسوب جدود
ولم بقيتنى طول عمرى اسـاله   يا قلب زيده بالجفـا والصـدود
لمـا قبـل يخطر غزال الحمـا   والوردتين الحمر فوق الخـدود
فقلت لم عمرى بقيت اسـالك   من دى الوقيتى لا زيدك خصام
فى محبتك شفت العـذاب الاليم   وحرمت عينى لذيـذ المنـام

دور

لمـا سمعنى صد عنّى ومـال   وقد جفـانى مـا وفالى عهود
رجعت متقريف وزايد ضرر   لمـا رجع حالى عدم فى الوجود
فقلت العب لـك معـاد اندب   اياك يقـع وتفوز بورد الخدود
طلعت يوم السوق وكنت التقيه   واقف بيتفرج على اقفاص حمام
ويقول لواحد التى ليش حداك   عشين مفتل ينشطوا فى الظلام

دور

لما لقيت الحب غاوى حمام　　فرحت واتهنيت بطول النهار
وجيت لواحد كان رفيق عزيز　　وقلت لى حاجه حداك فى الديار
قال مرحبا بك بس اطلب تنول　　فقلت له غاوى الحمام الغزاز
قال لى اجيب لك كل شى تطلبه　　حالا ولا يبقى عليا ملام
جاب لى عشر اجواز مفتل عجب　　وكل من راهم يصير فى انتلام

دور

قوام نشيت لى عش فوق السطوح　　وجبت جواه من اعز الجنوس
فولى وافرحى ابو حبكتن　　واخضر بديل ابيض حياة النفوس
واشقر مفتل حلو تحفه عجب　　لكن يتاخد بثقله فلوس
وقمت طيرته طلع للسما　　لما بقا حايم شبيه الغمام
اجرن محبوبى حداه ريش كثير　　خلط على طيرى وسعدى استقام

دور

دار الحمام حايم حوال السطوح　　وكلما يقبل اهشه يطير
لما تعب منى وخش المسا　　وانقلب قاعه وتاه يا خبير
نورت له من الجنب قام اجتمع　　كله وجا عندى وهان العسير
غطيت عليه الجنب يا من حضر　　وقمت جسيته وانا فى اهتمام
اجرن حى شاف اتات وقال　　ريشى نزل لك بالكمال والتمام

دور

فقلت مين قال لك لان الحمام　　عندى فقال شفته نزل من بعيد
فلا تكون تنكر وقول الصحيح　　واصدق وانا اعطيك جميع ما تريد

فقلت له قصدى تجود بالوصـال	من قبل ما اعطى لك حمامك وازيد
قال لى انا خايف بسرى تبيح	فقلت احلف بالطـلاق والحرام
ان جدت لى بالوصل ما يوم ابيح	وحق مولانا كريم الكرام

دور

لمـا سمع منى اليمـين انبسط	وقال انا وياك بقيت اصطلح
هو انت طالب حاجتك دالوقيت	فقلت اى حل اللبـاس وانطرح
كشف عن الحاجه وقال لى اشتغل	فقلت غطيهـا وانا بانشرح
ولم احبك لاجل شئ من الردى	وحق من شرف اراضى هشام
قم دالوقيتى خذ حمـامك وروح	واحفظ مقام اهل الادب والمقام

دور

قام خذ حمامه من حدايا وراح	لكن هو فى حال وزايد تعب
وقال لعقـله ليش بتعمل كدا	تجود بوصلك او تقولو وجب
ما كنتشى عمرك تجود بالوصـال	لكن حكم سعده لسعدك غلب
خليك بقـا وياه بطول المدا	ولم بقيشى تفـرقـه يا غـلام
واذا رايته اقبل عليك من بعيد	قم فز واقف له عـلى الاقدام

دور

ولا نهـار الاربع وجانا الخميس	والهم عنى راح وزال النكـد
وقلت انا اترك رقـق الزمـان	ولم بقـا يخطر ببـالى احد
لمـا خطر ذات الجمـال الجميـل	من حسن ذاته ورد خده وقد

قال لى انا قصدى تكون لى رفيق   من دالوقيت بين دالجماعه الكرام
ولم احول عنـك بطول المـدا   لو كنت انقطع بحـد الحسـام

دور

فقلت له ميت مرحبا بك بقـا   لمـا اتيت تخطر لعنـدى سريع
فى الاصل دا يا خل منك سبق   ذويت قلبى وانت مـا تستطيع
قال لى اهو اللى مضـا لا يعـاد   دنى معك سـامع لامرك مطيع
انتمت الصلحـه وزال العنـا   وانطبع حبى ظريف البسـام
وعشت وياه فى هنـا مع سرور   وراق لنـا المشروب وكاس المدام

دور الاستشهاد

واستغفر الله العلى العظيم   من الخطايا والفعال القباح
واستغفر الله العلى العظيم   فى كل ساعه والمسا والصباح
واستغفر الله العلى العظيم   حتى يجود لى بالرضا والسماح
واستغفر الله العلى العظيم   عدد نبات الارض حين يستقام
واستغفر الله العلى العظيم   واساله فى المقدور حسن الختام

دور المديح

لمـا امتـدح من ايـده ربنـا   بالنصر فوق روس اللئام العدا
من خاطبه الثعبـان وجاه البعير   احمـد رسول الله نبى الهـدى
ربه عطـاه السعـد ويا القبـول   وهـو المشفع فى الخلايق غـدا
قصدى ازور قبره وانول المنـا   واسعا واشاهد حجرته والمقـام
ايـاك عسى الله يكون لى شفيع   فى الاخره من حر نـار الزحام

دور الاستشهاد

قولا بدستور يا اهل فن الادب   يا من حويتوا العتدره والدلال
خدامكم اللى بنظمه بدا   يسما الميتم م ح م ودال
ابوا الهوا لما انشبك بالهوا   من فكرته انشد بمطلع وقال
قاضى الهوا كون استمع دعوتى

٢٦ — حل زجل البسط المطلع يقول :

خشيت رياض الزهر يوم انتزه فيها محجم بسطى على الاخضر
شبهت روحى مثل سلطان جالس والنخل والاشجار شبيه العسكر

دور

واصل هذا اكلت عشرين طايه فى يوم من الايام دخلت البستان
محجم على البسط وسط الدهليز بصيت رايت ساير جميع الاغصان
وقفوا واعطونى جميع الخدمه والبسط ورانى كانى سلطان
جلست فوق بسط الازاهر والروض والعقل منى شت راح واتبعتر
قعدت فى بهجه وزايد وجه وانا على ذلك كانى قصور

دور

والتقى روحى على كرسى كرسى[1] كرفس من تحته بجرى الانهار
ولى انعقد قبه وطير فوق راسى[2] كروم عنب غنت عليهم اطيار
والتقى الرمان وزير ميمنتى والبرتقان للميسره فى اجهار
ولى حضر اثنين سلحدار يه واحد يسمى بالعنب بوا الخمر
لما الاغا لاخر يسما بالخوخ لاثنين حدايا فى المغيب والمحضر

دور

فقلت اهما البشاوات دول عندى جونى حدايا لاجل ما نتنعش
من بعد ساعه الا وباشا جانى يخطر بكرك اصفر ويسمى المشمش

وجا وراه باشا يسما التفاح لاخر بكرك احمر قعد وانعنش
وبعدهم باشا يسما بالموز لابس سلاحه والهمام متحضر
وجا وراه باشا يسما البرقوق صغير ولكن فى الامور متكبر

دور

بتيب بعينى التقى قدامى مقدم الديوان يسما الكباد
ولى حضر ميه وتسعين واحد مسكوا المراوح نسمعوا العبّاد
ندهت جا مقدام اتانى قلى لبيك ايا سلطان جميع الاساد
فقلت هما فين الاغوات هيا قال لى على راسى الجميع لك تحضر
جاب الاغا زيتون وجاب الليمون وجاب اغا يسمى الخيار الشنبر

دور

وبعد ساعه والصناجق جتنى النبق والجميز وجانى النرجس
والتوت حضر عندى كانى النفاش الكل فوق خيل الشجر يتبرجس
وجا قراصيابيك وجاب الخيط الكل عندي ما احد يتنفس
من بعدهم صنجق وهو(1) توت شامى ابيض ولابس دالهمام كرك احمر
اسود ونقط فى الحلاوه كسمه وكل الصناجق فى مقامه الاكبر

دور

بصيت بعينى للمماليك جتنى الند واللمام وصنف الريحان
والبردقوش ويا السدب والعابق والورد لاحمر مع شقايق نعمان
والجلنار والزهر هو والياسمين اما القرنفل فاق جميع الالوان
والسرو مع شرك الفلك والغاغى والورد لاخر جا حضر وشطر
والورد لابيض صار خزندار يحكم كل المماليك تحت يده تدكر

اتكامل الديوان اتونى العسكر ... الاتل والصفصاف وجانى الخروب
والزنزلخت[2] اقبل وهو مستكبر ... لا اكل يتاكل ولا فى المشروب
امـا البلح جانى وجانى الخروع ... والسرو فوق الروس ونال المطلوب
والصنت صـانت والمشوم الفتنه ... يفتن على العسكر صغير مع اكبر
وادي الجنوس فيهم يكون الفلفل ... وكل من ذاقه يصير مستطـور

دور

فقلت للعسكر بقا شى كرات ... تحضر حداي لاجل كمد الفجار
قالوا سبع كرات بلح معدوده ... لحمر ولصفر والسمانى القمهار
وكرت الامهـات وكرت بلدي ... وبلح البرلس قمد يرعد يرين النظار[1]
وسابع الكرات بلح حيـانى ... سبعه تمـام عند المعامع تذكر
ركبوا الكحيلات الحيول قدامى ... وكل فارس فى جـرابه اعـسر

دور

جلست من فوق فرش كرات اخضر ... اما المخدات من قطيفه اجهـار
عـلى فساقى من مويه ترهـه ... فيهم رخامات نقش شغل الشطار
واربع سواقى مـأيهم يتقسم ... اربع نوب فى كل نوُبه انهـار
اما النعـالات فى زنود اليدين ... دقـوا شبيه الطبـل وحسو عمر
والكيروان يزعق بحسو عالي ... والبيلسان هف الهـو ابو زمر

دور

فقلت هيـا حضروا لى الالات ... ولو الطيور الكل جت قدامى
جتى البلابل والعصـافير غنت ... بالرق ولعيـدان جلت افهامى
واتقدم الهدهد مسفنك الحضره ... ينغم على السنطير وحسو نامى

واتقدم القمرى قعد بالقانون شفت الكمنجا والطيور تتقمر
دقوا لنا نوبه وثانى نوبه والثالثه تشكع عقول الفجر

دور

قعدت مسلطن وانا فى بسطى جالس على شلته وبانه وردي
والغصن تاريه الاصيل قدامى فايق على الاغصان بخده الوردي
اما السواقى للجداول دارت وعذب ماهم قد جعلته دردي
تنزل من اعلا الروض على الفسقيه تملا اللوالب والانابيب تظهر
وكل انبوت له تقاطير شته هذا كما لؤلؤ وهذا جوهر

دور

وامدح المختار نبينا احمد مدحى له دوما يزيدنى تذكار
عسى بمدحه ان انال المطلوب وانا فى نهار كشف الاستار
واذا رايت الحوض قوام انهض له اشرب واطرب واقول يا ستار
تغفر ذنوبى كلها وجميع اخوانى والمسلين بجاه نبينا للظهر الازهر
من ارسله ربه لخلقه رحمه يشفع للخلايق فى نهار المحشر

٦٧ — حل زجل القلبيه المطلع يقول :

يا قلت ابدى للنصيحه وقول   ما لك خلاص مع خاينين السبيل
يا حيف تعبنا مع خبيث الربا   ضاع فى سبيل الله خيار السبيل

دور

يا حيف تعبنا مع خبيث الربا   ضاع مثل ما قال الاديب الشفوق
ان ردت تزرع مع علوق الجميل   كب العسل فى بحر مالح وذوق
للماء واستطعم تصب العسل   ضايع كما ضاع الجميل فى العلوق
من للرفق خان يا على دالوراد   حسبى عليه الله و نعم الوكيل
يا حيف . . .

دور

الله يلقى من يخون الوداد   ويبدل المعروف بفعل القبيح
وينتقم منو كمنو يميل   عن الصلاحيه وفعل الصليح
وان يجازيه مثل ما قد نكر   فى عشرتى ذاك الوداد الصحيح
ايش كان بلانا بالردى نصحبه   لما بنا اعيا عليل العليل
يا حيف . . .

دور

ياحيف كثير من الناس تراه يعجبك   شكله وهنداسه وبيض الثياب
تميل الى وده تراه ينقلب   طبعه الردى يغلب عليه يا مهاب
فى شبه دار شكله لمن ينظره   مبيضه خارج وداخل خراب
يحق لك عن عشرته ان دعاك   ابعد وامتنع وقول لا سبيل
يا حيف . . .

دور

جابت حبك يا جميل كيف اقول مـاحد مثلى يوم فنى للجمـال
والروح من اجلك فى هواك راطه وزاد غرامى لك وحق الجمـال
لمـا رايتـك بعد مـالى عليك رد الفلوس ما قلت راجل بمال
بترك الحمل الغير هجين لو تكون بخيب لما اضحيت بعد عقلك عقيل
يا حيف . . .

دور

بحرى هويت الطرف وامسيت معه مجرود وبحر العشق ما لو قرار
قاربت ابعدنى طابت النجـاه عربد على الريح بقيت فى غبـار
وسلم الدفـه لمـن له سـداد فى محبته والوجد تاه فيه وحار
ناديت ملى هذا الغزال الرييس تركنى فى بحر عشقه رحيـل
يا حيف . . .

دور

لى طير سيقته بالدموع الغزار من قبل ما مليح ينبت جناحه
جبتـه ضـغير مـا لو اتوانى انا كل مـاجى اذقه يصيح
وكنت اقول عنه اذا ما كبر ذاك ابن برجى باللسان الفصيح
كبر تلون مراح لغيرى بقى مـا شى وصايح حضينى تزيل
يا حيف . . .

دور

يا سعد ابعد عن جميع الردى وان شئت بترتحرهم بذكر الامين
وازرع المعروف غدا تحصده واعلم بـان الحق ظـاهر مبين
كم من جبل صوان سقاه الزمن علقم وصار مرهون زمانه رهين
وان رهف يا منصود تعيش فى امان اسمع وطيع واقبل نصيحة مقيل
يا حيف . . .

دور

يوم القتال طه بعزمه الشديد   جندل جيوش كانوا هم العاديات
انظر بعين الواقعه فى القتال   ارواحهم فى النزع والنازعات
ارسل لهمر مما راي لم يكن   رؤسهم فوق الثرا مرسلات
تبارك الرحمن يس غذا   سيد قريش فى الرسل ما لو مثيل
كهف الموآجز والرجال والنسا   يونس توسل بو وابونا الخليل
استغفر الله يا منير وتوب   كم لك ذنوب ما يحصرها عدد
انت ايش تكون او رتبتك ايش تكون   وانت دقنك سد فى ايد ولد
تضرب وتلقى ما تخاف خالقك   وما كفاك داير تقول فى البلد

يا قلب ابدى النصيحه للناس وقول

٢٨ — حل زجل فى الحمام المطلع يقول :

جنب الرياض مريت اصيب طير حمام يعدد على الفه ويبدى الصياح
سالته وناديته بمحيي العظام تقول لى على ايش دالبكا والنواح

دور

نطق شرح حاله حين سمع يا مصون كلامى وجاوبنى بافصح مقال
يا من سال منى وحرك شيحون غرامى قف واسمع لمعنى السوال
قد كنت مع الفى نطير فى الغصون كنا فراحه فى هنا واتصال
رمانى الهوي والبين رشقنى سهام منى اخذ الفى وولا وداح
من اجل ذا ابكى عليه يا همام واعدو على فقده مسامع صباح

دور

فقلت يا حمام لو كنت عاشق مطبق وقلبك من البريح مضنى جريح
ما كنت تسكن دالرياض عن حقيق ولو كان خلافك ضاق عليه الفسيح
قلى الهوى اقعدنى بقيت يا رفيق على شان فراق الحب مضنى كسيح
ولو كنت اقدر استطيق الهيام شتيت وهجيت فى الربا والبطاح
لكن غرسنى الحب فى دي المقام اقصر كلامك ما علياش جناح

دور

قلت يا حمام قلى سبب دى الفراق ما تم شى يجري حتى لو سبب
قلى ودمع العين بقى فى اندفاق وفى باطنه جمر اللظا والهب
نظرني العزول نظره بقيت فى احتراق فى قل من لمحه رايت العجب

فقلت يا حمام ان كنت ما تستطيع   بعد الذى تهوى بطول الابد
سر الهـوا اكتم وحسك تشيع   سرك ولو انك تموت بـالكمد
قـالى كلامك قـد سمعته جميع   لكن فنى صبري وقل الجلد
وكيف ما اصبر والقلب صار مستهام   وفى بالهنى نار تزيد اقتـداح
فرحى رحل عنى وحزنى استقام   بعد الحبايب قص منى الجـناح

دور

فقلت يـا حمـام امرك يهون   عنك يزول شر العنـا والعنـاد
تبلغ لمقصودك وتمحى الظنـون   تحظى بنيل الوصل بعد البعـاد
يخمد لهيب قلبك مع دالغبون   لك يرتجع الفك وتعطى المـراد
توسل بخير الخلق بدر التمـام   هو عمدة الملهوف وكنز المداح
محمـد الهـادي عليـه السّلام   ملاذنـا صفـوة مليح الملاح

دور

ان نامت الا عين هجرت الكرا   صفت المعـانى فى متداح الشفيع
نبي مثل حسنه فى الوري ما يرى   هو الامر النـاهى جنابه رفيع
مرادى قصدي قبل موتى ارى   مقـامه واتملى بنوره البـديع
واقف باحتشام عنده واقول السلام   على المصطفى الهادى مليح الملاح
هناك الوقوف بالباب بلوغ المرام   من حل بو يسعد ولو كان مجاح

٦٩ — حل زجل خمريه المطلع يقول :

اجلى علينا خمر الكاس	من قطيف راس	عذره عروس نهده حره
بادر بها نحوى يا راس	والوجد بى راس	عندى متى تجلى سحره
قم يا نديم وهات	لى خمرات تحكى البنات	كم اسكرت عارف صاحى
لما راي فى الكاس شامات	ظاهر صفات	دور عقيق هيا راحى
بنت القسوس بين السادات	لها صهبات	ومن يعارض فى راحى
عقلى سلب من دالحبب	لما انسكب	ما مثل خمري عارف قاس
واحسن قياس	ولاتتبع معناجره	فلى المدام عند لابس
هيا نديم بالكاس لى قوم	نحوي وروم	عندي غزال جانى ماسى
سيد نديم عارف مخدوم	يشرق قدوم	وايس بكا ساتى راسى
واترك هوا اللماش المحروم	ولا تسوم	ذاك المدام لاسى اسى
خمره جنوس بين الجلوس	تكبى الكؤس	خمره لها فى الحان انفاس
مع انتعاس كم راح ذهب	سره سرّه	ولا مضى يوشى نعاس
قم يا نديم للحضره قوم	وانى هموم	وهمك ودور لى كاسى
وانهل من الدن المختوم	بنت الكروم	بها تزود ايناسى
كم اشرحت خاطر مغموم	بعد الغموم	ولبنت ساقى قاسى
بنت العنب تنفى التعب	من غير عتب	اذا انجلت جنح الاغلاس
لى جا رفقيه يقرا القرآن	يعرف لسان	ولو تلاميذ مهديه
شاف القدح فيدى مليان	من خمر حان	وشاف جماعات مسميه
سرعه نهض نحوى فزعان	والدمع قان	وقال حرام شربه سيه
ناديت قوام خمرى يرام	ذوق باهمام	ولا يعارض يا هياس

في الحان قعد سرعه يا صاح بين الصيـاح وجاه قدح بنعش بيبـار
شرب مدام قرقف فضاح راحـه وراح زعق غلس وقت الاسحار
زها ضيـا نور المصباح في الاقـداح انصلاح رما العمامه في الاثار
بالخمر لاف صارفي انصراف خـازن صراف باس القدح بين لكيـاس
ندمـان اتوا له مبخره مع صبح زايد فى ايناس للخمر اس رحب جر دز جره
ثاني نهار جيت مـانوس للحـان ادوس قال الفقير حالى هـالك
مالى خذو الرهب فانوس راح العكوس وميزرى راح مع شالك
هيـا تعـا للكاس دابوس واحسن جلوس حسك تعـاير عفبـا لك
الخمر دار اشعل بالنـار جوا الجلنـار اوسق لخرى لمـا راس
لمـا لقيت جارى النجـار بـالخمر سـار مقبـول واقداحه املا
ولا بقى عنـده اخبـار مـن دالديـار قـدر واحـد اصم اتعلا
ومن ينـول منهم اسـار بـاحسن بسمار يفـوز ومـنهـم يتمـلا
كاسات عقيق تطفى الحريق لـهـا اريـق بيد النديم لو كاس نكاس
صافى حكا روض الالتهاب داواد الشـراب فى قنيهـا يسقى الندمـان
والورد شاويش النـاب كم لو اثيـاب زنبق وسوسان جنب البان
وام الحسن دارت يا حباب طـا انتحـاب يحو الندا ما فى الاغصان

في كاس وطاس وشاع ضياها فى الخضره
لمـا سكر عاد فى اشراح
مـع انشـراح واستغنم اوقـات الفطره
قلع الحوايج للشمـاس
حتى اللبـاس ايـا لـهـا كانت سكره
قـول الايـاس اشرب عسى تعطى نصره
لمـا سمعنى قام واتقـاس
نـهـض واس وانتصر احسن نصره

واعطا رياس   واجلى معانى وطره
وكم حرق من مال ميراس
واعده واس   تعك المدام قوله طره
زاد انكباس   وصار مصدر بالدره
ولا افتكر ذاك الكراس
فوق الكراس   ناحوا البلابل والدره
روضى برق   نوره شرق لما خرق
بلبل مرامى صار مياس
نحوى ماس   واظهر لكاسى حمره
ردد مدام يحملوا المسى خره
ارما اساس   فى القلب تلقى لو جره
زايد نعاس   للكاس ندامه منسره
اعطا اناس   فى وحدتى يزيل الحسره

جناس بها عمر بالعمره   كاس مدح طه صار موصول
اهل الاصول ذهره حلاه   لما اصل   احمد محمد هو المرسول لاهل الاصول
مدحه سكر طاهر حلل   سلسل لمدحك   روم الوصول مالك ملول
اسكر دوام واملى ملل   للكاس نهور   سلسل طهور اورث سرور
اسكر لام اعداهم داس   لما حاس   عداه هلك واورث حسره
امدح امام كامل صار راس   من المراس   هو الاصل امحا الخسره
احمد ودقان جهلوا بان   طالب امان   طرفه لخلاقه يرفع
هو ابن جمعه لو قيبان   للصيدتيان   ما قد قط من جهلوا يتبع
رايت ذنوب جهلى خلجان   زايد جنان   لكن اتانى من يشفع
سيد سلم خاتم ختم   وامحا الظلم   طه امام عمو العباس
المرسل راس ارجوه نهار   شمسه حره   انا بمدحه فى انياس

٣٠ — نظم[1].

رب شخص تقوده الاقدار للمعالى وما لذاك اختيار
غافل والسعادة احتصته وهو منها مستوحش نفار
يتعاطا القبيح عمدا فيلقاه جميلا وفلسه دينار
كلما فارق الذنوب اتته توبة طهرته واستغفار
وعليه ان زل عين من الله تقيه ويستر السّتار
وعطايا من المهيمن دلت انه هو الواحد المختار
حكم حارت البرية فيها وجدير بانها تحتار

---

٣١ — ولبعضهم مقابل لذلك[1] :

وفتى كابد العبادة حتى كل منه ليله والنهار
يتساما بالذكر والفكر دوما وهوناء وشط عنه المزار
يتعاطى الجميل يلقى قبيحا واذا رام جنة فهى نار
حكم حارت البرية فيها وجدير بانها تحتار
فهو بالله دايما يتوقى لانه حيث تشرق الانوار
فازمن سلم الامور اليه وشقى من غرة الافكار

٣٢ — ثم غيره موال :

يا مينة القلب رجليك تبيض من غيرحك   يا لين الحصره خلينى ولو كان حك
قال لى اجود لك بالوصال ليس اخاف من الدك   لانك ملوع وقد الشغل وفلاتى
بعد ما يكون حك تمكن تدكه دك

---

٣٣ — حل زجل فى العسل والقشطه المطلع يقول :

وقعه جرت بين العسل والقشطه   وشاع خبرهـا فى جميع الوديان
القى وجودك واستمع يا عارف   فى وقعة الاثنين ونصب الميزان

دور

اصل الحكايه شفت بيـاع قشطه   ندهتلو جانى وقال لى مـا لك
نقلت ورينى فقـال لى حاضر   بس ان بقيت شارى وتسلى مالك
نزل ومنه خذت رطلين قشطه   وقلت لو يا عم سير فى حالك
اخدت دى القشطه ورنى ساير   وانا قوام من وقتها يا منصـان
اخـذت زبـديه ودنى مروح   جبت العسل ورجعت هايم فرحان

دور

فجيت افرغ دى العسد واتفدي   انغمت القشطه وقـالت عنى
يا عم حوش ايدك ورجع نفسك   احسن تخيب فى الطعامات ظنى

ازى مـا ابقى اسمـا القشطه وتحط فيا لحم وناكل منى
من قبل ما تعمل مى دى العمله وتفرغ الاسواد علىّ وبيان
خدنى على ايدك وروح بى القلعه وانا تهادي بى وزير السلطان

دور

لما سمع منهـا العسل مـا قالت فقـال لها قولك ردى يا قشطه
اسمك مليح لكن جوابك فاحش منى قال انك فى الطعام لك نشطع
لو لا اخاف الناس يستقلوا عقلى لكنت اقشط من حروفك قشطه
واهزم مقام قدرك واتلف حالك يـا فضلة السراح ولا لك دكان
دنا العسل ازى مـا تهجينى يا مش فى قوار وجنب الحيطان

دور

ردت عليه دغرى قوام القشطه فى الحال وقالت يا عسل ورح حود
انا اعرفك واعرف اصولك عندي عمرك صعيدى خف وشك اسود
من الصعيد تاتى قتيل فى دمك داير علىّ بـالـكلام نتقـود
روح انغفر ان كنت ما تعرفنى اسال علىّ السمن عند السمـان
ولا طعـام الاولى فيـه رغبه ولى مقام عند الامـاره منصان

دور

قال العسل اسال وانا اعرف اصلك يلى الحصير كادك ونشف ريقك
مش الحصير منك وحالك عيضه والخض بـالقربه يزود ضيقك
غضه ولا يحلى طعـامك الا طعم العسل يلى تقوتى رفيقك
عمرك خسيسه ولكى مثل فى ذوقك عند الرجال يدعى وعند النسوان
غضه ودلعه فى جميع مـا كولك امـا انا لى فى المراتب الوان

MISSION ARCHÉOLOGIQUE FRANÇAISE AU CAIRE

CHANSONS
POPULAIRES ARABES

EN DIALECTE DU CAIRE

D'APRÈS LES MANUSCRITS

D'UN CHANTEUR DES RUES

SPÉCIMEN PUBLIÉ

PAR

M. U. BOURIANT

DIRECTEUR DE LA MISSION ARCHÉOLOGIQUE

PARIS

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

LIBRAIRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES, ETC.

28, RUE BONAPARTE, 28

1893

ANGERS, IMP. A. BURDIN ET C[ie], 4, RUE GARNIER

CHANSONS
POPULAIRES ARABES
EN DIALECTE DU CAIRE